جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

**الموضـــوع:**

# العنف كشكل من أشكال التنفيس الاجتماعي من خلال مواقع التواصل الافتراضية

## (دراسة ميدانية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية الأغواط)

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم

تخصص علم الاجتماع التربوي

**الطالبة:**
عبدالي ريم حنان

**إشراف الأستاذ:**
أ. د. هشام حسان

الموسم الجامعي: 2020/2019

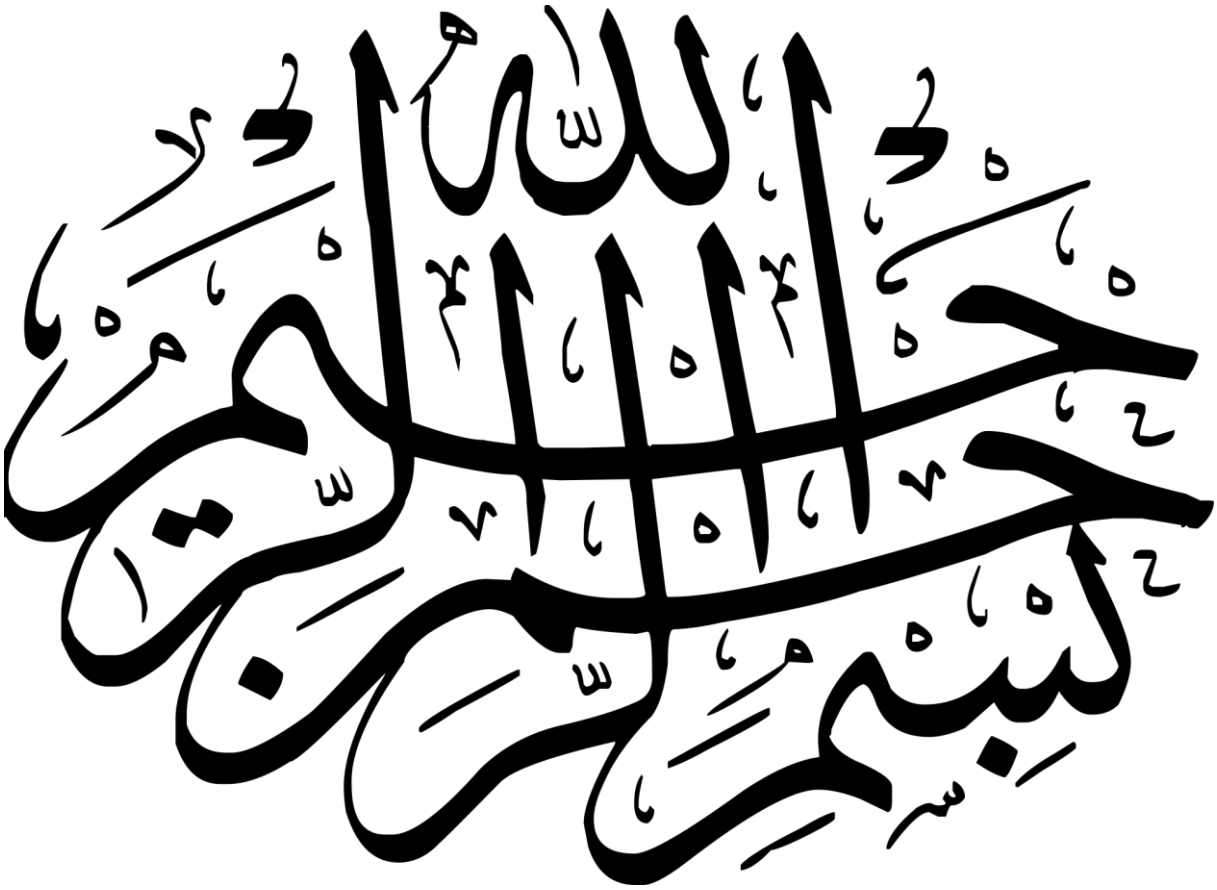
بسم الله الرحمن الرحيم

# شكـــر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

الحمد والشكر لله صاحب الفضل والمنة في إتمام هذا العمل

شكر خاص إلى البروفيسور حسان هشام لقبوله الإشراف على الموضوع أولا وللدعم والتوجيهات العلمية والعملية التي قدّمها لإنجاز هذه الأطروحة

إلى كل من دعمني من قريب أو بعيد

جزيل الشكر للجنة المناقشة على ما تكبدّوه من عناء في قراءة العمل وتصويبه

ريم حنان عبدالي

# إهـــداء

**الى كل من رافقني في اخراج هذه الاطروحة : عائلتي، أصدقائي كل باسمه وجميل**

**وسمه الى كل من جمعتني بهم دروب البحث العلمي أهدي ثمرة بحثي.**

**ريم حنان عبدالي**

**ملخص الدراسة:**

تأتي هذه الدراسة للبحث في العنف كشكل من أشكال التنفيس الاجتماعي على مواقع التواصل الافتراضية بين تلاميذ الطور الثانوي في الأغواط.

وقد هدفت هذه الدراسة أولا لبناء تصور حول تأثير شبكات التوصل الاجتماعي في سلوكات تلاميذ الطور الثانوي ثم لمعرفة العلاقة بين العنف المدرسي لتلاميذ الطور الثانوي واستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي إلى جانب الاحاطة بمفهوم العنف الالكتروني كأحد مظاهر التنفيس الاجتماعي لتلاميذ الطور الثانوي.

وللتحقق من الفرضيات وظفت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي واتخذت من الاستبيان أداة أساسية لجمع البيانات إلى جانب الملاحظة الإلكترونية لمشاهدة الظاهرة بطريقة علمية، حيث تكونت عينة الدراسة من 414 تلميذ في الطور الثانوي بمستوياته الثلاث ومن ثانويات مختلفة في الأغواط، وكانت النتائج كالتالي:

– تعتبر الهوية الإلكترونية شكل من أشكال السرية لأنها تسمح للفرد بتغيير معلوماته متى شاء، إذن كان استخدام أفراد الدراسة لهويات عديدة لاستغلال ميزة قدمها له الويب الجديد.

– استخدام الشبكات الاجتماعية بهويات عديدة يعني استخدامها بهويات غير حقيقية ومستعارة وببيانات شخصية غير واقعية، حيث يستخدم التلميذ هوية للتواصل في فضاءات افتراضية تناقش مواضيع الدراسة والامتحانات تحمل قائمة من الزملاء وأفراد من العائلة، وحساب آخر بهوية غير حقيقية يستخدم للمتعة والتنفيس والتعارف بشبكة علائقية لا تحمل أفراد العائلة.

– أظهرت النتائج أن الأفراد الذين يضعون معلومات حقيقية لا يشاركون في مواضيع النقاش وإثارة جدال حاد ولكنهم ينقلونه إلى الثانوية أي أن عدم اختباءهم وراء السرية يمنعهم من حرية إثارة النقاشات الحادة او المشاركة فيها في حين أن الأفراد الذين لا يضعون معلوماتهم الحقيقية على الشبكة يعبرون بحرية تامة داخلها ويثيرون مواضيع النقاش الحاد

– غاية المستخدمين الأولى هي البحث عن التنفيس الاجتماعي ثم المتعة والاستخدامات الترفيهية فإنه يجد في الفضاء الافتراضي مالا يجده في الفضاء الاجتماعي وبالتالي يلجأ إلى الفضاء الافتراضي من أجل إشباع حاجاته كالتعارف وتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية ما يجعله يشعر بالاندماج الاجتماعي في هذا النسق الافتراضي.

– تبين لنا أن أكبر نسبة من أفراد العينة هي نشطة وفعالة وذلك للخصائص والميزات المرنة التي تدفع وتساعد في التفاعل بالتعليقات حول منشورات متنوعة بتنوع المواضيع المتناولة على الشبكات بتقنيات متطورة من صور وفيديو إلى جانب التفاعل ببناء المحتوى والنقاش حوله.

**الكلمات المفتاحية:**

العنف، العنف الإلكتروني، العنف المدرسي، الهوية الإلكترونية، شبكات التواصل الاجتماعي، الاستخدام، الويب 2.0.

**Abstract:**

This study aims to study the violence as a form of social catharsis on social networking sites among secondary school students in Laghouat.

The study first tried to construct a perception about the impact of social networking sites on the behavior of students, and then to find out the relationship between their practice of school violence the use of social networks, in addiction we tried to study the concept of electronic violence as one of the aspects of social catharsis for secondary school students.

To verify the study hypotheses, we employed the analytical descriptive approach and we used the questionnaire as a basic tool to collect data along with the electronic observation to view the phenomenon in a scientific way, where the study sample consisted of 414 students in the secondary with its three classes and from different secondary in Laghouat, and the results were as follows:

- Electronic identity is considered a form of anonymity because it allows the individual to change his information whenever he wants, so he uses many identities to take advantage of a feature presented to him by the new web.
- Using social networks with multiple identities means using them with false data and unreal personal data, the student uses an identity to communicate in virtual spaces where he discusses study topics and exams with an account that has a list of colleagues and family members, and another account with an unreal identity that is used for fun, catharsis and with a relational network that does not carry family members.
- The results showed that individuals who put real information do not participate in the topics of the debate and provoke intense debate, but they transfer it to high school, meaning that not hiding behind a fake identity prevents them from the freedom to provoke or participate in acute discussions, while individuals who do not put their real information on the network cross freely. Inside it and raise topics of intense debate.
- The first aim of the users is to search for social catharsis and then pleasure and recreational uses, as he finds in the virtual space what he

does not find in the social space and thus resort to the virtual space in order to satisfy his needs such as acquaintance and the formation of friendships and social relationships, which makes him feel social integration in this virtual spaces.

- The sample members are active and effective or only followers, it was clear to us that the largest percentage of them are active and effective, due to the flexible characteristics and features that drive and help in interacting with comments about various publications, on the diversity of topics covered on the networks with advanced techniques of images and video, in addition to interacting with content about it.

**key words:**

violence, Cyber violence, school violence, Digital identity, social networks use, web 2.0.

| فهرس المحتويات | |
|---|---|
| العنـــــــــــوان | الصفحة |
| الشكر | I |
| الاهداء | II |
| ملخص الدراسة باللغة العربية | III |
| ملخص الدراسة باللغة الأجنبية | V |
| فهرس المحتويات | VII |
| فهرس الجداول | XI |
| فهرس الأشكال | XIV |
| مقدمة | أ |
| **الجانب المنهجي** | |
| **الفصل الأول: مدخل الدراسة** | |
| إشكالية الدراسة | 08 |
| تساؤلات الدراسة | 12 |
| فرضيات الدراسة | 13 |
| أهداف الدراسة | 14 |
| أهمية الدراسة | 15 |
| أسباب اختيار موضوع الدراسة | 15 |
| مفاهيم الدراسة | 17 |
| الدراسات السابقة | 29 |
| **الجانب النظري** | |
| **الفصل الثاني: العنف التقليدي والعنف الالكتروني** | |
| تمهيد | 38 |
| العنف ماهيته وطبيعته | 39 |
| ماهية العنف | 39 |
| أشكال العنف | 40 |
| العنف الاقتصادي | 41 |

| | |
|---|---|
| العنف النفسي | 41 |
| العنف اللفظي | 42 |
| العنف الجنسي | 43 |
| الاتجاهات النظرية المفسرة للعنف | 45 |
| التفسيرات الغيبية | 45 |
| التفسير المادي | 45 |
| نظرية الوصمة الاجتماعية | 46 |
| نظرية التعلم الاجتماعي | 46 |
| المدرسة الاجتماعية والاقتصادية | 47 |
| العنف الإلكتروني كعنف جديد | 47 |
| ماهية وخصائص العنف الالكتروني | 48 |
| ماهية العنف الالكتروني | 48 |
| خصائص العنف الالكتروني | 49 |
| أنواع وأشكال ومضامين العنف الإلكتروني | 50 |
| التبعات القانونية للعنف الإلكتروني | 59 |
| ماهية العنف المدرسي | 65 |
| العنف المدرسي على مواقع التواصل الاجتماعي | 67 |
| أنواع العنف المدرسي على مواقع التواصل الاجتماعي | 68 |
| خلاصة | 74 |
| **الفصل الثالث : تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة** | |
| تمهيد | 76 |
| الأنترنت الماهية الخصائص والخدمات | 77 |
| تعريف الأنترنت | 77 |
| خصائص الأنترنت | 79 |
| خدمات الأنترنت | 80 |
| شبكات التواصل الاجتماعي كأهم ما توصلت إليه الأنترنت | 88 |
| تعريف ونشأة شبكات التواصل الاجتماعي | 89 |

| | |
|---|---|
| أهم الشبكات وأهم استخداماتها | 92 |
| الابعاد الاجتماعية | 94 |
| الهوية الإلكترونية: التواصل في فضاء افتراضي | 103 |
| السرية كأهم ما تقدمه الرقمية | 109 |
| خلاصة | 112 |
| **الجانب التطبيقي** | |
| **الفصل الرابع: اجراءات الدراسة الميدانية** | |
| تمهيد | 115 |
| الدراسة الاستطلاعية | 116 |
| تعريف الدراسة الاستطلاعية | 116 |
| أهداف الدراسة الاستطلاعية | 116 |
| عينة الدراسة الاستطلاعية | 117 |
| عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية | 120 |
| التعريف بأدوات الدراسة على ضوء الدراسة الاستطلاعية | 120 |
| الدراسة الاساسية | 121 |
| منهج الدراسة الأساسية | 125 |
| حدود الدراسة الأساسية | 126 |
| عينة الدراسة الأساسية | 127 |
| أساليب المعالجة الإحصائية | 133 |
| خلاصة | 134 |
| **الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة** | |
| تمهيد | 136 |
| عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة | 137 |
| عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى | 137 |
| عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية | 148 |
| عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة | 156 |
| عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة | 163 |

| | |
|---|---|
| عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية العامة | 170 |
| الاستنتاج العام | 177 |
| الخاتمة | 183 |
| قائمة المصادر والمراجع | 187 |
| الملاحق | |

| فهرس الجداول | | |
|---|---|---|
| الرقم | العنـــــــــــوان | الصفحة |
| 01 | يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المؤسسة | 117 |
| 02 | يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس | 118 |
| 03 | يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السن | 118 |
| 04 | يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التخصص | 119 |
| 05 | يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي | 119 |
| 06 | يوضح توزيع أسئلة الاستبيان على المحاور | 122 |
| 07 | يبين نتائج الصدق الظاهري (صدق المحكمين) لاستبيان الدراسة | 122 |
| 08 | يوضح معاملات ثبات استبيان الدراسة | 123 |
| 09 | يوضح معاملات ثبات محاور استبيان الدراسة | 123 |
| 10 | يوضح توزيع مؤسسات التطبيق الدراسة | 126 |
| 11 | يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية على حسب المؤسسة التربوية | 128 |
| 12 | يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية على حسب متغير الجنس | 129 |
| 13 | يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية على حسب متغير السن | 130 |
| 14 | يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية على حسب متغير التخصص الدراسي | 131 |
| 15 | يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية على حسب متغير المستوى الدراسي | 132 |
| 16 | يوضح عدد امتلاك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي | 137 |
| 17 | يوضح تأثير وضع المعلومات الشخصية الحقيقية على مواقع التواصل الاجتماعي | 138 |
| 18 | يوضح تأثير وضع المعلومات الشخصية الحقيقية على المشاركة في النقاش على مواقع التواصل الاجتماعي | 140 |
| 19 | يوضح تأثير وضع المعلومات الشخصية الحقيقية في تلقي سلوكات العنف على مواقع التواصل الاجتماعي | 140 |
| 20 | يوضح تأثير وضع المعلومات الشخصية الحقيقية في الجدال على مواقع التواصل الاجتماعي | 141 |

| | | |
|---|---|---|
| 21 | يوضح تأثير وضع المعلومات الشخصية الحقيقية في التكلم بحرية على مواقع التواصل الاجتماعي | 141 |
| 22 | يوضح تأثير وضع المعلومات الشخصية الحقيقية في التعبير بنفس الطريقة على مواقع التواصل الاجتماعي | 142 |
| 23 | يوضح العلاقة بين الشخصية الافتراضية و نقل الجدال لمواقع التواصل الاجتماعي | 142 |
| 24 | يوضح الغرض من فتح حساب على مواقع التواصل الاجتماعي | 148 |
| 25 | يوضح المدة المستغرقة على مواقع التواصل الاجتماعي | 149 |
| 26 | يوضح الموقع الاجتماعي الأكثر استعمالا | 149 |
| 27 | يوضح وضعية المنتسبين لمواقع التواصل الاجتماعي | 150 |
| 28 | يوضح العلاقة بين الغرض من فتح حساب وعدد الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي | 150 |
| 29 | يوضح العلاقة بين الغرض من فتح حساب وعدد ساعات الاستخدام على مواقع التواصل الاجتماعي | 151 |
| 30 | يوضح العلاقة بين الهوية الحقيقة والممارسات داخل المواقع الافتراضية | 156 |
| 31 | يوضح العلاقة الحرية في التكلم بالمواقع وتواجد الأولياء والمشرفين بها | 157 |
| 32 | يوضح العلاقة بين مستوى اثارة النقاش ومعرفة العائلة للحسابات الشخصية | 157 |
| 33 | يوضح العلاقة درجة وصول النقاش للعنف في المواقع وتواجد الأولياء والمشرفين بها | 158 |
| 34 | يوضح العلاقة بين الرد عن طريق العنف في المواقع وتواجد الأولياء والمشرفين بها | 158 |
| 35 | يوضح العلاقة بين المشاركة في مواضيع النقاش ووجود العائلة والأساتذة على قائمة الأصدقاء | 159 |
| 36 | يوضح علاقة بين وجود أفراد في قائمة الأصدقاء والتعبير على الشبكات الاجتماعية | 159 |
| 37 | يوضح نقل السلوكات من الفضاء الإلكتروني إلى الثانوية | 163 |
| 38 | يوضح نوع الممارسات والأفكار التي يتم نقلها من الفضاء الافتراضي | 163 |

| | | |
|---|---|---|
| 39 | يوضح اتجاهات تأثير المواقع الافتراضية | 164 |
| 40 | يوضح درجة انتقال النقاش إلى العنف | 164 |
| 41 | يوضح درجة تلقي سلوكيات العنف | 165 |
| 42 | يوضح درجة الاستجابة للعنف عن طريق ممارسة العنف | 165 |
| 43 | يوضح العلاقة بين نقل السلوكات ونوع التصرفات التي يتم نقلها | 165 |
| 44 | يوضح العلاقة بين المشاركة في مواضيع النقاش وتحويلها إلى جدال في الوسط المدرسي | 166 |
| 45 | يوضح الهدف من استغلال شبكات التواصل الاجتماعي | 170 |
| 46 | يوضح درجة الحرية للتكلم في مواقع التواصل الاجتماعي | 171 |
| 47 | يوضح الغرض من التكلم في مواقع التواصل الاجتماعي | 171 |
| 48 | يوضح درجة التعبير في المواقع مقارنة بالحياة الحقيقة | 172 |
| 49 | يوضح استخدام الشبكات الاجتماعية بالشخصية الحقيقية الداخلية غير المعروفة في الحياة الحقيقية | 172 |
| 50 | يوضح العلاقة بين الحرية في التكلم على مواقع التواصل الاجتماعي والسبب فيه | 173 |

| فهرس الأشكال | | |
|---|---|---|
| الرقم | العنـــــــــــوان | الصفحة |
| 01 | نسبة الحرية للمرأة على مواقع التواصل وعلاقته بالانتهاكات | 58 |
| 02 | جدول الزمني لتواريخ إطلاق الشبكات الإجتماعية الرئيسية والتواريخ التي أعيد فيها تشغيل مواقع باستخدام ميزات web2.0 | 92 |
| 03 | يوضح أنواع مواقع التواصل الاجتماعي | 101 |
| 04 | يوضح الشبكات الأكثر استخدام مع شبكات المحادثة الفورية | 102 |
| 05 | يوضح توزيع استخدام الشبكات الاجتماعية حسب الفئاة العمرية | 102 |
| 06 | يوضح توزيع المستخدمين حسب الاستخدام الشهري النشط للشبكات الاجتماعية في الجزائر | 102 |
| 07 | يوضح الشبكات الاجتماعية الأكثر استخداما في العالم | 103 |
| 08 | يوضح التمثيل الذاتي والهوية الرقمية | 106 |
| 09 | يوضح أنواع الهوية الإلكترونية | 108 |
| 10 | يوضح توزيع العينة على حسب المؤسسة التربوية | 128 |
| 11 | يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير الجنس | 129 |
| 12 | يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير السن | 130 |
| 13 | يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير التخصص الدراسي | 131 |
| 14 | يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي | 132 |

# مقدمـــة

**مقدمة:**

يعد العنف من الظواهر القديمة الحديثة في نفس الوقت، فقد عايشه الانسان منذ القدم ولا يزال يعاني منه حتى الآن وفي كل المجتمعات باختلاف ثقافاتهم خاصة مع تعدد أساليب نشأتهم الاجتماعية وظروفهم المادية، فقد ارتبط تاريخ الاجتماع البشري إما بفكر أو بحكمة أو برسائل سماوية والتي يعد العنف من بين أهم قضاياها الجوهرية في الفكر البشري وبالتالي هو جزء من الإنتاج الاجتماعي، فالعنف موضوع معقد و متشعب لا يفهم لوحده بل في سياقاته لأنه ظاهرة رافقت الاجتماع البشري في سيرورته التاريخية ولا يفهم كذلك إلا في بيئة الروابط الاجتماعية، والمتكلم عن ظاهرة العنف يطرح بالأساس إشكالية الاجتماع البشري في كل أبعاده، من هذا الباب تظهر لنا علامات العنف كتعبير ولغة مقصدها تحقيق الغلبة، فالعنف بنية وظاهرة تخضع لمقياس الدراسة والتحليل وتقتضي منهجية تأخذ معان وأبعادا متجددة لأنه يمارس للهيمنة والسيطرة ويعتبر كذلك دائم الحضور في ثنايا الفعل الاجتماعي، فالفاعلون من البشر خلال تآنسهم يحتم عليهم تسيير صراعاتهم بأدوات القوة كبديل عن أدوات التوافق والتفاوض والتعايش.

ويعد العنف في جوهره قوة ولا يمكن أن تتشكل هذه القوة إلا إذا خضعت لمبدأ التفاعلية عن طريق عوامل الحركة والثبات التي تمثل الثقافة أحد عناصره المهمة ذات البعد الفكري والرمزي والروحي والتي تصنع فينا الوجدان والضمير (الوعي) أي الميزان بين الحق والباطل وبين الخير والشر.

إن العنف ظاهرة لازمت التطور البشري بكل أشكاله وبأساليب متعددة سايرت هذا التطور لغاية انتقالها لفضاء الأنترنت بحكم التطور المعلوماتي الذي أثر بشكل كبير على أنماط التواصل والتفاعل الإنساني الذي أصبح اليوم الأكثر انتشارا وشهرة، إذ أصبح توظيفها أساسيا في كل القطاعات والمجالات مما يجعلها مجالا خصبا للعنف الذي ظهر بشكل إلكتروني من خلال استخدام الأفراد وسائل الالكترونية مثل الحواسيب وشبكات نقل

المعلومات في الفضاء طريق استهداف التقنية (بيانات، معلومات، وبرامج بكافة أنواعها..) أو استعمال التقنية كوسيلة، فهو بذلك يفتقر للدليل المرئي الذي يسهل فهمه واكتشافه ويتضمن ممارسة الإكراه على الطرف الآخر بدون مواجهته، وهو ما يعرف نسبا مرتفعة لنمو الظاهرة وتصاعدية بشكل سريع مع زيادة في حجم المخاطر والخسائر الناجمة عنها بصور مختلفة نفسية وصحية واجتماعية.

لقد أخذ هذا النوع من العنف مجرى آخر وأصبح يستخدم في القذف والتهديد وازدراء الأديان وكذلك الترويج وتحقير الفرد وذلك بظهور الويب 2.0 الذي يعد فضاءا سانحا للمستخدم بالانتقال من كونه مستقبلا فقط إلى كونه منتجا للمحتوي، مما جعل بعض المستخدمين يستغلون هذا التطور للتعدي على الآخر والمساس بحرمته أو التقليل من الاحترام تجاهه.

إن توسع استخدام الفرد للأنترنت بعد ظهور الويب الجديد بمواقعه التواصلية التي يتفاعل المشتركون فيم بينهم داخلها بدون وجود أي سلطة رقابية قدم لهم أيضا قابلية لتشكيل الهوية التي يريدونها داخل فضائها الافتراضي بواسطة الوسائل والتقنيات التي تقدمها له إلى جانب أشكال ظهور متعددة ومتطورة يتواصل بواسطتها مع المستخدمين المسجلين في الشبكة من أي مكان في العالم، هذا ما جعل انغماسه داخلها ومعدل استخدامه اليومي جد مرتفع ليتطور إلى الإدمان وهو ما استرعى اهتمام الباحثين في مختلف التخصصات لما بلغه من درجات مرتفعة من الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي الملاحظ من خلال التسابق نحو التسجيل والانتساب إليها باختلاف تطبيقاتها، مع تخصيص الكثير من الوقت والجهد لها مما يضعف الأنشطة الاجتماعية الأخرى بشكلها المعهود كالدراسة والعمل والعلاقات الاجتماعية وهو ما يؤثر سلبا على الصحة النفسية[1]، خاصة مع اعتبارها ملجأ ومهرب من تحديات الواقع المعاش وبيئة جديدة حاضنة لمكبوتات الأفراد لما تقدمه من ميزات وخصائص تسمح لهم بالمرونة في تناول المواضيع التي تمثل طابوهات وممنوعات أو السهولة في التعاطي مع كل المواضيع لانعدام الرقابة المباشرة.

[1] Cecilie Schou Andreassen 2015, « Online Social Network Site Addiction: A Comprehensive Review", TECHNOLOGY AND ADDICTION.

وقد قسمت دراستنا هذه على الشكل التالي:

حيث تم انجاز انجازها في ثلاثة (03) جوانب، الجانب المنهجي والذي تناولنا فيه:

**الفصل الأول المتمثل فـي مـدخل الدراسـة** حيث قمنا ببناء اشكالية تكون شاملة لموضوع الدراسة بالإضافة الى التساؤلات والفرضيات التي تخدم بحثنا والأهداف التي نسعى للوصول إليها، كما تم في هذا الفصل وضع الأهمية والأهداف المرجوة وكذا محاولة شرح للمفاهيم والمصطلحات وتعريفها نظريا واجرائيا وضبط المقاربة النظرية الموافقة لبحثنا، كما قمنا بعرض أهم الدراسات السابقة لموضوع الدراسة من جميع الجوانب (العنف، التكنولوجيا...) من أجل الوصول إلى أكبر قدر من الاستفادة من الدراسات السابقة.

أما الجانب النظري فقد قمنا بتقسيمه إلى (02) فصلين، بحيث يتكون من:

**الفصل الثاني المتعلق بالعنف التقليدي والعنف الالكتروني** والذي قمنا فيه بمحاولة تعريف وفق مراحل وسياق الدراسة، حيث تم تعريف العنف من خلال المظاهر والأشكال اضافة إلى أهم النظريات والاتجاهات المفسرة له، وكذا التطرق إلى العنف الالكتروني كنمط جديد من حيث الماهية والأنواع، وفي الأخير تم في هذا الفصل تناول العنف المدرسي وآثاره الالكترونية في العلم الافتراضي.

**الفصل الثالث المتعلق بتكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة** والذي جاء فيه تعريف الأنترنت تعريفا شاملا بذكر خصائصها وأهم الخدمات التي يمكن أن تقدمها، بالإضافة إلى توطئة لأهمية شبكات التواصل الاجتماعي من خلال التعريف بها وتسلسها تاريخيا وأهم استخداماتها، كما جاء في هذا الفصل تعريف للهوية الالكترونية بإبراز خصائصها وما تقدمه الرقمية لمستعمليها.

أما بخصوص الجانب التطبيقي فقد جاء في فصلين هما:

**الفصـل الخـامس المتمثـل فـي اجـراءات الدراسـة الميدانيـة** وفيهـا قمنـا بتنـاول الدراسـة الاستطلاعية من حيث التعريف بها و كيفية بناء أدوات الدراسة والتحق من مدى صدقها وثباتها وصلاحيتها في قياس الظاهرة، ليتم بعد ذلك الانتقال إلى الدراسة الأساسية عن طريق تعريف المنهج المستخدم في دراستنا والخطوات المتبعة أثناء الدراسة الميدانية والخصائص المتنوعة لعينة الدراسة بالإضافة إلى أهم أساليب المعالجة الاحصائية.

**الفصل السادس المتمثل في عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة** وهو ما قمنا فيه بعرض لنتائج تطبيق الدراسة بالتفصيل ورض مخرجاتها من أجل تحليلها للإجابة على تساؤلات الدراسة عن طريق التحقيق من الفرضيات، وانتهاء إلى وضع استنتاج عام يكون خلاصة لما جاءت به الدراسة.

# الجـــانب

# المنهـــجي

# الفصل الأول

# مدخل الدراسة

## 1.إشكالية الدراسة:

يعتبر العنف كل سلوك مشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه سوآءا كان مصدره فردا أو جماعة، كما يمكن أن يصدر عن هيئات ومؤسسات على نحو ما يحدث في التظاهرات السلمية التي تتحول إلى عنف باستخدام القوة الجسمانية أو المادية التقليدية (ضرب بالعصي، قذف بخراطيم المياه، القنابل الغازية، أو الرصاص المطاطي أو الحي) من طرف قوات حفظ النظام، إذ يعرف العنف بأنه: التسبب بإضرار للآخرين بالفعل والتشويه أو الجرح[1] ، وإذا كان العنف قد انحصر تعريفه سابقا من خلال ما يتسبب فيه من أضرار مادية أو جسمانية فإن مفهومه قد توسع لشمل كل الأضرار الجانبية والتي تسمى بالأضرار المعنوية أو النفسية منها: العنف اللفظي، الإهانة، التحرش اللفظي، العنف النفسي، العنف الجنسي وأنواع أخرى من العنف الرمزي.

لقد تعددت النظريات التي تحاول إخضاع ظاهرة العنف للدراسة والتحليل والبحث في أسبابها ومبررتها وأبعادها، منها من أرجعت العنف إلى أسباب عضوية ومنها من فسرته اجتماعيا ومنها من حللته ونسبته إلى الغرائز الفطرية.

إن التفسير العضوي والذي يَعتَبر أن التكوين العضوي محدد رئيسي للعنف والانحراف، إذ يرى الباحثين أصحاب هذا الاتجاه أن هناك علاقة بين ظاهرة الإجرام وملامح المجرم وسماته كالرأس الضخم والملامح غير السوية والتي يعتبر لمبروزو من أهم منظريها، فلقد أرجع هذا الأخير تطور الجريمة إلى تطورات ذات أسباب وأبعاد أنثروبولوجية وأكد على الحتمية البيولوجية في ذلك وهذا على الرغم من اختلاف الظروف الاقتصادية والبيئية التي ينتمي إليها هؤلاء "المجرمون"، واستنادا على بحوثه التشريحية يرى لمبروزو أن المجرم شخص شاذ من الناحية

[1] زكريا يحيى لال، العنف في عالم متغير: https://uqu.edu.sa/page/ar/132277 (تاريخ التصفح: 19-10-13 على 12.25).

العضوية و الناحية النفسية معا، فيما يرى أصحاب التفسير الثاني أن العوامل النفسية والعقلية تتداخل في تشكيل وبلورة السلوك العنيف والذي قد يتطور إلى سلوك إجرامي عبر المراحل المكونة للجريمة حيث تحركه وتؤثر فيه عوامل ودوافع وقوى نفسية.

تختلف النظريات النفسية في تفسير مصادر العنف، إذ ترجع السلوك العنيف المنحرف إلى أسباب خاصة بالتكوين النفسي للفرد و تنقسم النزعة النفسية لتفسير سلوك العنف إلى مقاربات نظرية: أولها نظرية التحليل النفسي التي ترجع السلوك العنيف إلى الصراع الدائم بين مكونات الشخصية (الهو، الأنا، الأنا الأعلى)، الذي سينتهي بخضوع الذات العليا لرغبات الهو، كما أعطت هذه النظرية أهمية كبيرة أيضا للاضطرابات النفسية والانحراف الذهني والخلقي والاضطرابات العاطفية وفسرت العنف كذلك بوجود غريزة فطرية بحته تحدد سلوك البشر في علاقاتهم، كما أكدت على أن السلوك البشري لا يفسر إلا بالعودة لتلك الغرائز أو سياقها، أما النظرية المعرفية في التفسير النفسي للعنف فيرى أصحابها أن الفرد يولّد إمكانيات يصبح من خلالها إما منطقيا نجد لديه الميل لتحقيق الذات والاهتمام بالآخرين، كما قد يصبح من خلالها لا منطقيا يميل إلى تدمير الذات والتهرب من المسؤولية وكراهيته للآخر.

وأمام توسع المجتمعات البشرية وانتشارها وتعقد حياتها الاجتماعية اقتصاديا وسياسيا وعمرانيا وثقافيا من خلال التداخلات والانقسامات والتقاطعات الإثنية الثقافية والمهنية والوظيفية وتباعد المستويات المعيشية بفعل سوء التوزيع للثروة الوطنية وغياب العدالة والقهر الاجتماعي والسياسي ازدادت دائرة العنف وتنوعت أشكاله ليطال هذا السلوك التكنولوجيات الحديثة ومنها الانترنت لاسيما مع ازدياد التعامل عبر هذه الشبكة والاستعمال الواسع لأجهزة الحاسوب والاستخدام الشخصي والمؤسساتي والحكومي لها، فقد ظهرت مع انتشار وسائل الاتصال هذه أشكال جديدة من العنف لم تكن معروفة من قبل أو كانت محدودة بمحدودية الزمان والمكان

(الفضاء الاجتماعي) وبالتالي ستظهر وتنمو معه مصاعب من نوع جديد، ذلك أن الاستعمال المفرط للأنترنت بهذا الشكل الواسع المتشعب غير المحدود ولا المحدد قد نجم عنه ظهور سلوكيات غير مألوفة وغير معروفة تتطور أحيانا إلى "ممارسات" غير قانونية و"غير أخلاقية"، كما أن بعض المستخدمين ينتهجون سلوكيات وممارسات تبدو مخلة بالقيم وبالسلم الاجتماعي وهذا من خلال استعمالهم لتقنيات الإعلام الآلي عبر شبكة الانترنت.

إن ظهور الجيل الجديد للويب(الويب 2.0) بالميزات المرنة التي تسمح للمستخدم بالمشاركة في بناء المحتوى، فتح بابا واسعا للتعبير والنقاش والنشر للمستخدمين، فأصبحت فضاءا جديدا تسكنه أفراد مختلفة من كل أقطار العالم وهى وسيلة أظهرت فعاليتها في التواصل الاجتماعي، وهذا ما يجعلها في تزايد لذا نجدها في تعدد إذ نذكر منها facebook، instgram، youtube، tiktok...الخ حيث سُجّل إقبال كبير على هذه الشبكات خاصة facebook الذي يعتبر الأكثر استعمالا في العالم.

يمثل تفاعل المشتركين فيم بينهم داخل هذه الشبكات بدون رقابة وما تقدمه هذه التكنولوجيا للفرد من خاصية قابلية تشكيل الهوية التي يريدها داخل شبكتها أو ما يسمى بـ"الهوية الرقمية" وهي إنتاج الذات بالخصائص التي يريدها المستخدم لنفسه ليتواصل بواسطتها مع المستخدمين المسجلين في الشبكة من أي مكان في العالم كما تمكنه الشبكة بهذه التقنية من عرض حياته للعلن أو الحياة التي يريدها لنفسه حقيقية كانت أم وهمية، فالهوية الإلكترونية ومع غياب الرقابة والسلطة الضابطة داخل هذه الشبكات الاجتماعية الافتراضية تمكن المستخدمين من التعبير عن هواجسهم الفردية وقناعاتهم الشخصية وآرائهم عن الآخرين وعن وجهات نظرهم عن المستخدمين وعن المجتمع وكل ما يحمله وما يدور حولهم بكل حرية وبدون أي ضوابط يصل إلى حد التقليل من احترام الآخر والسخرية وسب الأفراد والجماعات...الخ، إذ يعتبر هذا النوع

من الممارسات شكلا من أشكال العنف الالكتروني فهو عنف لفظي ولكن بدون مواجهة مباشرة مع الضحية، ومع تزايد عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية تزايدت أعداد المجموعات والصفحات التي تتجمع بهدف تكوين روابط "هوياتية" الغاية منها تقاسم الرغبة في ممارسة هذا الشكل من العنف بغرض القدح والتجريح والمساس بالرموز الهوياتية الجماعية والفردية لدى الآخر ويتم عادة من خلال استخدام ألفاظ جارحة وخدش ووخز الأنا الجماعية والفردية لدى الخصم.

يعد العنف الافتراضي على شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية نوعا خاصا جديدا اتخذه الكثيرين لممارسة العنف بألوانه المتعددة بسبب الحرية التي تقدمها لهم الهوية الافتراضية بعيدا عن الرقابة القانونية والاجتماعية والهوية المكشوفة التي عاشها داخل الفضاء الشمولي (أسرة، دولة شمولية، نظام قبلي، مجتمع منغلق..)، وتعتبر فئة الشباب الشريحة الأكثر ميولا لهذه الفضاءات الجديدة التي يمثل التلاميذ في مرحلة الاعدادي والثانوي الفئة الغالبة كونهم مراهقين من الجيل الأول الذي نشأ في ظل التكنولوجيات الحديثة والتي تشير أغلب الدراسات إلى كونهم يستخدمون الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لاكتشاف أمور مهمة لحياتهم الحقيقية وليس عن طريق التكيف معها كأداة مثل أباءهم.

لقد أضحت مواقع التواصل الاجتماعي معروفة كوسيلة يمارس من خلالها الشباب المراهق العنف ضد أقرانهم مثل: التنمر، المضايقات، التعارف العدواني...الخ، كما أنها استخدمت أيضا في إلحاق الأذى بالذات أبرزها الانتحار مثل لعبة الحوت الأزرق 2015، لعبة مريم 2017، لعبة بوكيمون غو 2016، لعبة جنية النار، لعبة تحدي شارلي2015...الخ، ويمثل هذا العنف الإلكتروني بين المراهقين مشكلة متنامية في حاجة إلى جهود إضافية للبحث والوقاية، فعلى الرغم من ازدياد الاهتمام به كظاهرة إلا أن الدراسات الأمبريقية التجريبية حوله جد محدودة،

وتشير الأبحاث الموجودة إلى أن التعرض المتكرر للعنف كسلوك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي له تأثير نفسي واجتماعي على المراهقين والأطفال.

**من هنا ومن خلال هذا التقديم يمكننا طرح تساؤلات الدراسة كما يلي:**

**2.التساؤل الرئيسي:**

هل تؤثر الميزات الديمقراطية لشبكات التواصل الافتراضية على التنفيس الاجتماعي من خلال مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟.

للإجابة على التساؤل الرئيسي قمنا باقتراح مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

**3.الأسئلة الفرعية:**

1- هل تساهم السرية كميزة لشبكات التواصل الافتراضية في التنفيس الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟.

2-هل يساعد استخدام شبكات التواصل الافتراضية في اشباع الحاجات الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الثانوي؟.

3-هل تقلل الرقابة الاجتماعية من مستوى العنف الالكتروني الممارس من طرف التلاميذ على شبكات التواصل الافتراضية؟.

4- هل يؤثر العنف في الفضاءات الافتراضية على ظهور أشكال من العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟.

**4.فرضيات الدراسة:**

من أجل الإجابة على التساؤلات السابقة، قامت الباحثة بصياغة مجموعة من الفرضيات التي من الممكن أن تجيب على تساؤلات الدراسة وهي كما يلي:

**5.الفرضية الرئيسية:**

تؤثر الميزات الديمقراطية لشبكات التواصل الافتراضية على التنفيس الاجتماعي من خلال مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

**6.الفرضيات الفرعية:**

1- تساهم السرية كميزة لشبكات التواصل الافتراضية في التنفيس الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

2- يساعد استخدام شبكات التواصل الافتراضية في اشباع الحاجات الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

3- تقلل الرقابة الاجتماعية من مستوى العنف الالكتروني الممارس من طرف التلاميذ على شبكات التواصل الافتراضية.

4- يؤثر العنف في الفضاءات الافتراضية على ظهور أشكال من العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

## 7.أهمية الدراسة:

تمثل دراسة العنف أهمية بالغة في نظر الباحثة كون الظاهرة أصبحت في تفشي مستمر ومتزايد في كل المجتمعات بالإضافة الى توسعها في أشكال مختلفة من العنف المادي سوآءا كان لفظيا أو جسديا إلى العنف في أشكال الجديدة من العنف الافتراضي عبر المواقع والشبكات الاجتماعية الافتراضية الذي عمل على نقل مشاعر الغضب والانفعال لأسباب ودوافع متعددة من الفضاء الاجتماعي الواقعي (أسرة، مدرسة، شارع، عمل، إدارة، ملعب..) إلى دائرة أوسع لكنها آمنة قانونيا كونه يمارس بين أو ضد أشخاص وهميين أحيانا أو نكرة أو ما يعرف بالهويات الافتراضية .

كما يمكن القول أن أهمية الدراسة بالنسبة للباحثة تكمن في رغبتها التعمق في طبيعة هذا الفضاء حيث يمارس هذا السلوك عبر الشبكات الاجتماعية التي شكلت مجتمعات افتراضية بقيم جديدة لا نزال بعد نجهل كثيرا عنها من حيث طبيعتها، مزاياها، خلفياتها، محاسنها، مساوئها، آثارها الجانبية.. مع وجود عدد كبير جدا من المستخدمين والمقبلين الجدد على استخدام الانترنت والمسارعين لتسجيل عضويتهم داخلها.

لقد عملت الباحثة على التركيز على تلاميذ مرحلة الطور الثانوي في بحثها كأهمية دراسة كونهم مراهقين نشؤ مع تطور الأنترنت وتوفرها في كل وسائل التواصل الموجودة حاليا، وارتباطهم بها عبر شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية المختلفة وهو ما يمكن أن ينعكس على سلوكاتهم وأفكارهم خاصة مع حداثة التطرق إلى مواضيع العنف الافتراضي لدى المراهقين والتي يمكن أن تؤدي إلى مآلات أكثر شدة وقوة من توقعتنا في ظل تخاذل مؤسسات التنشئة الاجتماعية عن دورها في مرافقة التلاميذ المراهقين.

**8.أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

-1 معرفة العلاقة بين العنف المدرسي لتلاميذ الطور الثانوي واستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

-2 الالمام بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية وزيادة مظاهر العنف المدرسي.

-3 معرفة انعكاسات العنف الالكتروني على سلوك العنف المدرسي لتلاميذ الطور الثانوي.

-4 اظهار دور الرقابة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة،...) في بناء سلوك تلاميذ الطور الثانوي.

-5 بناء تصور حول تأثير شبكات التوصل الاجتماعي في سلوكات تلاميذ الطور الثانوي.

-6 الاحاطة بمفهوم العنف الالكتروني كأحد مظاهر التنفيس الاجتماعي لتلاميذ الطور الثانوي.

**9.أسباب اختيار الموضوع:**

يمكن تفصيل أسباب اختبار الموضوع الي شقين بالنسبة للباحثة كما يلي:

**أ.أسباب ذاتية**

اختيارنا لهذا الموضوع كان لأسباب ودوافع ذاتية وموضوعية، منها الدافع الذاتي بفعل تأثرنا بشبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية كظاهرة جديدة في الويب 2.0 حيث يكون المستخدم هو المنتج للمحتوى ويتفاعل مع المستخدمين الآخرين حوله، فنجن جزء من المجتمع المدروس نتفاعل معه ونتفاعل فيه وبه أيضا.

بعد دراسة لموضوع العنف دراسة اثنوغرافية لدى مستخدمي فايسبوك في الجزائر وفي إطار النقلة من تخصص علم اجتماع الإجرام إلى علم الاجتماع التربوي، أرادت الباحثة متابعة دراسة الموضوع ولكن بالتركيز على تلاميذ الثانوي كمجتمع بحث وعليه قررت الباحثة أن يكون موضوع أطروحة الدكتوراه " العنف كشكل من أشكال التنفيس الاجتماعي من خلال مواقع التواصل الإفتراضية: دراسة ميدانية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لولاية الأغواط" بهدف تحليل تأثير وتأثر طلبة الطور الثانوي بمواقع التواصل الاجتماعي واستخدامه للعنف كوسيلة للتعبير.

**ب.أسباب موضوعية:**

من الأسباب الموضوعية التي جعلتنا نهتم بهذا الموضوع دون غيره كانت:

- محدودية الدراسات العربية حول مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية خاصة الدراسات الجزائرية.
- التزايد المستمر لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة المراهقين في مجتمعنا يجعل منها ظاهرة تسترعي الانتباه و الدراسة والبحث.
- تكوّن مجتمعات افتراضية جزائرية من مستخدمين مراهقين يتفاعلون حول مواضيع وصراعات ونزاعات من المجتمع الحقيقي التي قد تتطور إلى نقاشات حادة عنيفة.
- التفاعلات ذات الميزة العنيفة والتي انتشرت بكثرة استرعت فضولنا العلمي لذا ارتأينا أن تكون دراستنا هذه لمحاولة تفسير حجم وشكل العنف الممارس من طرف المراهقين في الفضاء الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- خصوبة الموضوع وحداثته نوعا ما من حيث تشكل هذه الشبكات الاجتماعية والويب كوسيلة جديدة داخل فضاء الانترنت من أجل تواصل أبعد مسافة وأسرع زمانا وأكثر مرونة.

## 10. مفاهيم الدراسة:

قامت الباحثة في هذا العنصر بوضع مجموعة من التعريفات النظرية والاجرائية لمفاهيم ومصطلحات البحث بما يخدم الدراسة قصد محاولة الأخذ بأكبر قدر من المصطلحات والتعريفات الأساسية للإلمام بالمفاهيم اعتمادا على الموروث النظري أو الدراسات السابقة أو استنباطها من خلال الدراسة الميدانية.

### أ.العنف:

يعرف العنف لغة على أنه مأخوذ عن الجذر ( عَ نَ فَ) في المعاجم العربية ويعني كل سلوك أو فعل يتضمن الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتقريع، فالعنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، والرجل العنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره وعنُفَ به وعليه عُنفاً، وعنافة: أخذه بشدة وقسوة، ولامه وعيّره، واعتنف الأمر: أخذه بعنف و بشدّة .2

أما اصطلاحا فقد تعددت تعاريف العنف ويمكن أن نأخذ منها:

– العنف هو سلوك فعلي أو قولي، يتضمن استخداما للقوة، أو التهديد بها، لإلحاق الأذى بالآخرين أو بممتلكاتهم.[3]

– تشير الموسوعة العلمية Universalis إلى أن مفهوم العنف هو كل فعل يمارس من طرف فرد أو جماعة ضد آخرين عن طريق التعنيف قولا أو فعلا، وهو فعل عنيف يجسد القوة المادية أو المعنوية. [4]

[2] حسن محمد طوالبة، العنف و الإرهاب من منظور الإسلام السياسي: مصر و الجزائر نموذجا،عالم الكتب الحديث،عمان 2005، ص14.
[3] حسن محمد طوالبة، نفس المرجع،ص 16
[4] محمود الرشيدي، العنف في جرائم الانترنت، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2011، ص 31-32.

- يشير العنف إلى مدى واسع من السلوكيات التي تعبر عن حالة انفعالية تنتهي بإيقاع الأذى أو الضرر بالآخر، سواء أكان هذا الآخر فردا أو شيئا، فهو يتضمن الإيذاء البدني، الهجوم اللفظي، وتحطيم الممتلكات وقد يصل إلى التهديد بالقتل أو القتل نفسه.[5]

**أما اجرائيا فتعرفه الباحثة** في درستها على أن العنف هو كل سلوك أو مظهر عبر الفضاء الالكتروني يتضمن التعدي على الآخر بألفاظ أو عبارات أو كتابات أو صور من شأنها الاهانة والتعدي على كرامة الفرد أو الجماعة.

ب.**الإنترنت:**

ونقصد بها تلك الشبكة الضخمة من الحواسيب عبر العالم المرتبطة بعضها ببعض على طريق "الشبكة العنكبوتية" ، فالفكرة تتمثل في توحيد كل الحواسب وكل شبكات المواصلات اللاسلكية وبذلك توفر الإمكانية لأي حاسوب في العالم الاتصال بأي حاسوب آخر في قارة الإنسان، و هذا بعدة تقنيات هي TCP/IP و هي اختصار لعبارة بالانجليزية Transmission Control Protocol/Internet Protocol الذي يمثل لغة أو بروتوكول الاتصالات الأساسية لشبكة الانترنت يمكنه استخدام البروتوكول TCP /IP ليتبادل المعلومات مع أي حاسوب"[6]

شبكة الإنترنت إذن هي: شبكة عالمية من الحاسبات الآلية تعرف باسم شبكة الاتصالات العالمية والتي تسمح للجميع بالدخول إلى أعداد متزايدة من المواقع الفردية على تلك الشبكة وهي المواقع التي تقدم معلومات من أي وعن كل شيء[7]

[5]محمد كرادشة، العنف الأسري، عالم الكتب الحديث، عمان،2009، ص 31.

[6]بشير بن صالح، إلى تملك الشباب الجزائري (فئة الطلبة) لمواقع الحوار الإلكتروني مقاربة أنثروبولوجية للتصورات و الممارسات في الفضاء السيبيري، مذكرة ماجستير غير منشورة،قسم علم الاجتماع،2002 جامعة وهران-2003 ص 20.

[7]محمد علي بدوي،دراسات سوسيو إعلامية، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، 2006،ص 240.

ج.**الفضاء الافتراضي:**

الافتراضية مرادف للفضاء السيبيري وهو عالم مصنع أو صنعي ومختلق يتكون بعرض بيانات في فضاء مركب ثلاثي الأبعاد، يمكن للمستخدم التجول فيه من خلال إصدار أوامر للحاسوب، ويفرض هذا العالم متغيرات منطقية ويعوض بعض الأحيان الواقع كما هو في برامج المحاكاة[8] فهو بيئة إنسانية وتكنولوجية جديدة للتعبير والمعلومات والتبادل، يتكون – أساسا – من الأشخاص الذين ينتمون لكل الأقطار والثقافات والأعمار والمهن، كما أنه شبكة عالمية من الحاسبات المرتبطة بعضها ببعض عن طريق البنية التحتية الاتصالية والتي تسمح بتبادل المعلومات ونقلها بطريقة رقمية [9]

**أما إجرائيا فتعرفه الباحثة** على أنه بيئة غير حقيقية قد تحاكي الواقع كما قد تكون خيالية، ثلاثية الأبعاد ومصممة بواسطة برامج إلكترونية ليتفاعل المستخدم داخلها عن طريق استخدام الحاسوب.

د.**الويب 2.0:**

ويعرف على أنه مجموعة من التطبيقات تسمح للمستخدمين باستخدام برامج تعتمد على *المتصفح//الموقع* فقط لذلك هؤلاء المستخدمين يستطيعون امتلاك قاعدة بياناتهم الخاصة على الموقع بالإضافة إلى القدرة على التحكم بها والسماح للمستخدمين ليعبروا عن أنفسهم، اهتماماتهم وثقافتهم وتزويد المستخدمين بأنظمة تفاعلية تسمح بمشاركتهم في تفاعل اجتماعي"[10]

[8] بشير بن صالح، مرجع سبق ذكره، ص 30
[9] محمد أمين عبوب، مرجع سبق ذكره، ص 37
[10] http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%8A%D8%A8_2.0 المطلع عليه في 2013/01/12 على 23.15

**أما اجرائيا فتعرفه الباحثة** على أنه تلك التقنية التي تحدد ظهور التفاعل الجديد على شبكة الأنترنت من خلال تطبيقات وبرامج متقدمة التي تسمح للمستخدم أن يكون مؤسس ومؤثث الموقع الذي يتصفحه. وذلك عن طريق إضافة محتويات والقدرة على التحكم في المضمون.

**هـ.مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية:**

يعرف كل من Nicole Ellison و Danah Boyd شبكات التواصل الاجتماعي بأنها:

خدمات داخل الشبكة تسمح للأفراد ببناء ملف يعرضونه على جميع المستخدمين الآخرين أو فقط على المستخدمين الذين يختارونهم يتم ذلك في إطار نظام إلكتروني محدد، يحمل هذا الملف أو الحساب قائمة من المستخدمين الذين يختارهم صاحبه ليطلعوا على محتويات ملفه وعلاقاتهم كما يطلع بدوره على علاقاتهم وما يعرضونه.[11]

كما يتيح إمكانية التعارف والتواصل الإلكتروني بجميع أشكاله (مرئي/مسموع/مكتوب) من خلال إنشاء حسابات خاصة (accounts) لكل مستخدم وبصلاحيات خاصة به لتأمين معلوماته وللتواصل مع الغير، كما يمكن لصاحب الحساب الالكتروني من ضم العديد من الأصدقاء لقائمته الالكترونية بين مستخدمي الموقع و تتجاوز الحدود الجغرافية والزمنية والعقائدية دون أي قيد أو شرط كما تسمح بتبادل المعلومات بأنواعها بين مستخدمي الموقع"[12]

مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية هي نسخة عن شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الحقيقي داخل فضاء افتراضي، بإمكاننا تكرار كل أفعالنا وأعمالنا اليومية التفاعلية مع الآخر في فضاء افتراضي [13].

[11] Cardon Dominique, *Réseaux sociaux de l'internet*, in communication, n°88,2011/01,p141-142

[12] محمود الرشيدي،مرجع سبق ذكره، 2011،ص 59

[13] RISSOAN Romain, Facebook, Twitter, LinkedIn, Viadeo, Google+ : comprendre et maitriser ces nouveaux outils de communication, France ed ENI,2011 P28

شبكة التواصل هي وسيلة تعزيز وتلاقي وإنشاء علاقات بين الأشخاص وتمكينهم من التفاعل فيما بينهم داخل فضاء افتراضي.[14]

**أما بالنسبة للتعريف الاجرائي فترى الباحثة** أن مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية الافتراضية هي خدمة ويب 2.0 تقدم خدمات عديدة لمستخدميها: إنشاء الهوية التي يريدها المستخدم لنفسه والتواصل مع المستخدمين الآخرين بواسطتها، محتوى هذا التواصل يتكون من رسائل وروابط إلكترونية وعلاقات صداقة بالإضافة إلى صور وفيديوهات ومقالات ومعلومات ينشرها المستخدم على صفحته وهي المساحة التي تمنحها إياه هذه المواقع، تسمح له بالتعريف عن نفسه وعن هواياته ومواهبه وعرضها للآخرين داخلها، وتمكن قائمة علاقاته من الإعجاب بها والتعليق عليها والتفاعل فيم بينهم حولها.

**و .الهوية الإلكترونية الرقمية:**

تعرف الهوية الرقمية على أنها الصورة التي يمكن أن نأخذها عن شخص أو مجموعة، منظمة أو كيان من المعلومات الرقمية الموجودة حولها في شبكة الانترنت.[15]

**أما التعريف الاجرائي فترى الباحثة** أن الهوية الإلكترونية هي مجموعة بيانات تمثل الفرد داخل الفضاء الافتراضي وتتضمن السن، الجنس، المستوى التعليمي، الأذواق، الآراء، المواقف، القيم، الأنشطة وعلاقات المستخدم حتى ميوله الجنسية.

[14] BALAGUE C, ,FAYON D, Facebook,Twitter et les autres : Integrer les réseaux sociaux dans une stratégie d'entreprise, Paris ed PEARSON,2010. P 31

[15] http://formation.communautique.qc.ca/sites/default/files/document-identite-numerique.pdf consulté le 04/10/2013 a 17h45

ز .**المجتمعات الافتراضية:**

المجتمعات الافتراضية هي تجمعات اجتماعية تنشأ على فضاء الانترنت عندما تتكون مجموعة كافية من المستخدمين حول نقاشات عامة طويلة واهتمامات مع شعور متقاسم كافي لتشكيل شبكة علاقات شخصية في الفضاء الإلكتروني.[16]

المجتمعات الافتراضية هي مجموعة من الناس يتواصلون مع بعضهم البعض عبر أجهزة الكمبيوتر على الانترنت مع التركيز على العديد من المواضيع بما في ذلك الصحة والدين والتعليم والثقافة والمجتمع والرياضة والحيوانات الأليفة والأطفال والقضايا المهنية والألعاب وغيرها، فهي مجتمعات فعلية تتكون من مجموعات من الناس الذين هم على اتصال منتظم مع بعضهم البعض ومع المجتمعات الافتراضية التي تم تشكيلها من قبل أناس لهم مصالح مشتركة والتي لا يكون لها أصل في منظمة قائمة[17].

يمكن لمجموعة افتراضية أن تنظم نفسها على أساس روابط مشتركة عن طريق أنظمة الاتصال ويتجمع أعضاؤها على أساس نفس مراكز الاهتمام ونفس المشاكل بحيث تصبح الجغرافية غير مرسومة الحدود ولم تعد تشكل نقطة الانطلاق. [18]

**أما إجرائيا فتعرف الباحثة** المجتمع الافتراضي على أنه تجمع من الأفراد المستخدمين يتفاعلون فيم بينهم باستخدام الانترنت كوسيلة تلاقي، ويعتبر تجمعهم حقيقي رغم احتمال وجود مسافات تفرقهم جغرافيا وسياسيا، يتجمع هؤلاء الأفراد على أساس نفس الاهتمامات ونفس القيم ونفس

[16] Howard Rheingold, The virtual Community : Homesteading on the Electronic Frontier. http://www.rheingold.com/vc/book/intro.html livre en ligne consulté le 02/10/13

[17] محمد أمين عبوب، مرجع سبق ذكره، ص 27
[18] بشير بن صالح، مرجع سبق ذكره، ص 31

التوجه ونفس الميول (عاطفة، هواية، مهنة...)، ويتقاسم الأفراد داخل تجمعهم أفكار أو نصائح أو نقاشات.

**ح.الجريمة الإلكترونية:**

يعرفها محمد الرشيدي تعريفا شاملا: هي كل أنواع السلوك غير المشروع أو المخالف أو غير المرخص به، الذي يستهدف أو يستخدم التقنيات التكنولوجية الحديثة كالحاسبات الآلية وشبكات المعلومات والاتصالات وغيرها على نحو غير آمن، ويتسبب في الإضرار المادي أو المعنوي بحقوق وحرمات وخصوصيات الغير(عادي، اعتباري)[19]

**أما إجرائيا فتعرف الباحثة** جرائم الانترنت على أنها كل نشاط غير مشروع من نسخ وتغيير وحذف ووصول إلى المعلومات المخزنة في الكمبيوتر دون تصريح من صاحبه، وهي أيضا استخدام الكمبيوتر وشبكة الانترنت في جرائم تقليدية مثل تحريض القاصرين على أنشطة جنسية أو ترويج المخدرات أو السب أو القذف أو التشهير أو التنمر وهذا الشكل الأخير من الجريمة الإلكترونية.

**ط.الاستخدام:**

يعرف الباحث عبد الوهاب بوخنوفة إلى أن مفهوم الاستخدام يقتضي أولا الوصول إلى التقنية أو الوسيلة، بمعنى أن تكون متوفرة ماديا ثم تأتي بعد ذلك العوامل الاجتماعية والفردية التي تعمل على تشجيع الاستخدام أو تعمل على إعاقته[20].

[19] محمد الرشيدي، مرجع سبق ذكره، ص37.

[20] http://audience-studies.over-blog.com/article-32639333.html
تاريخ التصفح: 2013/09/21 على 11.17

**أما إجرائيا فتقصد الباحثة** بالاستخدام كل الطرق والأساليب التي يستعملها الفرد في استغلال شبكات التواصل الاجتماعي.

**التنفيس الاجتماعي:**

يشير إلى التعبير عن الانفعالات المؤلمة الناتجة عن الموقف الضاغط بالبكاء والصراخ وإلحاق الأذى بالذات والآخرين ويعد أسلوبا سلبيا في مواجهة الضغوط النفسية ويقاس بالمواقف[21]

إذن فالتنفيس هو سحب وتطهير الشحنة الإنفعالية الناتجة عن مشكلة ما إلى الخارج. والتنفيس في دراستنا هو تفريغ هذه الشحنة في الفضاء الإلكتروني المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي.

**11.المقاربة النظرية:**

يمثل اختيار الاطار النظري خطوة مهمة يتخذها الباحث في صياغة اشكاليته وتحديد الفرضيات المناسبة للوصول إلى الاجابة السليمة عن تساؤلاته المطروحة، حيث يرى Maurice Angers أن المقاربة النظرية تعتبر الموجه الأساسي لكل باحث من بداية معالجة موضوع دراسته إلى غاية الوصول إلى تفسير أو تأويل النتائج والوقائع.

وانطلاقا من كون طبيعة الموضوع وظيفي أي أن الظاهرة المدروسة تعرف من خلال شرح وفهم طبيعة الاستخدام والمعالجة التي تتم أثناء عملية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وما يترتب عنها من انعكاسات ارتأت الباحثة إلى توظيف نظرية الاستخدامات والاشباعات كمقاربة سوسيولوجية للوصول إلى دراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية، حيث تهدف إلى شرح كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام والاتصال لتحقيق رغباتهم وإرضاء احتياجاتهم والبحث في دوافع الاستخدام إضافة إلى الإشباعات المطلوب تحقيقها أثناء الاستخدام وإلى أي مدى يتم

[21] http://www.univ-setif2.dz/images/PDF/magister/MS32.PDF p 135

إرضاؤها، إذ يرتكز اهتمام النظرية على ما يفعله الأفراد بوسائل الإعلام وما يحفز سلوكهم وما هي النتائج المترتبة عن استخداماتهم.

لقد وضع منظرو نظرية الاستخدامات والإشباعات Blumler و Katz وآخرون خمسة (5) فرضيات لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية تتضمن:

– أفراد الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبى توقعاتهم.

– يعتبر استخدام وسائل الاتصال تعبيرا عن حاجات الأفراد الممارسين، ويوجه ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

– أفراد الجمهور هم من يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم كونهم المسئولين عن استخدام وسائل الاتصال وليس العكس.

– بإمكان أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم، بالتالي اختيار الوسيلة التي تشبع تلك الحاجات.

– يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسالة فقط.

ومع ظهور الانترنت كأحدث وسيلة اتصال وإعلام واكتساحها لجميع الميادين وتطور مواقعها إلى مواقع جديدة تسمى 2.0 الجيل الجديد للويب، ينتقل فيها المستخدم من المستقبل إلى المنتج للمحتوى ومع تطور منظور نظرية الاستخدامات والإشباعات كون الفرد هو من يسعى للبحث والإنتاج عن ما يحتاجه داخل هذه الشبكة الواسعة تعتبر دراسة استخدامات وإشباعات شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية حديثة ذلك لأن هذه المواقع حديثة على الانترنت، ويمثل Brett Bumgarner من الأوائل الذين استخدموا نظرية الاستخدامات والإشباعات لدراسة شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك، حيث قام بمقابلات مع طلبة جامعة ولاية كارولينا الشمالية

لمعرفة هدفهم من استخدام هذه الشبكة وكيف أن استخدامها يسد احتياجاتهم، وقد أظهرت نتائج أبحاثه أن الشباب يستخدم الفايسبوك للعلاقات الاجتماعية على وجه الخصوص لرؤية ملامح الناس والدردشة مع مستخدمين آخرين كما أنه يستعمل خاصة للثرثرة والإشاعة[22].

إن اعتمادنا على نظرية الاستخدامات والاشباعات كمقاربة يرجع إلى الاعتقاد كونها كفيلة بأن تجعل هذه الدراسة تصل إلى أهدافها لفهم ظاهرة العنف في شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية، ووصفها وتحليلها وتفسيرها كونها نظرية تدخل في ميدان علم الاجتماع الاتصال الذي يهتم بالبحث في التفاعل والترابط بين الفاعل والفعل الإنساني والاجتماعي بالوسيلة التقنية، وهو ما يعتمد حاليا في أغلب الدراسات والبحوث الاجتماعية الأنغلوسكسونية الحديثة.

وتسعى الباحثة أيضا إلى توظيف مداخل نظرية الاستخدامات والإشباعات بطريقة متكاملة، وذلك ما يسمح بتلخيص المداخل النظرية التي تهم مجال دراستنا بما يستجيب لطبيعة الدّراسة وأهدافها مع عرض مبسط وتوضيح الأسباب التي دفعتنا إلى اختيارها وهي:

- اختيار النظرية كونها تتناول علاقة وسيلة الاتصال بالمستخدم والأهداف والحاجات التي تدفعه لاستخدامها بغرض التعرف على هذا الفرد المراهق المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي والممارس للعنف من أجل معرفة هدفه من استخدامها.
- ملاءمة النظرية في ما يتعلق بكونها ترى أن الأفراد المشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري باستخدام وسائل الاتصال لتحقيق الأهداف المقصودة التي تلبي توقعاتهم، وهو ما يتناسب مع دراستنا كون المستخدم (التلميذ) هو المنتج الوحيد للمحتوى (مقال، صورة،...الخ) وبالتالي محاولة فهم المضامين والمحتويات العنيفة.

[22] للإطلاع على الدراسة ينظر: http://www.firstmonday.dk/ojs/index.php/fm/article/view/2026/1897

- ترى النظرية في فرضية أخرى أن المستعملين هم من يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم كونهم المسؤولين عن استخدام وسائل الاتصال، أي أن مستخدم الشبكات هو من يختار بنفسه المجموعات والصفحات التي يشترك فيها ويتفاعل مع الآخرين بداخلها، وعليه سنحاول معرفة وفهم الهدف من استخدام أفراد العينة للشبكات الاجتماعية ثم الهدف من اشتراكه في صفحاتها ومجموعاتها.

- بما أن استخدام وسائل الاتصال يعبر عن حاجات الأفراد الممارسين سنحاول كشف الحاجات التي يبحث عنها تلميذ الثانوي المستخدم الممارس للعنف داخل هذه الشبكة.

- تمثل الهوية الشخصية أحد الأسباب الرئيسية لاستخدام وسائل الاعلام والاتصال بالنسبة لنظرية الاشباعات والاستخدامات، حيث ترى النظرية أن الفرد المستخدم يجد تماثلا مع بعض قيمه عند الآخرين، وتتيح شبكات التواصل الاجتماعي كأحد مميزاتها امكانية ملاقاة المستخدم مع من يقاسمه نفس القيم والآراء ايجابية كانت أو سلبية وفي كل المجالات السياسية والدينية والأخلاقية والعرقية والرياضية.

- ترى النظرية أن التكامل والتفاعل الاجتماعي هو ثالث الأسباب الرئيسية لاستخدام وسائل الاتصال والإعلام، ذلك لأنه يوفر الشعور بالانتماء عن طريق خاصية المجموعة أو الصفحة المتوفرة ضمن الخصائص والخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية، حيث يمكن للمستخدم أن ينظم لمجموعة أو صفحة مع اشخاص يشترك معهم في الاهتمامات أو الأهداف وهو ما يشعره بالانتماء، وهذا ما يسمح لنا بدراسة المجموعات أو الصفحات التي تمارس العنف بهدف القدح والتجريح والمساس بقيم ومبادئ الآخرين والإساءة إليهم عن طريق استخدام الألفاظ الجارحة أو ازدراء الأديان أو الأعراق، والتي نلخصها في عناصر الهوية الفردية والجماعية للأخرين.

– تتضمن نظرية الاستخدامات والاشباعات التكامل والتفاعل الاجتماعي من خلال عملية المحادثة كسبب لاستخدام وسائل الاتصال، فالشبكات الاجتماعية توفر خاصية المحادثة المباشرة وغير المباشرة لمستخدميها بالإضافة الى سبل أخرى لعملية التفاعل الاجتماعي، ويختلف مضمون وشكل التفاعل من صفحة إلى أخرى ومن مجموعة إلى أخرى، ولأن موضوع بحثنا هو التفاعل المؤدي إلى العنف فإن ما لاحظناه هو حضوره على الشبكة بصفات متعددة كالتعليقات والصور والنصوص، ويدرج أيضا الاتصال مع العائلة والأصدقاء والمجتمع كسبب داخل التكامل والتفاعل الاجتماعي وهو ما توفره الشبكة عن طريق الاتصال الدائم بين الأعضاء والمستخدمين وبالتالي بين ممارسي العنف أيضا، حيث يتجمعون سواء على مستوى البيئة الحقيقية أو على مستوى البيئة الافتراضية.

## 12.الدراسات السابقة

**1.الدراسة الأولى: آسيا شكير، 2012 – جامعة قسنطينة 03 / الجزائر.**

**عنوان الدراسة:** أثر شبكات التواصل الافتراضي في تغيير أنماط العلاقات الاسرية.

**منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي الوصفي بما يخدم دراستها.

**عينة الدراسة:** قامت الباحثة بإجراء دراستها على عينة عشوائية قدرها 132 مفردة.

**أدوات جمع البيانات:** قامت الباحثة ببناء استبيان كآداة لجمع البيانات من المبحوثين.

**أهم نتائج الدراسة:**

1.مواقع التواصل الاجتماعي أثرت في التواصل داخل الأسرة.

2.شبكات التواصل الاجتماعي غيرت قليلا فقط من الأنماط الحياتية الأسرية.

3.أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير سلبا على الأدوار في الوسط العائلي.

**2.الدراسة الثانية: دهلاس جينيفر، 2010– جامعة الجزائر 03 / الجزائر.**

**عنوان الدراسة:** المراهق والهاتف النقال التمثلات والاستخدامات

**منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثة على المنهج الاثنوغرافي.

**عينة الدراسة:** قامت الباحثة بإجراء دراستها على عينة عشوائية قدرها 132 مفردة.

**أدوات جمع البيانات:** قامت الباحثة باعتماد أسلوبين لجمع البيانات، يتمثل الأسلوب في الملاحظة فيما تمثل الأسلوب الثاني في المقابلة.

**أهم نتائج الدراسة:**

- أظهرت الدراسة تمثل المراهقين للهاتف النقال على أنه جهاز يساعدهم على البقاء على اتصال دائم مع أسرهم وأصدقائهم.

- أظهرت الدراسة تملك المراهقين للهواتف النقالة وذلك من خلال تحكمهم معرفيا لهذا المستحدث ومعرفتهم لكل وظائفه والخدمات التي يقدمها إذ أصبح يندرج ضمن ممارساتهم اليومية.
- أبرزت الدراسة وجود تمثل إيجابي للهاتف النقال من قبل المراهقين، فهم يتمثلونه أداة شخصية أين يمكنهم اختزال عالمهم الخاص.

**3.الدراسة الثالثة:** Robert S. Tokunaga، 2010

- **عنوان الدراسة:**

Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization

**منهج الدراسة:** تم إجراء بحث في تقارير بحثية تمت مراجعتها من قِبل الأقران حول الإيذاء عبر الإنترنت نشر قبل يونيو 2009 في أربع قواعد بيانات إلكترونية.

**أهم نتائج الدراسة:**

تأتي فرصة إجراء البحوث حول التسلط عبر الإنترنت في الوقت المناسب بسبب انتشارها الواسع والقلق الاجتماعي الذي يحيط بها. هناك ما يبرر إجراء المزيد من البحوث حول الإيذاء عبر الإنترنت مع الأخذ في الاعتبار المخاطر المحتملة التي يتعرض لها أكثر من 97٪ من الشباب في الولايات المتحدة المتصلين بالإنترنت بطريقة أو بأخرى (مركز UCLA لسياسة الاتصالات، 2003) يبدأ إنتاج مجموعة متماسكة من الأبحاث، والتي يمكن استخلاص استنتاجات واثقة منها بمفاهيم متسقة وتشغيلها، بدون هذا التقارب سيكون صعب على الباحثين مواكبة التقدم الذي أحرزه آخرون في هذا المجال، وستستمر فقط المقارنات الضعيفة بين مجالات البحث المتشابهة ظاهريا، في الوقت الحالي في أبحاث التسلط عبر الإنترنت يصعب قراءتها على هيئة سلسلة من الملخصات الممتدة أكثر من استعراض متماسك للأدبيات ويرجع ذلك في جزء كبير منه إلى التعاريف المفاهيمية والتشغيلية المتباينة المستخدمة، العلاقة بين

المفاهيم والنظرية هي الخطوة الثانية التي ينبغي للباحثين أن يهتموا بها كما تعد محاولات توفير إطار نظري أو تقليد لشرح وفهم وتوقع سلوكيات البلطجة الإلكترونية والإيذاء أمرًا محوريًا إذ تتمتع هاتان النقطتان الرئيسيتان وحدهما بالقدرة على توحيد أوجه التباين في الأدبيات المتعلقة بالتسلط عبر الإنترنت بشكل فعال وتوفير الوعي اللازم لظاهرة الإنترنت وفهمها.

4. **الدراسة الرابعة:** Cigdem Topcu، Ali Yıldırım، Ozgur Erdur-Baker International Journal for the Advancement of Counselling, June 2012

**عنوان الدراسة:**

Cyber Bullying @ Schools: What do Turkish Adolescents Think?[23]

**منهج الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لفهم المعاني التي يعلقها المراهقون على تجارب البلطجة الإلكترونية لهذا الغرض تم تحديد المراهقين ذوي التجربة المكثفة في البلطجة الإلكترونية من خلال قائمة جرد البلطجة الإلكترونية، بعد ذلك تمت مقابلة هؤلاء المراهقين بتعمق لفهم أنواع تجارب البلطجة الإلكترونية التي مروا بها وكيف تأثروا بهذه التجارب كما تعرضت البيانات لتحليل المحتوى للوصول إلى موضوعات وأنماط تشرح تجارب المراهقين عبر الإنترنت في البلطجة وتصوراتهم عن هذه التجارب.

**أدوات الدراسة:** تعد البلطجة الإلكترونية تجربة صعبة وحساسة للمراهقين وقد لا يكون الكثيرون على استعداد للإبلاغ عن تجاربهم ومشاركتها، لذلك بدأ جدول المقابلة المعد للدراسة بأسئلة تفحص عادات استخدام الإنترنت للطلاب والتجارب المختلفة التي قد يواجهونها على الإنترنت، واستمرت في الأسئلة التي تدرس تجاربهم السلبية على الإنترنت، تألف جدول المقابلات شبه المهيكل من أسئلة حول تواتر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومزايا وعيوب استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتجارب السلبية التي قد يصادفها المرء على الإنترنت وأسباب وعواقب التنمر السيبراني وخصائص الإنترنت السيبراني وضحايا الإنترنت وردود فعل

[23] Cigdem Topcu ،Ali Yıldırım ،Ozgur Erdur-Baker, " Cyber Bullying @ Schools: What do Turkish Adolescents Think? " International Journal for the Advancement of Counselling , June 2012

الضحايا على أعمال البلطجة الإلكترونية واستراتيجيات الوقاية والتدخل، على الرغم من أن إجابات جميع هذه الأسئلة لم تكن مركّزة بشكل مباشر على البلطجة الإلكترونية والأسباب الكامنة وراءها فقد ساعدت في الكشف عن أفكار المشاركين في هذا المجال، تم إجراء المقابلات بشكل فردي من قبل الباحث الأول في غرفة مستشار المدرسة والتي وفرت الخصوصية، تم تسجيل المقابلات على شريط بإذن من الطلاب واستمرت لمدة 10 إلى 15 دقيقة، بعد المقابلات تم نسخ الأشرطة على ملفات الكمبيوتر ونتيجة لذلك تم إنشاء ما مجموعه 53 صفحة من البيانات الخام.

**تحليل البيانات:**

تعرضت بيانات المقابلة لتحليل المحتوى (مايلز وهوبرمان 1994) تم من خلاله ترميز البيانات لتحديد المفاهيم الوصفية الأولية ثم الوصول إلى موضوعات وأنماط لتمييز فهم المراهقين وتجاربهم فيما يتعلق بالبلطجة الإلكترونية، في هذه العملية تعرفنا على أعمال البلطجة الإلكترونية (مثل الإشاعة والتطفل على الخصوصية) وأسباب البلطجة الإلكترونية (على سبيل المثال ، المزاح ، والانتقام) وضحايا الإنترنت (على سبيل المثال وجود نقطة ضعف) وأخيرا تم تحديد الاقتراحات لمنع البلطجة الإلكترونية (على سبيل المثال تدريس قواعد الخصوصية الأساسية) باعتبارها الموضوعات الرئيسية من خلال الترميز المواضيعي للبيانات

**عينة الدراسة:** من أجل توظيف المشاركين الذين يتمتعون بأغنى تجربة في البلطجة الإلكترونية للدراسة تم استخدام إجراء أخذ العينات التالي: أولاً، تم اختيار مدرسة ثانوية تركية من خلال طريقة نموذجية لأخذ العينات زار الباحث الأول المدرسة وشرح هدف الدراسة لمدير المدرسة ومستشار المدرسة بالتعاون مع مستشار المدرسة، تم اختيار ثلاثة فصول دراسية من كل مستوى دراسي (الصف 9، الصف 10، الصف 11) بشكل عشوائي، بعد ذلك، طُلب من جميع

الطلاب في هذه الفصول الدراسية ملء أداة للتقييم المسبق لقياس تجاربهم أو معرفتهم بالتنمر السيبراني، من منظور كونهم تنمرًا عبر الإنترنت.

**أهم نتائج الدراسة:**

أظهرت النتائج أن مدة استخدام الإنترنت اليومي بين المراهقين تراوحت بين 30 دقيقة إلى 7 – 8 ساعات، تضمنت أكثر أنواع استخدامات الإنترنت الاتصال وممارسة الألعاب والقيام بالواجبات المنزلية وقضاء بعض الوقت كما ذكر المشاركون أنهم استخدموا الإنترنت لأنهم يمكن الوصول إلى مجموعة متنوعة من المعلومات مع الحد الأدنى من الجهد، وعجلت التواصل مع الأصدقاء والعائلة الذين يعيشون في الخارج، من ناحية أخرى لاحظوا صعوبة إدارة الوقت الذي يقضونه على الإنترنت والتغيرات في أولوياتهم، يبدو أن قضاء الكثير من الوقت على الإنترنت والشعور بالندم بسبب هذا بدلاً من الاختلاط بالمجتمع مع العائلة هو تصور شائع لدى المشاركين، خلال المقابلات تمت ملاحظة صعوبة في وضع تصور حول ماهية البلطجة الإلكترونية إذ خلط كل المشاركين تقريبًا بين البلطجة الإلكترونية والجريمة الإلكترونية فأنتج تحليل البيانات الخاصة بالموضوع أربعة موضوعات: أعمال البلطجة الإلكترونية، وأسباب البلطجة الإلكترونية، وخصائص المتسللين عبر الإنترنت وضحايا الإنترنت، واقتراحات لمنع البلطجة الإلكترونية.

**5.الدراسة الخامسة: عائشة لصلح،2016.**

**عنوان الدراسة:** العنف الرمزي على الشبكات الاجتماعية الإفتراضية : قراءة في بعض صور العنف عبر فايسبوك"

تعتبر الباحثة مواقع التواصل فضاءات جديدة للتعبير والنقاش بحرية بالغة بعيدا عن الرقابة الاجتماعية والإكراهات التي يرسمها المجتمع ووسائل الإعلام التقليدية. ولذلك تعتبر الباحثة مواقع التواصل هاته فضاءا هاما لدراسة سلوكيات الشباب وأنماط تفكيرهم إضافة إلى قياس

مدى ممارستهم للعنف ومن خلال إفتراضات قيمية تدرس العلاقة بين الأنترنت كوسيط ديناميكي والشباب كمستخدم فاعل ومتفاعل مع المحتوى الموجود على هذه الشبكات. وعليه طرحت الباحثة التساؤلات التالية:

- ماهي تجليات العنف من خلال استخدام الشباب الجزائري للشبكة الاجتماعية فايسبوك؟

وفي التحليل توصلت إلى بعض الأمثلة على ما يمكن اعتباره ممارسة أو أثر للعنف الرمزي اللغوي على شبكة فايسبوك، تنتشر على الصفحات الجزائرية نكت عنصرية وتقزيمية لشخصية الجزائري والعربي ككل، تنتشر وتؤثر لكثرة تداولها بسرعة بفعل سرعة التقنية وميزتها الأنية وتصل إلى الفئات الصغيرة من المجتمع التي ستبني صورة سيئة عن الشخصية الجزائرية والعربية وبالتالي تتسبب في عنف خفي.

ثم تحلل الباحثة صفحة "راديو طروطوار" على شبكة فايسبوك والتي تبرز من خلال نشاطها، أثر العنف الرمزي الذي يمارس على أفراد المجتمع في الحياة الواقعية.

إلى جانب بعض الصفحات التي تجسد من خلال عناوينها جزءا من العنف الرمزي الواقع على المرأة في حياتها اليومية والصورة النمطية المكونة حولها.

ترى الباحثة أن الكلمات البذيئة والعبارات النابية المنتشرة في تعليقات بعض المستخدمين هي أخطر مظاهر العنف الرمزي، لأن هذه العبارات تلقى استهجانا على الحياة الواقعية إلا أنها تجد مجالا واسعا ومفتوحا على الفضاء الإفتراضي لغياب السلطة الرقابية. ترى الباحثة أن خطرها يكمن في تقبلها لأنها حسب رأيها تلمس فينا جوانبنا اللاواعية لذلك فهي لا تواجه بالرفض، وتعودنا عليها أخرجها من تصنيف المساس بالحياء لتصبح ما يصطلح عليه "إضعاف الحساسية ضد المنوعات الثقافية".

وفي الأخير، توصلت الباحثة من خلال قراءتها لبعض صور العنف الرمزي أن هذا الشكل من العنف يتخفى وراء الدلالات والرموز والمعاني ويتجلى في ممارساتنا اليومية. ومن مميزات هذا العنف على الضحية أنه يتخفى في العقل بدون أن تشعر به ثم يستقر في العقل الباطن على أنها ممارسة طبيعية.

توصلت الباحثة في الأخير أن هذا النوع من العنف يعكس انكسار البنية القيمية في الممارسات الاجتماعية في الواقع وداخل الشبكات الاجتماعية. وعليه، تعد الأن الشبكات الاجتماعية تحديات ثقافية لما تحمله من رسائل ضمنية، فإن لم تكن ممارساتنا داخلها محكمة بالجانب القيمي فستصبح مجالا للعنف.

# الجـــانب
# النظـــري

# الفصل الثاني:

## العنف التقليدي

## والعنف الالكتروني

**تمهيد**

نتناول في هذا الفصل النظري العنف التقليدي أولا من حيث ماهيته وطبيعته بالإضافة إلى أشكاله والنظريات التي تفسره، ثم ثانيا نتحدث فيه عن ماهية العنف الإلكتروني وأنواعه وأشكاله ومضامينه المتعارف عليها والمتفق عليها في الملتقيات الدولية، ثم التبعات القانونية لهذا العنف الجديد، أما في الجزء الثالث فقد قمنا بتعريف العنف المدرسي بين التقليدي والرقمي ثم تطرقنا لأنواع العنف المدرسي على الشبكات الاجتماعية.

## أولا: العنف ماهيته وطبيعته

### 1. ماهية العنف

**1.1 لغة:** هو "الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، وأعنف الشيء: أي أخذه بشدة، والتعنيف هو التقريع واللوم" أي القيام بالإجبار والقوة والتعسف.

**1.2 اصطلاحا:** "هو الإكراه المادي الواقع على الشخص لإجباره على سلوك أو إلتزام ما" أي استخدام القسر والقوة والإجبار على شخص ما ليصدر عنه سلوك معين [1]

أما في معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية: أن العنف هو تعبير صارم عن القوة التي تمارس إجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل وأعمال محددة يريدها فرد أو جماعة أخرى ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حيث تتخذ أسلوبا خاصا (الضرب، الحبس، الإعدام...) أو يأخذ صور الضغط الاجتماعي، ويعتمد مشروعية على اعتراف المجتمع بيه[2]

تناول الكثير من الباحثين هذا المفهوم بإسهاب وسنذكر البعض منها على سبيل المثال لا الحصر حيث يعرفه ابن خلدون بأنه" نزعة طبيعية وهو من أخلاق البشر فيهم الظلم والعدوان، بعض على بعض، فمن امتدت عينه إلى متاع أخيه امتدت يده إلى أخذه إلى أن يصده وازع"[3] أي الحصول على شيء باستخدام القوة والعنف والتنمر، ويرى "إريك فايل" أن العنف سلوك لا عقلي يهدف إلى النيل من كرامة الإنسان ومن إنسانيته، أما "ماركس" وأدرنو فيعتبران أن السلوكيات والتصرفات تتشكل وتتكون بفعل تفاعل العديد من العوامل الوراثية والبيئية، وأن الفوضى الاجتماعية، تكون هي السبب الرئيسي لانتشار العنف ،كما أن الأسباب التي تؤدي إلى العنف ناتجة عن الحرمان والكبت والخوف والشعور بالخطر فعندما يصبح النشاط الهادف للوصول إلى الغاية المرغوب فيها مستحيلا، يتحول النشاط تلقائيا إلى

---

[1] علي إسماعيل مجاهد، تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع ، https://www.policemc.gov.bh/mcms-store/pdf أطلع عليه يوم 2019/12/05 على الساعة 21.09

2مصطفى عمر التير، العنف العائلي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،1997.

[3] أسماء جميل، العنف في تراث علم الإجتماع ، النبأ، العدد 84 ،تشرين الثاني /شوال، 1437،2006

https://annabaa.org/nbahome/nba84/22.htm أطلع عليه يوم 2019/12/05 على الساعة 21.38.

العنف والعدوانية، والعنف يظهر دائما على أنه الحل الأكثر نجاعة بالنسبة لصاحبه ولو لفترة قصيرة، عندما لا يبقى هناك منفذ أو سبل أخرى متاحه أمامه"[4]، أي أن الظروف المحيطة بالشخص وكذا مشاكله النفسية تدفعانه إلى استخدام القوة والتنمّر على الآخرين لإثبات ذاته والحصول على مراده.

إذن فالعنف سلوك قد يكون صادرا عن فرد مستخدما يدا أو لسانا بشكل عنيف اتجاه فرد أخر ويسمى ذلك المتسلط الأنوي، كما يمكن أن يكون صادر عن جماعات أو عن هيئات أو مؤسسات أي مجموعة أفراد تجتمع في خصائص مشتركة أو أهداف، على نحو ما يحدث في التظاهرات السلمية التي تتحول إلى عنف باستخدام القوة الجسمانية أو المادية التقليدية (ضرب بالعصي، قذف بخراطيم المياه، القنابل الغازية، أو الرصاص المطاطي أو الحي)، من طرف قوات حفظ النظام ويعرف العنف بأنه: التسبب بإضرار الآخرين بالفعل والتشويه أو الجرح[5]، وإذا كان العنف قد انحصر سابقا من خلال ما يتسبب فيه من ضرر مادي، جسماني، فإنه الآن يتوسع ليصبح يضم كل الأضرار الجانبية والتي تسمى بالأضرار المعنوية أو النفسية منها: العنف اللفظي، الإهانة، التحرش اللفظي، العنف النفسي، العنف الجنسي وأنواع أخرى من العنف الرمزي.

## 2. أشكال ومظاهر العنف

تتعدد المقاربات العلمية في المعالجة المعرفية لظاهرة العنف من ذلك المقاربة القانونية السيكولوجية، السيكو_ بيولوجية...الخ، فتعدد المقاربات نابع من تعدد التخصصات، وانطلاقا من موقعنا السوسيولوجي فنحن نظر الى العنف بوصفه ظاهرة اجتماعية مستقلة بذاتها و موضوع خصب للاجتهادات السوسيولوجية، بحيث تأسس حول الموضوع اتجاهات نظرية ومدارس مختلفة سيجرى الاشارة اليها لاحقا ما يهمنا في هذا المطاف البحث حول مظاهر العنف أو بعبارة اخرى تجليات العنف في الوسط الاجتماعي المعقد والمتشابك كما

[4] عبد العالي الصغيري، قراءات مفاهيمية :مفهوم العنف ،مدونة أنثروبولوجيا سوسيولوجيا، http://anthropologiesociologie.blogspot.com/ أطلع عليه يوم 05.12.2019 على الساعة 21.57

[5] زكريا يحيى لال، العنف في عالم متغير: https://uqu.edu.sa/page/ar/132277 (تاريخ التصفح: 19-10-13 على 12.25).

يعرفه لنا علماء الاجتماع وكتحصيل حاصل سيأخذ العنف مظاهر متجددة تبعا للمزيد من التعقيد الذي يأخذه الواقع الاجتماعي في الزمان والمكان وبالتالي يصعب علينا الحصر الكلي لمظاهر العنف، لكن يمكننا اجمالا التفصيل في بعض ملاحه كالتالي:

### 1.2 العنف الاقتصادي:

يتلخص هذا المظهر من مظاهر العنف في جعل شخص تابع لشخص آخر عن طريق التحكم في الحصول على الموارد والأنشطة الاقتصادية، فقد يظهر هذا العنف على شكل فرض التزامات على أشخاص في محيط العمل تفوق طاقاتهم أو تخرج عن حدود وظائفهم، أو في خلق حالة افقار فردية للأخر عمن خلال تحميله أعباء غير متناهية من الفواتير دون مراعاة مستويات المعيشة لدبهم، يزداد مستوى العنف الاقتصادي عندما يرتبط بالنوع الاجتماعي بحيث تشير الدراسات ان المرأة هي من تعاني بصفة ملحوظة من هذا العنف، من خلال التمييز الذي تتعرض له في سوق العمل، يشمل هذا التمييز الأجور التي تمنح لها أو المهن التي تحرم منها أو تسند اليها خاصة المجتمعات المحافظة أين يحصر عمل المرأة في مجالات محددة، وفي بعض المناطق تقوم المرأة بنشاطات مضاعفة دون عائد مادي يذكر كزراعة الأرض مثلا، ويتنامى هذا الشكل من التمييز عندما يوضع في قوالب ثقافية بحيث يصبح من الأمور المتقبلة اجتماعيا.

### 2.2 العنف النفسي:

أشكال العنف النفسي التي تمارس ضد الأفراد هي الإهانة والسباب والعزل والصد والتهديد وعدم الاكتراث العاطفي والتحقير، خاصة التي تفتقد لوسائل القوة المادية والمعنوية، نذكر منها فئة الأطفال، بحيث تعرف منظمة الصحة العالمية لمصطلح سوء معاملة الأطفال على أنها حالات من الايذاء والاهمال التي يتعرض لها الاطفال دون سن 18 سنة وتشمل جميع ضروب اساءة المعاملة الجسدية و العاطفية والايذاء الجنسي والاهمال والاستخفاف والاستغلال التجاري أو غيره من أنواع الاستغلال، التي تتسبب في الحاق أضرار فعلية او

محتملة بصحة الطفل وتهدد بقاءه على قيد الحياة أو نماءه أو كرامته في سياق علاقة من علاقات المسؤولية أو الثقة أو القوة، ويدرج العنف الممارس من قبل الشريك المعاشر، أحيانا في قائمة ضروب سوء المعاملة للأطفال[6] بحيث أشار ت مذكرة قدمها الامين العام للأمم المتحدة حول تعزيز حقوق الطفل وحمايتها[7] أن عدم استفاء الطفل لاحتياجاته المادية والعاطفية وحمايتهم من الخطر قد يتسبب في حدوث وفيات كما أشار نفس التقرير أن حدوث خلل في بعض المناطق بين نسبة الفتيات والذكور يعود الى الاهمال والعنف الذي تعامل به الفتيات، في حين يزداد حدة وتداعيات الاهمال العاطفي عندما يجتمع ضعف الطفولة مع الهشاشة الصحية لدى شريحة من هذه الفئة الذين يعانون من الاعاقات المختلفة.

### 3.2 العنف اللفظي:

يتمثل العنف اللفظي من خلال عدة مظاهر هي: السب، التوبيخ، الشجار، العصيان، الاستهزاء بمشاعر الآخرين، المنابزة بالألقاب، وصف الآخرين بأوصاف مشينة، جمل التهديد...الخ هي أكثر أشكال العنف تكرارا في المجتمع حتى تلك المجتمعات التي وصلت الى مرحلة متقدمة من الحضارة، لكنها مقارنة بغيرها استطاعت التحكم فيه من خلال صرامة تطبيق قوانينها، يتنامى العنف اللفظي يتطور الوسائل المستخدمة في عملية الاتصال فكل جيل إلا وله وسائل متاحة في نقل خطاباته.

ربطت جل الدراسات الاجتماعية التي عنت بظاهرة العنف اللفظي هذا المظهر من العنف بعوامل مرتبطة سواء بالاضطرابات العصبية والنفسية لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، بحيث تكون تفاعلاتهم كلها عنيفة وفهمهم لسلوك

---

[6] منى جمعة البحر وآخرون، العنف وسوء معاملة الأطفال دراسة ميدانية على عينة من الاطفال المواطنين، مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال، 2005، ص 04.

[7] الأمم المتحدة، الجمعية العامة، الدورة الحادية و الستون، البند 62 من جدول الاعمال المؤقت ، تعزيز حوق الطفل وحمايتها ، 29 أوت 2006.

الاخرين يكون سطحيا أو لعوامل مرتبطة بمشكلة في العمليات المعرفية، فالآباء الذين لا يدركون سلوكيات ابنائهم و يتوقعون منهم أشياء تفوق قدراتهم عندما يصطدمون بالواقع وبضعف قدرات ابنائهم يلجئون الى السب و الشتم أو لوجود مشكلات انفعالية للأشخاص الذين يعانون من سرعة الاستثارة وحدة في الغضب [8] إضافة إلى الموروث الثقافي الذي يلعب دور كبير في ظهور بعض الألفاظ العنيفة التي أصبح تداولها من قبيل الأمور العادية في المجتمع بحيث أصبحت تركيبات لغوية جاهزة للاستخدام في الخطابات و التعاملات اليومية .

### 3.2 العنف الجنسي:

يتمثل العنف الجنسي من خلال عدة مظاهر هي: إغواء الآخر وضع ضغوطات من أجل الدخول في علاقة جنسية غير مرغوبة، الملامسات ATTOUCHEMENTS التحرش، الاغتصاب حتى في اطار العلاقة الزوجية، التصغير من الآخر فرديا أو في حضور جماعة تبعا لمظهره أو قدراته الجنسية كلها مظاهر للعنف الجنسي، التي ممكن أن تحدث في المنازل أو المؤسسات، المدارس، أماكن العمل كما يمكن أن يأخذ هذا الشكل من العنف سمات أخرى في الفضاءات غير التقليدية كالانترنيت والهواتف النقالة التي أصبحت اليوم في خدمت أشكال متطرف من العنف الجنسي، بحيث يمكننا الحديث عن ما يعرف بالرسائل الجنسية SEXITING التي أخذت انتشارا واسعا وساهمت في الزيادة من مخاطر الاستغلال الجنسي خاصة لدى للأطفال، كما يمكننا الحديث عن المواد الاباحية التي تعرضها مواقع متنافسة على استقطاب عدد كبير من المستهلكين للجنس خاصة عندما يكون هذا الجمهور من القصر مع عدم وجود ضمانات حقيقية لحماية هذه الفئة من خطر هذه المواقع وكل هذا ينعكس بالضرورة على الواقع الاجتماعي.

[8] أحمد عياش الرشيدي، العوامل الاجتماعية المؤدية لممارسة العنف اللفظي للآباء نحو الابناء، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، رسالة ماجستير مقدمة في العلوم الاجتماعية تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية 1434هـ 1435.هـ

## 5.2 العنف الجسدي:

اذا كان العنف يحمل معنى العدوان و العدوان هو صفة لعنف غير محدود، فالعنف هو القوة العنيفة التي لا تحترم قواعد النظام[9]، فقد تصل ممارسته بذلك الى حدود الجسد وهو من أقدم مظاهر العنف التي عرفها الانسان فالقتل والهجوم الجسدي والذي يشمل الركل، العض، الحرق، الخنق، التسميم هي أمثلة حية لهذا الشكل من العنف، ويزداد حدة العنف كلما فقدت الأفراد والجماعات الممارسة له مصادر القوة المادية والرمزية داخل المجتمع، فقد نجد بعض الجماعات الاثنية مثلا التي تعاني من التهميش والتمييز الثقافي تجنح الى العنف الجسدي وهو ما يسمى بالعنف المضاد، أو الأفراد الذين يعيشون عل هامش الحياة الاجتماعية والاقتصادية بحيث تكون ممارسة العنف لديهم شكل من أشكال رد الاعتبار، ومع اختلاف التفسيرات التي يمكن أن تعطى لهذا المظهر من العنف كالتفسيرات السيكولوجية التي ترجعه للإحباط والضغوط الحياتية، أو نظرية التعلم الاجتماعي التي تقول أن العنف هو سلوك تعلمه وبالتالي حضور عملية التنشئة الاجتماعية كمحدد اساسي في توريث ونقل السلوك العنيف وغيرها من التفسيرات مع كل هذا يبقى العنف سلوك منبوذ بقوة القانون والاعراف الاجتماعية السوية.

[9] Yves Michaud : La violence, 2ème ed, Ed que sais-je?, col PUF, Paris, 1988, P 3

## 3- الاتجاهات النظرية المفسرة للعنف:

في هذا الشأن ظهرت الكثير من النظريات التي عملت على تفسير السلوكيات العنيفة لدى الفرد داخل المجتمعات نجد من بينها:

### 3.1 التفسيرات الغيبية:

وهي تختلف باختلاف ثقافة المجتمع السائدة، إذ رأت أن الشخص المجرم تملكته أرواح شريرة دفعته إلى استخدام العنف وارتكاب الجريمة، وقد كانت هذه تفسيرات غير قابلة للاستيعاب والفهم، ذلك أنها فسرت بناءا على قوى خارجة عن الإرادة والسيطرة الإنسانية لديها قدرة تجاوز عالمنا الواقعي تتمثل في "الأرواح الشريرة"، ليس هذا فقط بل ترى أن العلاج يكون عن طريق السحر الذي يعمل على طرد هذه الأرواح الشريرة وتخليص المتهم منها، هذا من جهة ومن جهة مغايرة هناك سبب آخر وهو "المس الشيطاني" حيث أن الشخص المصاب لا يتحكم بأفعاله وكل ما يصدر عنه هو بفعل المس لذا يكون الفرد في حالة خارجة عن الوعي لا يمكنه أن يفرق بين الصالح والطالح بين الخطأ والصواب ما يستدعي الأمر إجراء بعض الطقوس الدينية لتخليص الفرد من هذا المس.[10]

### 2.3 التفسير الوضعي أو المادي:

تعتبر بداية التفسير العقلي حيث عمل المفكرين على تفسير السلوك الإنساني انطلاقا من العقل تماما كالعلوم الطبيعية والفيزيائية وهذا ما دعي إليه "أوغست كونت "من خلال تسمية علم الاجتماع بالفيزياء الاجتماعية بل تعديله ،ليس هذا التخصص وحده فقط بل نجد أيضا علم النفس الذي يشمل النظريات العضوية والنفسية وعلم السلوك، علم القانون، علم العقاب...الذين عملوا على تقديم تفسيرات علمية عقلية لسلوك الإنسان هذه التخصصات اعتمدت إطار واحدا ومفهوما للطبيعة الإنسانية "العقلانية" [11]

[10] جوزة عبد الله ،الإغتراب الحضاري والعنف الإجتماعي: دراسة نظرية نقدية لواقع العالم العربي الراهن - ، دكتوراه علوم في علم الإجتماع تنظيم وعمل ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،2013.2012 ،ص107 ،نقلا عن الوريكات 2008 ص18.12

[11] نفس المرجع السابق ،107ص

### 1.2.3 نظرية الوصمة الاجتماعية:

هذه النظرية عرفت رواجا كبيرا لدى الباحثين ،ذلك أن هذه النظرية أرجعت سبب تضاعف الجريمة هو نتيجة للوصمة الاجتماعية التي يوصم بها المجتمع الفرد عند أول انحرافه، ويعتبرونه مخالفا للقيم الجماعية للمجتمع الذي ينتمي إليه .فحكم المجتمع عليه يزيد من حدة انحرافه وارتفاع معدل ارتكاب الجرائم ذلك أن أصحاب هذه النظرية يرون أن رد الفعل الاجتماعي قد يكون رادعا عن السلوك الإجرامي أكثر من القانون والعقوبات، وذلك أن الشخص الذي يرتكب جريمة ترفضها القيم والتقاليد الاجتماعية قد تلحق به وصمة اجتماعية فيصبح كالمنبوذ بعدها لذا يخشى كثير من الإقدام على ارتكاب هذا النوع من الجرائم مغبة التعرض للوصمة الاجتماعية التي يصمهم بها المجتمع نتيجة لفعلهم الإجرامي .ولكن في بعض المجتمعات ارتكاب جرائم لا يلحق بصاحبه وصما كجرائم الثأر و الشرف بل تعتبر وصمة فخر و إنجاز بطلي والتي تجد قبولا لدى ذلك المجتمع . [12]

### 2.2.3 – نظرية التعليم الاجتماعي:

تؤكد هذه النظرية أن العنف يصبح عادة اجتماعية تبدأ من الأسرة التي تشجع أبناءها على اعتماد سلوك العنف مع الآخرين في حل مشاكلهم وفي كل المواقف التي تعترضهم، فالطفل في هذه الحالة يقوم بتقليد نفس التصرفات التي تصدر من محيطه، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن وسائل الإعلام والتكنولوجية خاصة برامج الألعاب التي تحوي برامجها على أفعال و اقوال العنف يمكنها التأثير على سلوك الطفل وتحويله إلى شخص عدواني،[13]فالأسرة تعد المصدر الأول الرئيسي في تعلم الأفراد سلوك العنف حيث يتعلم الأفراد المعايير والقيم التي تبين أن العنف هو الطريق الوحيد للحصول على ما يريدون [14]

---

[12] عباس أبو شامة، جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية ،طب1،الرياض ،2003 ص 32. 31

[13] سعيد زيوش، قراءة سوسيولوجية في ظاهرة العنف ضد الأصول ،الأسباب والحلول ،جامعة حسيبة بن بوعلي ،الشلف ،ص4، https://www.univ-chlef.dz/eds/wp-content/uploads/2017/11/Article-5-N7.pdf

[14] عزيزة محروس محمد،أسباب العنف وآثاره على المجتمع المصري ،جامعة القاهرة المدينة الجامعية للطالبات بالجيزة ، 2009.2008 ،ص24 . https://cu.edu.eg/userfiles/10.pdf أطلع عليه يوم 05.12.2019 على الساعة 15.30

### 3.2.3 المدرسة الاجتماعية والاقتصادية:

ترى هذه النظرية أن الظروف الاقتصادية المتدنية هي الدافع الأول لارتكاب الجرائم حيث أن مستوى الجريمة يرتفع أكثر في الأحياء الفقيرة ولدى الأسر دون دخل أو ذات دخل محدود، حيث الفقر يرتبط بظواهر أخرى اجتماعية كالهجرة، والبطالة، وأزمة السكن ...إلخ لكن على عكس أصحاب هذه النظرية جاءت نظريات أخرى ترى أن الفقر لا يمثل شرطا ثابتا في ظهور العنف، فالمستوى المادي يمكن أن يغير في شكل العنف ولكن لا يلغيه لأنه قد يشترط أفراد مستوى مادي معين في شكل ونمط عنف معين.

**ثانيا: العنف الإلكتروني كعنف جديد**

مع انتشار الاستخدام الواسع لشبكة الانترنت وتنوع مستخدميها وأساليب التعاطي والاستعمال والتوظيف، سوف تنجم عن ذلك تباعا أنواع جديد من الممارسات التي لم تكن معروفة من قبل . على الأقل من حيث الشكل والطريقة ومنها تلك الممارسات ذات الطابع المحظور قانونيا المصنفة النتائج ضمن خانة "الممارسات الإجرامية" أو"المنحرفة".

هذا النوع الجديد من الممارسات "غير المشروعة" يختلف عن الجريمة التقليدية باعتباره يمارس في فضاء افتراضي، وذلك عن طريق استهداف التقنية (بيانات، معلومات، وبرامج بكافة أنواعها..)، أو استعمال التقنية كوسيلة فهو بذلك يفتقر للدليل المرئي الذي يسهل فهمه واكتشافه هذه الجريمة تتضمن ممارسة الإكراه على الضحية بدون مواجهتها، وهي تعرف نموا متصاعدا في حجم المخاطر والخسائر الناجمة عنها: نفسية وصحية واجتماعية.

أثارت ظاهرة العنف الإلكتروني جدالا من حيث التعريف وتحديد موضوعه، هذا إلى جانب تحديد قائمة الممارسات الإلكترونية "العنيفة" وتحديد أنماط السلوك الإجرامي، تختلف هذه التعارف بحسب العلوم المنتمية إليها، ما بين المتخصصين التقنيين وبين علماء القانون. من خلال اطلاعنا على أدبيات هذا المفهوم، بدت تعارف العنف الإلكتروني وقد مرت بتطور تاريخي، تبعا لتطور التقنية واستخداماتها، ففي البدء كان الأمر يتعلق بالممارسات التي تستهدف البيانات والمعلومات سواء لتحقيق مكسب لمرتكبها أو لمجرد الاختراق، أي الطابع

التقني لهذا العنف، ليصبح التعريف أكثر شمولية ويضم مسألة المساس بسمعة المستخدم والتهديد وازدراء الأديان، وقد نفسر ذلك بظهور الويب 2.0، وهو الفضاء الذي يجعل المستخدم ينتقل من المستقبل إلى منتج للمحتوى، مما جعل بعض المستخدمين يستغلون هذا التطور للتعدي على الآخر والمساس بحرمته أو التقليل من الاحترام تجاهه.

انتقل النقاش بعد ذلك، ليصل إلى حد تصنيف هذا العنف فيما إذا كان بالإمكان اعتباره جريمة أم مجرد سلوك انحرافي لا يصل إلى حد التجريم غير أنه، ومع تزايد استخدام شبكة المعلومات وتوسع استعمال الكمبيوتر، سوف تظهر عدة دراسات تهتم بهذه الظاهرة وتعالج عددا من قضايا الجرائم الفعلية التي ارتكبت على مستوى هذه البيئة الافتراضية هكذا، سوف تنتقل هذه الدراسات من دراسة الفعل "الانحرافي" المرفوض اجتماعيا إلى تناوله باعتباره ظاهرة إجرامية ومن ثمة سيظهر مفهوم جديد يسمى "جرائم الكمبيوتر" ثم جرائم الانترنت " Cybercriminalité" أو الجرائم الإلكترونية، وهذا مع سيرورة تطور تقنيات ذلك وتوسع شبكة المعلومات ارتبط العنف في جرائم الإنترنت بقائمة طويلة من الأفعال بدء من دخول أنظمة كمبيوتر بغير ترخيص من أصحابها ثم تحويل الأموال، فالنصب، فتصميم فيروسات إلكترونية وزرعها في أنظمة التشغيل والبرمجة مرورا بتدمير الملفات والبرامج، وصولا إلى ظهر مفهوم "الهاكرز" (القراصنة) كاسم يطلق على ممارسي هذا الاقتحام للنظم.

## 1- ماهية العنف الإلكتروني

من ضمن التعارف التي أعطيت للجريمة الإلكترونية، هناك تعريف Donn B. Parker ، الذي يرى في الجريمة الإلكترونية: " كل فعل متعمد مرتبط بأي وجه، بالحاسبات، والذي يتسبب في تكبد أو احتمال تكبد المجني عليه لخسارة أو حصول أو إمكانية حصول مرتكبه على مكسب[15]"

إضافة إلى، ذلك يمكن الإشارة إلى تعريف Leslie D.Ball، الذي نعتبره أكثر شمولية باعتباره " فعلا إجراميا يستخدم الكمبيوتر في ارتكابه كأداة رئيسية" [16]

[15] Philippe Rosé, La criminalité Informatique, 2eme Edition, Edition DAHLAB,1995, p12

[16] محمود رشيدي، مرجع سبق ذكره، ص36

كما تعرفه الباحثة دليلة العوفي على أنه : كل فعل إجرامي متعمد أيا كانت صلته بالمعلوماتية ينشأ عن خسارة تلحق بالمجني عليه فعل أو مكسب يحققه الفاعل.[17]

وعليه فمصطلح "جرائم العنف الإلكتروني"، يطلق على جميع أنواع الاستخدام غير المشروع للأجهزة الكمبيوتر وتكنولوجيات الاتصال الحديثة بما فيها شبكة الإنترنت، والذي قد تنجم عليه خسائر أو تهديد مادي/معنوي لدى مستخدمين آخرين ويشمل هذا الاستخدام كلا من: الابتزاز، الاختلاس، التهديد، التشهير، أي كل فعل انحرافي يرتكب في بيئة تكنولوجية.

**خصائص العنف الإلكتروني**

العنف الإلكتروني له عدة خصائص من أهمها:

– عنف غير المباشر: على اعتبار أنه لا توجد هناك مواجهة مباشرة بين ممارسه وبين الممارس عليه فهو يمارس عن بعد عن طريق شبكة الإنترنت.

– صعوبة الكشف عن ممارسيه لكونهم يجلسون وراء شاشة الكمبيوتر وغير معروفي الهوية.

– الانتشار المتزايد لهذه الممارسات وتكاثر عدد ممارسيه، وهذا لسهولة أسلوب ممارسة هذا العمل من جهة، وتوسع الشبكة وتعدد مواقع ومنتديات تقاسم التجارب وبرامج القرصنة والنصب والسطو المعلوماتية من جهة أخرى.

– صعوبة إثبات فعل الجرم أو الجنحة، لسهولة إمكانية التخلص من "الأدلة الرقمية" التي تدين مرتكبه، بما يضمن للممارس الإفلات من الضبط القانوني والضبط الاجتماعي على حد سواء.

– إمكانية تعدد ممارسيه، إذ يمكن لمجموعة من المستخدمين استهداف مستخدم واحد أو مجموعة أو هيئة أو شركة داخل وطن الواحد أو على مستوى دولي.

[17] عبد القادر عابد، أسامة عصماني"العنف الإلكتروني عبر مواقع التواصل وأثره على سلوك تلاميذ الثانوي" مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

توسع الشبكة عالميا وسهولة الاتصال بها. ذلك أن هذا الشكل من العنف الممارس، قد أصبح يتخطى الحدود الجغرافية ليصبح ممكنا ممارسته محليا، إقليميا ودوليا، وبالتالي صعوبة التحكم فيه وضبطه وضبط ممارسيه.

- صعوبة التحكم في حجم الضرر الذي يتسبب فيه هذا العنف سواء أكان اجتماعيا، اقتصاديا، سياسيا أو نفسيا.
- مواكبته للتطور التقني التكنولوجي لشبكة الإنترنت وتحديث طرقه وبرامجه، بما يجعله دوما في حالة "تحيين" لأدوات وتكنولوجيا الانخراط في "فعل الجرم عن بعد".

**2-أنواع وأشكال ومضامين العنف الإلكتروني**

يمكن تصنيف الجرائم تبعا لنوع المعطيات ومحل الجريمة قبل ذلك، نشير إلى أن للكمبيوتر ثلاث أدوار في هذا العنف:

-الكمبيوتر كهدف لهذا العنف

-الكمبيوتر كبيئة لهذا العنف

-الكمبيوتر كأداة لهذا العنف

بناء على هذا، يمكننا تصنيف الجرائم في هذا الصدد على النحو التالي:

**أولا، الجرائم الماسة بقيمة معطيات الكمبيوتر:** وهي مجموعة الجرائم الواقعة على المعطيات حيث تضم هذه الفئة نوعين:

**1.2 الجرائم الواقعة على المعطيات:** وتتمثل هذه الجرائم من خلال:

. الإتلاف وتشويه البيانات.

. استخدام الفيروسات الإلكترونية.

. الجرائم الواقعة على ما تمثله المعطيات آليا.

. التجارة بالمعطيات المسروقة أثناء الاختراق.

**2.2 الجرائم الواقعة على ما تمثله المعطيات آليا:** وتكون من خلال جرائم الإتجار بالمعلومات.

**3.2 الجرائم الماسة بالمعطيات الشخصية:** ويتعلق الأمر أو بالبيانات المتصلة بالحياة الخاصة للفرد، وتضم هذه الفئة جرائم الاعتداء على معطيات تتعلق بالحياة الشخصية للفرد وبيانات شخصية متصلة بحياته الخاصة.

**4.2 الجرائم التي تمس بالمعطيات بحقوق الملكية الفكرية لبرامج الحاسوب وأنظمته (جرائم قرصنة البرمجيات):** وتشمل هذه الفئة تحميل ونسخ وتقليد برامج إلكترونية دون ترخيص.

إن ما يمكن ملاحظته من خلال هذا التصنيف، هو ذلك التداخل بين فئاته: فالاعتداء على المعطيات له علاقة بالقيمة التي تمثلها، وهو في نفس الوقت التعدي على الحياة الخاصة إذا كانت هذه المعطيات خاصة بحياة المستخدم. كما أن الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية لبرامج الحاسوب هو اعتداء على الحقوق المالية والأدبية، وتكمن جريمتها في الاستخدام غير المشروع.

كما يمكننا تصنيف الجرائم تبعا لدور الكمبيوتر في الجريمة من خلال الاتفاقية الأوربية لجرائم الكمبيوتر والإنترنت وتتضمن:

5.2 **الجرائم التي تستهدف العناصر السرية وسلامة المعطيات والنظم:** حيث تضم هذه الفئة النقاط التالية:

-الدخول غير القانوني

-الاعتراض غير القانوني

-تدمير المعطيات

-إساءة استخدام الجهاز

- الجرائم المرتبطة بالكمبيوتر، وتضم:

-التزوير المرتبط بالكمبيوتر

-الاحتيال المرتبط بالكمبيوتر

- الجرائم المتعلقة بحق المؤلف والحقوق المجاورة

- الجرائم المرتبطة بالمحتوى، وتضم فئة واحدة وفق هذه الاتفاقية وهي الجرائم المتعلقة بالأفعال الإباحية وغير الأخلاقية.

كما يمكن تصنيف الجرائم تبعا لمساسها بالأشخاص والأموال. وهو التقسيم الذي تضمنه مشروع القانون النموذجي لجرائم الكمبيوتر والإنترنت 1998، ويضم:

. الجرائم التي تستهدف الأشخاص، وتضم بدورها نوعين من الجرائم:

- النوع الأول، الجرائم غير الجنسية التي تستهدف الأشخاص: ومنها استعمال الشبكة للترويج للدعارة واستغلال القاصرين في أنشطة جنسية، وتشمل:

- التسبب بالوفاة بالتلاعب بملفات المرضى داخل المستشفيات
- التحريض على الانتحار
- التحريض على القتل
- التحرش والمضايقة
- التهديد
- التسبب بالضرر العاطفي بالسب والشتم
- الملاحقة
- اختلاس النظر والاطلاع على البيانات الشخصية
- قنابل البريد الإلكتروني

النوع الثاني، الجرائم الجنسية: وتتمثل فيما يلي:

- تحريض القاصرين على أنشطة جنسية
- إفساد القاصرين بأنشطة جنسية
- إغراء القاصرين بغية ارتكاب أنشطة جنسية
- تلقي أو نشر معلومات عن القاصرين من أجل أنشطة جنسية
- التحرش الجنسي بالقاصرين
- نشر وتسهيل واستضافة مواد فاحشة
- هتك العرض باختلاس النظر

- استخدام الإنترنت لترويج الدعارة
- الحصول على هويات وصور بطريقة غير مشروعة لاستغلالها في أنشطة جنسية

• جرائم الأموال- عدا السرقة- أو الملكية المتضمنة أنشطة الإختراق والإتلاف ومنها:

- الاقتحام أو الدخول أو التوصل غير المرخص به أو ارتكاب فعل آخر ضد البيانات والبرامج لاستخدامها في تحويل الأموال.
- تخريب المعطيات والنظم
- خلق برمجيات ضارة أو نقلها عبر شبكة الانترنت
- اغتصاب الملكية
- إدخال معطيات خاطئة أو مزورة
- التعديل غير المرخص به لأجهزة ومعدات الكمبيوتر
- إفشاء كلمة سر مستخدمين
- الحيازة غير المشروعة للبيانات

• جرائم الاحتيال والسرقة ومنها: استخدام الكمبيوتر والانترنت بغرض الاحتيال عن طريق استخدام المعطيات والأنظمة، أو الحصول واستخدام بطاقات الائتمان دون ترخيص.

• جرائم التزوير وتضم:

- انتحال الهوية
- تزوير وثائق وسجلات

• جرائم المقامرة وتضم:

- إدارة أو تسهيل أو تشجيع مشروع مقامرة على الانترنت.
- ترويج الكحول ومواد الإدمان

• الجرائم الإلكترونية ضد الحكومة وتضم:

- جرائم تعطيل تنفيذ القانون والأعمال
- الحصول على معلومات سرية

-العبث بالأدلة القضائية

-بث بيانات عن مصادر مجهولة

-الإرهاب الإلكتروني.[18]

- جرائم ضد الإنسانية (العنصرية وكراهية الأجانب) عبر أنظمة الكمبيوتر: ويكون هذا بغرض التعدي على جماعة أو عرق ما، أو قبيلة أو دين أو طائفة من خلال الشبكة، ويكون هذا إما باستخدام ألفاظ أو صور مسيئة ونشرها على الانترنت. [19]
- جرائم السب والشتم والتشهير ومنها:

- استعمال الشبكة للتشهير بالناس والإساءة لسمعتهم وإفشاء أسرارهم وخصوصياتهم، وتطال هذه الجريمة الشخصيات المشهورة وغير المشهورة معا. إذ يمكن للجاني أن يتلصص على حاسوب المجني عليه، ليصل إلى حد الوصل إلى صوره أو بياناته الخاصة بها ثم نشرها والترويج لها بغرض الإساءة أو الانتقام كما أنه بإمكان الجاني التشهير بالمجني عليه بدون اختراق حاسوبه، و ذلك عن طريق نشر إشاعة أو أخبار مسيئة عنه عبر الشبكة.[20]

ومن خلال الدراسة التي أنجزتها الباحثة في أطروحة الماجستير[21] والتي كانت دراسة إثنوغرافية للصفحات جزائرية ذات طابع عنيف تبين لنا أنا العنف على الشبكات الاجتماعية ينقسم إلى:

-عنف ظرفي: ويظهر خلال مناسبة ما، يشتد وينتشر على كل الشبكة ثم يتلاشى بعد مدّة زمنية محددة أو غير محددة ومن أهم المناسبات التي سجلت:

المناسبات الرياضية: ومنها مباريات الدوري الإسباني، تصفيات كأس العالم، المباريات المحلية (خاصة مباريات بين فريقي وهران- شلف)

---

[18] http://www.dralmarri.com/show.asp?field=res_a&id=197
تاريخ التصفح: 2014/03/15 على الساعة 14.00

[19] http://isper.escwa.un.org/FocusAreas/CyberLegislation/Template/CyberCrimes/tabid/198/language/ar-LB/Default.aspx
الموقع الرسمي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب آسيا. تم الإطلاع عليه في 2014/03/12 على 12.00.

[20] نقلا عن محمد الرشيدي، مرجع سبق ذكره، ص 120، وبتصرف منّا.

[21] عبدالي ريم حنان، العنف على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة اثنوغرافية حول نزعة العنف لدى مستخدمي فايسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 02، 2014

المناسبات السياسة: وتمثلت خاصة في الزيارات الخارجية للجزائر مثل زيارة العاهل القطري، وزيارة الرئيس الفرنسي، تغيرات في الحكومة والسياسية الداخلية والخارجية، الحملات الانتخابية.

– عنف دائم: وأهم دوائره هي:

الدين: وتمثل فيما يلي:

أولا، عنف طائفي بين المسيحيين والمسلمين، وبين السنة والشيعة، وبين السلفيين من جهة والإباضيين والسنيين من جهة ثانية، إضافة إلى سب الملحدين.

ثانيا، عنف حول المواضيع الدينية: وتمحور خاصة حول حجاب المرأة، وطريقة ممارسة الشعائر الدينية.

– المرأة: ومس كل مناحي حياة المرأة: عمل المرأة، حجابها، لباسها، شكلها، أنوثتها، زواجها، عذريتها

– الجهوية/ العرقية:

وتمثلت خاصة في التنابز الجهوي بين ولايات الوسط والغرب، بين ولايات الشمال والجنوب، وبين القبائل والعرب.

– الجنسانية:

وتمحورت بشكل خاص حول سب المثليين الجنسيين، واتهامهم بقلة الرجولة والإشارة إلى الرجولة بكلمة "ليزوم" (التي تعني لدى أصحابها الرجولة والفحولة والذكورة)، هذا إضافة إلى التقليل من قيمة المرأة واحتقارها ونعتها بالبقرة والحمارة، والآلة الجنسية..

**أشكال العنف ومضامينه على الشبكات الاجتماعية:**

من خلال بحثنا وتتبعنا لأنشطة شبكة التواصل الاجتماعي وللصفحات والمجموعات الجزائرية ذات الطابع العنيف، لمسنا شكلين من أشكال العنف:

العنف المعنوي: وهو الشكل الشائع على الشبكة أثناء التفاعل بين المستخدمين ويمكن أن نلخص ونصنف ما لمسناه وما سجلناه على النحو التالي:

– الكلام السوقي: ويتمثل في التوجه والتفاعل والتعبير بلغة وعبارات نابية غير أن مستعملي هذه الألفاظ، لا تبدو لهم، أو لنقل على الأقل لجزء منهم، نابية، ويعتبرها بعض المستخدمين عادية لا تقل من الاحترام لأحد ويواصلون التفاعل بينهم بدون أدنى استياء غير أن هذه العبارات التي تطلق عادة في المعيار العام على أنها "سوقية"، إنما الغرض منها أنها عبارات "السوق" أي الشارع ذلك أن هذه العبارات لا يمكن أن تستعمل أو توظف في حديث "داخلي" أي المنزل أو العائلة.

– العبارات غير الأخلاقية: ويتمثل في تلك العبارات "القاسية" ذات المضامين "غير الأخلاقية" والتي تستعمل سواء في التعبير أو في النقاش الحاد والكلمات الأكثر استعمالا هي في معظمها باللغة الدراجة لما تحمله من قوة "تأثيرية" على الخصم المراد المساس به

السب والشتم: وتتمثل خاصة في سب الذات الإلهية سواء أثناء التعبير أو أثناء النقاش الحاد (وهو ما يطلق عليه عادة "بالكفرية")، ثم سب وشتم الآخر عند عدم التوافق في الرأي واشتداد النقاش، من أهم الكلمات المستعملة للشتم (وكلها بالدارجة): قليل الرجولة (للذكور)، البايرة[22]، الشاذ.

– القذف: اشتد هذا الشكل من العنف اللفظي خلال فترة الانتخابات، وكان موجها بالأساس ضد المترشحين ومؤيديهم ومعارضيهم واتهامهم بـ: السارقين[23]، المافيا، العملاء[24]، الخائنين.

– السخرية: وهي تقل في العنف اللفظي المعنوي مقارنة بالعنف المادي، وتتميز بخطاب قبلي عنصري، إذ يسخر القبائلي من العربي والعربي من القبائلي كما تمس السخرية المغاربة أيضا، وقد اشتد هذا الأخير أيضا في الفترات الانتخابية.

– التهديد: يقل التهديد على الشبكة إلا أنه موجود، وقد لاحظناه وهو يشتد في فترة الانتخابات مثله مثل باقي الأنواع المذكورة أعلاه، بفعل الاحتقان الاجتماعي والسياسي العام، ويمكن نقسمه إلى: تهديد فردي، ويحصل بين مستخدمين، وتهديد جماعي، ويتم ما بين جماعة،

[22] كلمة بالعامية الجزائرية وتعني المرأة غير المتزوجة
[23] كتبت بالدارجة على الصفحة كالتالي: الخيان
[24] كتبت بالدارجة على الصفحة كالتالي: الحركة

تهدد وتتوعد أفرادا أو مؤسسات أو أمن الوطن وأهم ما سجلناه: تهديد المعارضين السياسيين وعرض عناوينهم الشخصية للتحريض على الاعتداء، إضافة إلى تهديد المؤسسات بالتجمع والتخريب، إضافة إلى التهديد بالتجمع والتخريب للتعبير عن عدم الرضا بنتائج الانتخابات الرئاسية.

ـ العنف المادي: وهو ثاني شكل من الأشكال الشائعة والرائجة بعد العنف المعنوي، وأهم الأشكال التعبيرية عن ذلك التي استخلصناها وسجلناها:

– الصور: وهي عبارة عن صور أجريت عليها بعض التغييرات والتشويه عن طريق "الفوطوشوب"، وهذا بهدف التهكم أو بكتابة تعاليق ساخرة شاتمة وتمس خاصة:

–الشخصيات السياسية، أهم الشخصيات التي مسّتها السخرية عن طريق الصورة، مثل صورة المهرج بمحاذاة كلمات من خطاباته.

–الشخصيات الدينية: ومست شخصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وبالذات في الصفحات القبائلية والمجموعات التبشيرية للدين المسيحي. وصور على هيئة رجل يحمل سيفا يقطر دما، وأيضا على هيئة رجل يغتصب طفلة. كما تناول هذه الصور، بالسخرية مقدم البرنامج الديني "انصحوني" شمس الدين الجزائري، الذي يعرض على قناة النهار الجزائرية، ويظهر في شكل مهرج أو في صورته الشخصية أمام كلمات قالها في برامجه.

–صور ساخرة تجاه المرأة: حيث تصور المرأة أيضا على هيئة حمار أو بجسم رجل أو جسم امرأة تحمل شوارب.

ـ مقاطع فيديو: وهي قليلة على الشبكة قياسا بالصور، وأهمها تلك المقاطع الإباحية التي تم تنزيلها من المواقع الإباحية أو مقاطع تم التقاطها خفية وعرضها على الشبكة.

ومن خلال الدراسة تبين أن غياب الرقابة والسلطة الضابطة داخل شبكة الانترنت فتح باب لكثير من المستخدمين داخل المواقع والمنتديات وغرف الدردشة وشبكات التواصل، للتعبير عن آرائهم تجاه الآخر وعن وجهات نظرهم عن المستخدمين الآخرين، كما أتاحت لهم فرصة التحدث بحرية عن أي موضوع يرغبون التحدث فيه، هذا الهامش من الحرية، قد يستغلها البعض للمساس بأعراض البعض الآخر والتقليل من الاحترام لهم، وهذا من خلال

لغة تخاطب عادة ما تكون "حادّة" وأحيانا "جارحة" أو تهكم وإساءة إلى الانتماء العرقي والديني (منها ما لمسناه في بحثنا الميداني مثل: الميولات المعادية "للقبائل" وللعروبة وللدين الإسلامي على حد سواء)، تتمظهر هذه التفاعلية في أشكال من العنف اللفظي الافتراضي المباشر، لكن بدون مواجهة مباشرة مع الضحية، ومع تزايد عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية، سوف يزداد عدد غرف الدردشة الإلكترونية ومعها المجموعات والصفحات التي تتجمع على أساس ممارسة هذا الشكل من العنف بالإسقاط على قيم و مبادئ الآخر والإساءة باستخدام ألفاظ جارحة وغير ذلك من تجاوزات في حق الغير، كما بينت الدراسات الحديثة ظهور عنف ضد المرأة داخل مواقع التواصل وفى التقرير الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للمرأة لعام 2015، حول العنف الإلكترونى ضد النساء والفتيات، فإن استطلاعًا أجرى عام 2013 جاءت نتائجه أن 85% من النساء المشاركات به يرون الإنترنت منحهن المزيد من الحرية، وفى الوقت نفسه 73% من المشاركات في الاستطلاع كشفن أنهن تعرضن للانتهاك أو العنف من خلال الإنترنت[25].

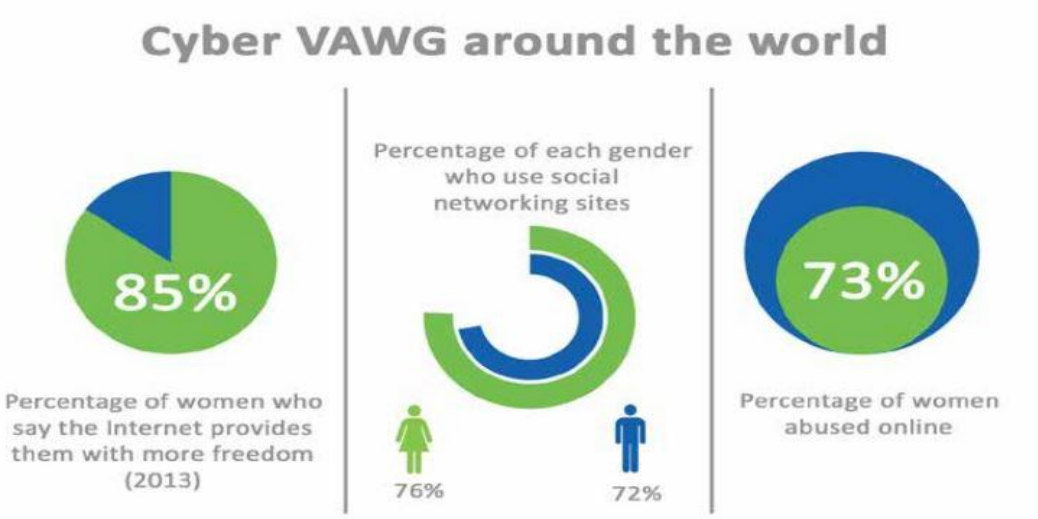


**شكل(01) نسبة الحرية للمرأة على مواقع التواصل وعلاقته بالانتهاكات**

[25] https://www.youm7.com/story/2016
المطلع عليه يوم 22.01.2020 على الساعة 12.23

ومن أهم أشكال العنف الذي يواجه المرأة على مواقع التواصل الاجتماعي هي:

- التتبع Stalking: أي استخدام التكنولوجيا لتتبع ورصد المرأة وسلوكياتها، إما فى وقت حدوثها أو التى وقعت فى وقتٍ سابق.
- التحرش: أي استخدام التكنولوجيا للتهديد والسب والتقليل من قيمة المرأة بتعليقات أو بإرسال رسائل نصية وصور مخلة بالحياء.
- الإختراق: أي استخدام التكنولوجيا للوصول بطريقة غير مسموحة وغير قانونية إلى الحسابات الخاصة بالمرأة بغرض الحصول على معلومات خاصة بها وبيانات لتشويه سمعتها أو فقط الإطلاع عليها.
- توزيع مواد: أي استخدام التكنولوجيا لمعالجة وتوزيع مواد تشهيرية غير قانونية متعلقة بمرأة كتسريب صور أو فيديوهات لها.
- الإنتقام الإباحي: تسريب صور أو فيديوهات حميمية لمرأة بهدف إذلالها وإلحاق الضرر.

**3-التبعات القانونية للعنف الإلكتروني**

حسب البروتوكول الإضافي لاتفاقية الجريمة السيبرانية، المتعلق بتجريم أعمال العنصرية وكراهية الأجانب المرتكبة من خلال أنظمة الحاسوب الدول الأعضاء في مجلس أوروبا والدول الأطراف الأخرى في اتفاقية الجريمة السيبرانية، التي فتح باب التوقيع عليها في بودابست في 23 نوفمبر 2001 ، الموقع عليها[26] ؛

-الدول الأعضاء في مجلس أوروبا والدول الأطراف الأخرى في اتفاقية الجريمة السيبرانية، التي فتح باب التوقيع عليها في بودابست في 23 نوفمبر 2001،

-الموقع عليها؛ بالنظر إلى أن هدف مجلس أوروبا هو تحقيق وحدة أكبر بين أعضائه؛

-إذ تشير إلى أن جميع البشر يولدون أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق؛

-وإذ نشدد على ضرورة ضمان التنفيذ الكامل والفعال لجميع حقوق الإنسان دون أي تمييز، على النحو المنصوص عليه في القرارات الأوروبية وغيرها من القرارات الدولية

[26] https://www.coe.int/fr/web/conventions/full-list/-/conventions/rms/090000168008160f المطلع عليه في 2019/12/06

-واقتناعاً منه بأن الأفعال ذات الطبيعة العنصرية وكراهية الأجانب تشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان وتهديدًا لسيادة القانون والاستقرار الديمقراطي

-بالنظر إلى أن القانون الوطني والدولي بحاجة إلى توفير استجابات قانونية كافية للدعاية ذات الطبيعة العنصرية وكراهية الأجانب المرتكبة من خلال أنظمة الكمبيوتر

-ومع العلم أن الدعاية لهذه الأعمال كثيراً ما تخضع للتجريم في التشريعات الوطنية؛

-مع مراعاة اتفاقية الجريمة الإلكترونية التي تنص على وسائل حديثة ومرنة للتعاون الدولي واقتناعا منها بضرورة تنسيق أحكام القانون الموضوعي المتعلقة بمكافحة الدعاية العنصرية وكراهية الأجانب

-ومع العلم أن أنظمة الكمبيوتر تقدم وسيلة غير مسبوقة لتسهيل حرية التعبير والتواصل في جميع أنحاء العالم

-ومع ذلك، نشعر بالقلق إزاء خطر إساءة استخدام أو سوء استخدام أنظمة الكمبيوتر هذه لنشر الدعاية العنصرية وكراهية الأجانب

-وإذ نضع في اعتبارنا الحاجة إلى ضمان التوازن السليم بين حرية التعبير والكفاح الفعال ضد الأعمال ذات الطبيعة العنصرية وكراهية الأجانب

-إذ يقر بأن هذا البروتوكول لا يهدف إلى التأثير على المبادئ الراسخة المتعلقة بحرية التعبير في النظم القانونية الوطنية

-مع مراعاة القرارات الدولية ذات الصلة في هذا المجال، ولا سيما اتفاقية حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية وبروتوكولها رقم 12 المتعلق بالحظر العام للتمييز، اتفاقيات مجلس أوروبا الحالية بشأن التعاون في مجال العقوبات، ولا سيما اتفاقية مكافحة جرائم الإنترنت ، واتفاقية الأمم المتحدة الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، المؤرخة 21 ديسمبر 1965، والعمل المشترك للاتحاد الأوروبي المؤرخ 15 يوليو 1996 الذي اعتمده المجلس على أساس المادة كاف -3 من معاهدة الاتحاد الأوروبي، المتعلقة بالعمل لمكافحة العنصرية وكراهية الأجانب

-وإذ يرحب بالتطورات الأخيرة التي تزيد من تعزيز التفاهم والتعاون الدوليين في مكافحة الجريمة السيبرانية والعنصرية وكراهية الأجانب

-مع مراعاة خطة العمل التي اعتمدها رؤساء دول وحكومات مجلس أوروبا بمناسبة انعقاد قمتهم الثانية (ستراسبورج ، 10-11 أكتوبر 1997) لالتماس ردود مشتركة على تطورات التكنولوجيات الجديدة القائمة على المعايير وقيم مجلس أوروبا

-قد اتفقت على ما يلي:

**الفصل الأول - الأحكام المشتركة**

**المادة 1 – الغرض:**

الغرض من هذا البروتوكول هو استكمال، كما هو الحال بين الأطراف في البروتوكول، أحكام اتفاقية الجريمة الإلكترونية، التي فتح باب التوقيع عليها في بودابست في 23 نوفمبر 2001 (المشار إليها فيما يلي باسم "الاتفاقية")، فيما يتعلق بتجريم أعمال ذات طبيعة عنصرية وكره للأجانب ترتكب من خلال أنظمة الكمبيوتر.

**المادة 2 - التعريف**

1- لأغراض هذا البروتوكول:

"المادة العنصرية وكراهية الأجانب" تعني أي مادة مكتوبة أو أي صورة أو أي تمثيل آخر للأفكار أو النظريات، التي تدعو أو تشجع أو تحرض على الكراهية أو التمييز أو العنف، ضد أي فرد أو مجموعة من الأفراد، على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو العرقي، وكذلك الدين إذا استخدم كذريعة لأي من هذه العوامل.

يتم تفسير المصطلحات والعبارات المستخدمة في هذا البروتوكول بالطريقة نفسها التي يتم تفسيرها بموجب الاتفاقية.

**الفصل الثاني – التدابير الواجب اتخاذها على المستوى الوطني**

**المادة 3 – نشر المواد العنصرية وكراهية الأجانب من خلال أنظمة الكمبيوتر**

1-يعتمد كل طرف ما قد يلزم من تدابير تشريعية وتدابير أخرى لتجريم السلوك التالي، عندما يرتكب عمداً ودون حق، ما يلي:

توزيع المواد العنصرية وكراهية الأجانب أو إتاحتها للجمهور من خلال نظام الكمبيوتر.

2-يجوز لأي طرف أن يحتفظ بالحق في عدم إلزام المسؤولية الجنائية بالسلوك على النحو المحدد في الفقرة 1 من هذه المادة، حيث تدعو المادة، كما هو محدد في الفقرة 1 من المادة 2، إلى التمييز غير المرتبط بالكراهية أو العنف، أو تشجعه أو تحرض عليه شريطة أن تتوفر سبل انتصاف فعالة أخرى.

3-على الرغم من الفقرة 2 من هذه المادة، يجوز للطرف أن يحتفظ بالحق في عدم تطبيق الفقرة 1 على حالات التمييز التي بسبب مبادئ ثابتة في نظامه القانوني الوطني فيما يتعلق بحرية التعبير، لا يمكن أن ينص على سبل انتصاف فعالة على النحو المشار إليه في وقال الفقرة 2.

**المادة 4 – التهديد بدافع العنصرية وكراهية الأجانب**

**1**-يعتمد كل طرف ما قد يلزم من تدابير تشريعية وتدابير أخرى لتجريم السلوك التالي، عندما يرتكب عمداً ودون حق، ما يلي:

تهديد من خلال نظام الكمبيوتر بارتكاب جريمة جنائية خطيرة على النحو المحدد في قانونها الداخلي، (1) الأشخاص لسبب أنهم ينتمون إلى جماعة، تتميز بالعرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الإثني، وكذلك الدين، إذا تم استخدامه كذريعة لأي من هذه العوامل، أو (2) مجموعة من الأشخاص تتميز بأي من هذه الخصائص.

**المادة 5 – إهانة بدافع العنصرية وكراهية الأجانب**

1/ يعتمد كل طرف ما قد يلزم من تدابير تشريعية وتدابير أخرى لتجريم السلوك التالي، عندما يرتكب عمداً ودون حق، ما يلي:

إهانة علانية من خلال نظام حاسوبي (1) الأشخاص لكونهم ينتمون إلى مجموعة تتميز بالعرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الإثني وكذلك الدين إذا استخدمت كذريعة لأي من هذه العوامل؛ أو (2) مجموعة من الأشخاص تتميز بأي من هذه الخصائص.

2/ يجوز للطرف إما:

– أن يكون للجريمة المشار إليها في الفقرة 1 من هذه المادة تأثير على تعرض الشخص أو المجموعة من الأشخاص المشار إليهم في الفقرة 1 للكراهية أو الاحتقار أو السخرية؛

– احتفظ بالحق في عدم تطبيق، بشكل كلي أو جزئي، الفقرة 1 من هذه المادة.

**المادة 6 – الإنكار الجماعي أو التقليل إلى أدنى حد أو الموافقة أو التبرير الموافقة أو التبرير للإبادة الجماعية أو الجرائم ضد الإنسانية**

1– يعتمد كل طرف ما قد يلزم من تدابير تشريعية لإثبات أن السلوك التالي يعتبر جرائم جنائية بموجب قانونه الداخلي، عندما يرتكب عمداً ودون حق:

توزيع أو إتاحة بطريقة أخرى من خلال نظام كمبيوتر للجمهور مواد ترفض أو تقلل أو تقر أو تبرر بشكل كبير الأفعال التي تشكل إبادة جماعية أو جرائم ضد الإنسانية على النحو المحدد في القانون الدولي والمعترف به على هذا النحو في القرارات النهائية والملزمة الصادرة عن المحكمة العسكرية الدولية، المنشأة بموجب اتفاقية لندن المؤرخة 8 أغسطس 1945، أو أي محكمة دولية أخرى تنشأ بموجب الصكوك الدولية ذات الصلة والتي يعترف هذا الطرف باختصاصها القضائي.

2- يجوز للطرف كذلك:

-يشترط أن يكون الإنكار أو التقليل إلى الحد الأدنى المشار إليه في الفقرة 1 من هذه المادة قد ارتكب بهدف التحريض على الكراهية أو التمييز أو العنف ضد أي فرد أو مجموعة من الأفراد، على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الإثني، وكذلك الدين إذا استخدم كذريعة لأي من هذه العوامل، أو غير ذلك

-احتفظ بالحق في عدم تطبيق، بشكل كلي أو جزئي، الفقرة 1 من هذه المادة.

**المادة 7 – المساعدة والتحريض**

يعتمد كل طرف ما قد يلزم من تدابير تشريعية وتدابير أخرى لتجريم الأفعال الإجرامية بموجب قانونه الداخلي، عندما يرتكب عمدا وبدون حق، المساعدة أو التحريض على ارتكاب أي من الجرائم المقررة وفقا لهذا البروتوكول، بقصد ارتكاب هذه الجريمة.

**الفصل الثالث – العلاقات بين الاتفاقية وهذا البروتوكول**

**المادة 8 – العلاقات بين الاتفاقية وهذا البروتوكول**

- تنطبق مواد الاتفاقية مع مراعاة ما يقتضيه اختلاف الحال على هذا البروتوكول.
- يمدد الطرفان نطاق تطبيق التدابير المحددة في المواد من 14 إلى 21 والمواد من 23 إلى 35 من الاتفاقية، إلى المواد من 2 إلى 7 من هذا البروتوكول.

### 3- العنف المدرسي

لتعريف العنف المدرسي علينا أولا تعريف المدرسة

**أ- لغة:**

مصدر ومشتقة من الفعل الثلاثي درس، ودرس الكتاب يعني كرّر قراءته ليحفظه ويفهمه ودرس الدرس يعني جزّأه، ودرس الكتاب يعني كرّر قراءته ليحفظه ويفهمه ودرس الدرس يعني جزّأ الدرس ليسهل تعلّمه على أجزاء، ويقال درس القمح أي طحنه ،ويقال فلان من مدرسة فلان يعني ذلك أنه على رأيه ومذهبه[27] .

**ب- إصطلاحا:**

فهي مكان التعليم والتدريس، فالمدرسة مؤسسة أسّسها وأنشأها المجتمع بهدف تربية وتعليم من يشترك فيها ،ففي بداية كلّ عام دراسي يدخل فوج جديد للتعلم وإكمال المسيرة التعليمية، فالمدرسة هي اللبنة الأساسية في المجتمع لخلق أجيال تنهض بالأمة وتواكب العلم والتطوّر والحضارة ،[28] أي هي مؤسسة للتربية والتعليم تهدف إلى إنشاء فرد متعلم ومسؤول نحو نفسه ومجتمعه .

للعنف المدرسي على عدة تعاريف تختلف باختلاف زاوية نظر كل واحد منهم وكذلك تخصصه فالقانوني له تعريف وعلماء النفس كذلك وعلم الاجتماع، إلا أنه حسب دراستنا يمكن أن نقول أن العنف المدرسي هو مجموع السلوك غير المقبول اجتماعيا بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة ،ويؤدي إلى نتائج سلبية في ما يتعلق بالتحصيل الدراسي، وينقسم إلى عنف مادي كالضرب، والمشاجره، والتخريب داخل المدرسة، والكتابة على الجدران،

[27] كفاية العبادي ،مفهوم المدرسة لغة وإصطلاحا ،نشر في 4 سبتمبر 2016 وأطلع عليه 2019/12/05 على الساعة 22.48
https://mawdoo3.com/
[28] كفاية العبادي ،نفس المرجع

والإستهزاء، والشتم ، والعصيان، وإثارة الفوضى " [29] فكل أنواع التنمر الممارسة داخل المؤسسة التربوية تعتبر عنف سواء كان لفظيا جسديا ومعنويا.

أما "شيلدر" فيعرف العنف المدرسي بأنه السلوك العدواني اللفظي غير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة " ويمكن أن نعدد مظاهر العنف المدرسي في التصرفات التالية:[30]

- سب وشتم المدرس وعرقلته على إتمام الدرس
- إثارة الفوضى داخل القسم وتحريض بقية التلاميذ على ذلك.
- عصيان المدرس في حال طلب منه الخروج إلى الإدارة لإجراء استدعاء أو محاولة وضعه على لائحة المجلس التأديبي
- افتعال الفوضى من خلال الشجار بين التلاميذ داخل القسم واستخدام الألفاظ المسيئة والسوقية
- تحطيم ممتلكات القسم من كراسي وطاولات وزجاج النوافذ أو تخريب ممتلكات زملائهم.

حيث توصلت بعض النظريات إلى العنف الممارس في المدرسة ناتج عن طبيعة الأوضاع التربوية والاجتماعية والاقتصادية المتأزمة، ليتسرب بذلك العنف إلى المدرسة ويصبح ظاهرة تغزو الفضاءات التربوية، وأنه لا يمكن عزل ظاهرة العنف المدرسي عن سياقها الاجتماعي العام"[31]

حيث شهدت المدارس الجزائرية ارتفاع مهول في حوادث العنف المدرسي إذ بينت الإحصائيات التي نشرتها جريدة الشروق أن حوالي 260 ألف حالة عنف تم إحصاءها

[29] بيداء عبد الأمير وآخرون ،ظاهرة العنف المدرسي ،قسم علم الإجتماع ،كلية الآداب ،جامعة القادسية،2017 ، ص10

[30] صباح عجرود،التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب إتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي والتقني بولاية أم البواقي ،ماجستير،علم النفس التربوي ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة قسنطينة ،2007.2006،ص10

[31] زينة بن حسان،إبراهيم بلعادي ،العنف في المدرسة :نتاج مدرسي أم إنعكاس للعنف المجتمعي ، https://revues.univ-ouargla.dz/ أطلع عليه يوم 06.12.2019 على الساعة 12.46.

مابين عامي 2000و2014 في الوسط المدرسي، وقعت بين المتمدرسين أنفسهم أو بين الأساتذة والمتمدرسين أو مابين الأساتذة في حد ذاتهم [32] .

وحسب الإحصائيات التي قدمها مستشار وزيرة التربية "شايب ذراع محمد ثاني" خلال عرض مقدم بعنوان "الاستراتيجية القطاعية للمكافحة والوقاية من العنف في الوسط الدراسي" فإن المتوسطات تحتل المرتبة الأولى في نسب العنف الممارس حوالي 52 بالمائة ثم تليها الابتدائيات بنسبة 35 بالمائة ،فيما تصل نسبة التعليم الثانوي 13 بالمائة حسب دراسة 2016، وأكدت الدراسة على العنف المعنوي جاء بنسبة 75%، والذي يشمل الشتم بنسبة 44.20 بالمائة، التهديدات نسبة 17.37 بالمائة وعدم احترام الغير بنسبة 13.15 بالمائة أما العنف الجسدي حوالي 25 بالمائة [33].

## 1-العنف المدرسي على مواقع التواصل الاجتماعي

التسلط أو التنمر أو العدوان عبر الإنترنت هو شكل من أشكال المضايقات التي تتم من خلال قنوات رقمية مختلفة[34]، المضايقات الإلكترونية هي شكل حديث من أشكال اتنمر الذي كان من قبل يمارس في نهاية الصف والمساء للتنفيس عن صراعات التي تحصل في اليوم، أما الآن ومع تطور الشبكات الاجتماعية لم يعد التنمر المدرسي محصوراً في فناء المدرسة وأصبح من الممكن الآن الوصول إلى الشخص بشكل دائم لمضايقته فقد أصبحت الشبكات الاجتماعية الافتراضية مجال للعديد من الإهانات والتهديدات، فضلاً عن كونها سلاحًا يمكن استخدامه من قبل أولئك الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم جسديًا أو اجتماعيًا يستخدم عدد متزايد من المراهقين هذه التفاعلات لتخويف ومضايقة الآخرين[35].

[32] محمد لهواري ،40 ألف حالة عنف مدرسي سنويا بالجزائر ،جريدة الشروق ،الجزائر ،نشر في 01.02.2017 وأطلع عليه 2019/12/06 على الساعة 12.40 https://www.echoroukonline.com/40 1

[33] حسب إحصائيات دراسة وزارية نقلتها جريدة الخير في 07 مارس2017 ،وأطلع عليها يوم 06.12.2019 https://www.elkhabar.com/press/article

[34] https://fr.wikipedia.org/wiki/Cyberharc%C3%A8lement

[35] https://fr.wikipedia.org/wiki/Cyberharc%C3%A8lement

**أنواع العنف المدرسي في الفضاء الإلكتروني**

سنستعرض هنا نتائج البحوث الحديثة التي أجريت حول أنواع عنف الشباب الممارس على وسائل التواصل الاجتماعي: التنمر الإلكتروني أو الإيذاء والتعدي هو العدوان الناتج عن المواعدة والملاحقة الإلكترونية والإساءة الجنسية وعنف العصابات والانتحار الإلكتروني،

أنواع العنف الممارس على مواقع التواصل الاجتماعي:

**1- التنمر الإلكتروني/ الإيذاء** Cyber bullying/ Victimization

تشمل أمثلة التنمر عبر الإنترنت إرسال رسائل إهانة أو تهديد ونشر الشائعات والكشف عن المعلومات الشخصية لزميل وعرض الصور المحرجة أي أن التنمر الإلكتروني يعرف عموما بأنه نوع من التنمر ينطوي على استخدام الأنترنت أو الاتصالات الحاسوبية ومواقع التواصل مثل فايسبوك وتويتر وانستغرام، والرسائل الفورية والرسائل النصية.

على الرغم من وجود تداخل مفاهيمي كبير بين التنمر التقليدي (وجهاً لوجه) والتنمر السيبراني، يختلف التنمر السيبراني عن التنمر التقليدي في إمكانية أن يكون النص المهين أو المواد المرئية المرسلة إلى وسائل التواصل الاجتماعي دائمًا ومتاحًا للعامة، علاوة على ذلك، في حين يتميز االتنمر التقليدي بشكل عام عن طريق الهيمنة المادية الجسدية، لا تكون الميزة المادية ضرورية في التنمر الإلكتروني؛ يمكن لمرتكب التنمر بدلاً من ذلك السيطرة على الضحية من خلال معرفة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وعدم الكشف عن هويته، وعدم إمكانيات الضحية المحدودة المعرفة بالاستخدام للدفاع عن نفسها ولها خيارات قليلة للهروب.

تختلف التقارير على نطاق واسع عن النسبة المئوية للمراهقين الذين تعرضوا للتنمر عبر الإنترنت على الأرجح بسبب عدم الاتساق في الطريقة التي يتم بها تشغيل المصطلح من قبل الباحثين.

أقيمت دراسة[36] في 2012 استخدمت عينة عشوائية مكونة من 4400 طالب تتراوح أعمارهم بين 11 و 18 عامًا، وجد أن حوالي 20٪ أشاروا إلى أنهم كانوا ضحية التنمر الإلكتروني في مرحلة ما من حياتهم. يفيد الشباب الذين تم تحديدهم بأنهم مثليين أو ثنائي الميول الجنسي أو المتحولين جنسياً عن معدل أعلى من التنمر عبر الإنترنت على سبيل المثال، وجدت دراسة وطنية أجرتها Blumenfeld and Cooper (2010) أن 54 ٪ من الأقليات الجنسية أبلغوا عن الإيذاء عبر الإنترنت خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

كما أن الباحث ذكر وجود الكثير من البحوث التجريبية ، دراسات الباحثين: Goebert، Else، Matsu، Chung-Do، Chang & ؛2011 ،Ortega، Elipe، Mora-Merchan، Calmaestra، Vega & ؛2009 ،Spears، Slee، Owens، Johnson & ،2009) والتي تدرس تأثير التنمر الإلكتروني على نتائج الشباب الدراسية وسعادتهم في الحياة، إلى جانب بحث آخر يبحث في أدوات تكنولوجية معينة أو أنشطة عبر الإنترنت شائعة الاستخدام في التنمر الإلكتروني / الإيذاء، على سبيل المثال، وجد Kowalski و Limber (2007) أن 25٪ من ضحايا التنمر الإلكتروني أبلغوا عن وقوعهم ضحية في غرفة محادثة ، بينما أبلغ 23٪ عن حدوثها على أحد مواقع الويب ومع ذلك، قررت دراستهم أيضًا أن المراسلة الفورية كانت أكثر أشكال التنمر الإلكتروني شيوعًا، حيث ادعى 56٪ من مرتكبيها و 67٪ من الضحايا أن التنمر الذي مروا به أو ارتكبوه كان عبر الرسائل الفورية. وجدت دراسة أجراها Mesch (2009)، والتي شملت عينة تمثيلية على الصعيد الوطني من الشباب الأمريكي N = (935)، أن خطر أن يصبح إما مرتكب التنمر أو ضحية كان الأعلى للمراهقين الناشطين على مواقع الشبكات الاجتماعية وأولئك الذين يشاركون في غرف الدردشة، أشارت الأبحاث التي أجرتها براندتزوج وستاكسرود وهاغن وولد (2009) أيضًا إلى أن مستخدمي الإنترنت بشكل متكرر معرضون بشكل خاص لخطر التعرض للتنمر، ولكنهم وجدوا أيضًا أن التنمر الإلكتروني حدث بشكل متكرر عبر البريد الإلكتروني بالإضافة إلى ذلك، أفاد المؤلفون أن

[36] Heirman, W., & Walrave, M. (2008). Assessing concerns and issues about the mediation of technology in cyberbullying. Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace http://cyberpsychology.eu/view.php?cisloclanku=2008111401%26article=1

التنمر الإلكتروني المتعلق بالجنس كان يحدث على الأرجح على مواقع الشبكات الاجتماعية في التجمعات الإلكترونية التي يكون فيها المستخدمون مجهولين الهوية، أي بهوية إلكترونية غير حقيقية.

من ناحية أخرى توصل سميث وآخرون (2008) من خلال استبيانين مع الطلاب (الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و 16 عامًا)، أن التنمر الإلكتروني أكثر شيوعا على المكالمات الهاتفية والرسائل النصية، تليها الرسائل الفورية، بأقل معدل لانتشار التسلط عبر الإنترنت للهاتف المحمول / الفيديو، وجدت Menesini و Nocentini و (2011) Calussiفي عينة من 1092 شابًا إيطاليًا أن الأشكال الأقل حدة من التنمر كانت مكالمات صامتة / مزحة وشتائم على الرسائل الفورية، بينما كانت أشد أشكالها تتمثل في نشر صور / صور محرجة على مواقع الويب، صور عبر الهاتف / مقاطع الفيديو للمشاهد الحميمة / مقاطع الفيديو للمشاهد العنيفة علاوة على ذلك، تراوحت الرسائل النصية والبريد الإلكتروني المسيئة والشتائم على مواقع الويب وغرف الدردشة والمدونات بين مستويات معتدلة وعالية الخطورة.

من خلال البحث في الأدبيات تأكدت الباحثة أنه لا يُعرف الكثير حاليًا فيما إذا كانت هناك أشكال معينة من التنمر الإلكتروني أكثر شيوعا من الأشكال الأخرى، وجدت إحدى الدراسات، التي نظرت في الموضوع على مدى فترة عام واحد، أن شكل التنمر الإلكتروني الذي أبلغ عنه الضحايا بشكل متكرر كان تعليقات فظة أو سيئة (32٪) ، تليها انتشار الشائعات (13٪) ، ثم عن طريق التهديد أو التعليقات العدوانية (14 ٪) (Ybarra ، ويست، وآخرون ، 2007).

**2-العدوان عن طريق التعارف الإلكتروني/المطاردة عبر الإنترنت** Electronic dating aggression/cyber-stalking:

أظهرت الأبحاث أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكنها تحفيز المراهقين على الانخراط في سلوكيات خطيرة، ففي دراسة حول مواقع التواصل الاجتماعي تم انجاز استبيان[37] عبر الأنترنت لتقييم مستوى الاستخدام وممارسة السلوكيات الخطيرة عبر الشبكة والحوادث التي تنطوي عليها إلى جانب التفاعلات السلبية وأليات فهم ذلك بهدف تعزيز السلامة والرفاهية، تهدف الدراسة إلى تقييم المخاطر التي يتعرض لها المراهقون عبر الإنترنت والتي قد ترتبط بالمشاركة في تهديد السلوك أو الاستغلال، أكدت نتائج الدراسة أن عددًا كبيرًا من الفتيات المراهقات ينخرطن في سلوكيات الخطر الجنسي على الإنترنت، واستمر هذا السلوك في الحياة الحقيقية خارج الأنترنت، مما يعرضهن لخطر متزايد من العنف الجنسي، كما أكدت النتائج أنه كان هناك نقص في التوعية والرقابة لخلق الوعي والسلامة للمراهقين المعرضين لخطر العنف الجنسي.

قامت دراسة أخرى[38] باختيار وترميز 752 من الملفات الشخصية المرئية العلنية للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و 18 عامًا للمخاطر الخمسة التالية: العنف والكحول والسجائر والمخدرات والجنس، وجدت الدراسة أن 54 ٪ من المراهقين الأكبر سنا تضمنت حساباتهم إشارات إلى مثل هذا السلوكيات الخطيرة في ملفات تعريفهم الخاصة بموقع MySpace الخاصة بهم ، في حين أن 28 ٪ فعلوا ذلك في ملفات تعريف على MyLOL، وهي خدمة مواعدة عبر الإنترنت، بالموازات، قامت دراسة أخرى بدراسة الحسابات الشخصية لمجموعة من مراهقين ومراهقات وملفات التعريف المرفقة بحساباتهم فوجد أن الإناث أكثر ميل من الذكور إلى ذكر اهتمامهم بالسوكيات ذات الطابع الجنسي،

[37] Berson, I. R., Berson, M. J., & Ferron, J. M. (2002). Emerging risks of violence in the digital age: Lessons for educators from an online study of adolescent girls in the United States. Journal of School Violence, 1, 51–71.
[38] Pujazon-Zazik, M. A., Manasse, S. M., & Orrell-Valente, J. K. (2011). Adolescents' selfpresentation on a teen dating website: A risk-content analysis. Journal of Adolescent Health, 50, 517–520

تسلط هذه النتائج الضوء على خطورة هذه السلوكيات على وسائل التواصل الاجتماعي والتي قد يكون لها آثار السلبية ، مثل جذب انتباه المنحرفين الجنسيين.

3-عنف العصابات Gang violence:

تواجد العصابات على وسائل التواصل الاجتماعي أمر نسبي ومجال جديد للبحث حيث أن علماء الجريمة يدرسونه منذ السنوات الخمس الماضية محاولين معرفة كيف ولماذا يستخدم أعضاء العصابة وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يوصف وجود العصابات على وسائل التواصل الاجتماعي على أنه شكل من أشكال البلطجة الإلكترونية، في حين لم يستقر الباحثون على مصطلح لوصف هذه الظاهرة، يستخدم العمل الحديث عبارات مثل cyber- banging ، وهو المصطلح الذي تستخدمه الشرطة الإلكترونية غالبًا، أظهرت الأبحاث الحديثة ( Decker & Pyrooz, 2011; Patton et al., 2013; Pelfrey & Weber, 2013[39]; الطرق التي تستخدمها (Pyrooz, Decker, & Moule, 2013; Sela-Shayovitz, 2012). العصابات الحضرية في وسائل التواصل الاجتماعي لتسهيل العنف والجريمة تشمل أمثلة العنف والجريمة على وسائل التواصل الاجتماعي على سبيل المثال لا الحصر: بيع المخدرات؛ تنزيل الموسيقى ومقاطع الفيديو غير القانونية؛ مضايقة أو تهديد شخص ما عبر الإنترنت؛ مهاجمة شخص ما في الشارع بسبب شيء ما قيل عبر الإنترنت؛ ونشر مقاطع فيديو للعنف والتهديدات عبر الإنترنت.

4- الإنتحار عن طريق الأنترنت Cyber suicide

هو هو شكل من أشكال العنف الإلكتروني، بحيث يتمثل من خلال عمليتي التوجه والتوجيه للانتحار، فقد جاءت التعريفات متباينة ولكنها تشير إلى الجزء الأول المتعلق بالتوجه للانتحار من خلال الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت للتعبير عن التفكير الانتحاري أو يبدونها عن طريق نشر الأفكار التي تدعمه، في ما تشير في جزءها الثاني المتعلق بالتوجيه

[39] Ortega, R., Elipe, P., Mora-Merchan, J., Calmaestra, J., & Vega, E. (2009). The emotional impact on victims of traditional bullying and cyberbullying: A study of Spanish adolescents. Zeitschrift für Psychologie/Journal of Psychology, 217, 197–204

إلى مجموعة من التطبيقات أو الأنظمة التي تأخذ في الغالب شكل ألعاب إلكترونية تبدأ بفكرة الاكتشاف لمستخدميها لتصبح تحدي للوصول إلى هدف معين، ليتم توجيه المنتسبين إليها إلى الانتحار كخيار وحيد وتكون في الغالب موجهة للأطفال أو الفئات العمرية الدنيا.

وعليه تختلف تعريفات الانتحار السيبراني ولكنها تشير عمومًا إلى الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت للتعبير عن التفكير الانتحاري[40] أي أنه محاولات الانتحار التي تم إعدادها وتنفيذها بمساعدة المعلومات على شبكة الإنترنت، لذلك يبدو أن الإنترنت يمكن أن تزيد من خطر السلوك الانتحاري وتوفير المعلومات اللازمة وفي نفس الوقت تؤدي إلى تقليد وتفاعل، تطرقت بعض الدراسات البحثية عدد المرات التي يناقش الشباب الانتحار ولماذا على مواقع التواصل الاجتماعي، وفي دراسة[41] فحصت بيانات انتحار المراهقين على موقع تمت مراجعة 1038 مشاركة من MySpace تم جمعها من الملفات الشخصية المفتوحة للعامة وتم تنزيل ملفات التعريف باستخدام خوارزمية البحث وتم تنزيل أكثر من 40،000 ملف تعريف، تم استبعاد التعليقات النهائية بناءً على المعايير التالية:" ملف شخصي مفتوح للعامة؛ لم يعرّف نفسه بأنه موسيقي أو كوميدي أو صانع أفلام؛ تلقى أقل من 4000 تعليق، وكشفت النتائج المستخلصة من هذه الدراسة أن الشباب قد نشروا الأفكار الانتحارية كإستجابة مباشرة للتجارب السلبية في علاقاتهم الشخصية، استخدام المواد المحضورة، وحالة الصحة العقلية المعقدة التي قد تتضمن أفكارًا لطرق الانتحار المختلفة، كما يفترض الباحثون في هذا العمل التمهيدي أن الشباب الذين يعبرون عن الأفكار الانتحارية عبر الإنترنت قد يبحثون عن الموارد والدعم أثناء تعاملهم مع التجارب الصعبة في حياتهم اليومية، ويعرب الباحثون أيضًا عن قلقهم من أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تخلق مساحة للشباب للتعرف على طرق الانتحار وغيرهم ممن قاموا بذلك، وأن المشاركة عبر الإنترنت مع انتحار سابق قد يحفزهم على تكرار الحدث.

[40] Alao, A. O., Soderberg, M., Pohl, E. L., & Alao, A. L. (2006). Cybersuicide: Review of the role of the Internet on suicide. CyberPsychology & Behavior, 9, 489–493.

[41] Cash, S. J., Thelwall, M., Peck, S. N., Ferrell, J., & Bridge, J. A. (2013). Adolescent suicide statement on MySpace. Cyberpsychology, Behavior and Social Networking, 16(3), 166–174.

## خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل النظري العنف التقليدي ثم انتقلنا للعنف الافتراضي كعنف جديد والذي يطلق على جميع أنواع الاستخدامات غير المشروعة لأجهزة الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصال الحديثة والذي قد ينجم عنها خسائر مادية أو معنوية، وذكرنا أشكال وأنواع هذا العنف بما فيها العنف اللفظي الذي يتمثل في الحدة في التخاطب مع الآخر والانزلاق في سفه القول، ثم تطرقنا للتبعات القانونية له، وفي الأخير ارتأينا لتفسير ماهية العنف المدرسي ثم أنواعه الجديدة داخل الفضاء الإلكتروني.

# الفصل الثالث:

# تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة

**تمهيد**

نتناول في هذا الفصل الثالث موضوع تكنولوجيا الاعلام والاتصال، وذلك عن طريق تعريف الانترنت وشرح خصائصها والخدمات التي تقدمها لمستخدميها، ثم التطرق لتعريف الهوية الإلكترونية التي يستعملها الفرد للتواصل داخل الفضاء الافتراضي وأشكال الظهور على شبكة الانترنت وأخيرا تعريف مواقع التواصل الاجتماعي أنواعها وخصائصها.

## 1.الانترنت: الماهية والخصائص والاستعمالات

عرفت تكنولوجيا الإعلام والاتصال تطورا متسارعا مقارنة بالمجالات الأخرى، إذ يمكن اعتبار أن أحدث وأكبر في هذا المجال لحد الآن هو عالم الانترنت، هذه الشبكة الاتصالية التفاعلية، هي الآن الوسيلة الأكثر تطورا بين وسائل الإعلام والاتصال، وذلك للخصائص التي تتمتع بها دون غيرها وللخدمات التي تقدمها لمستخدميها، مما جعل انتشارها يتم بوتيرة لم تشهدها أسلافها من وسائل الاتصال، تزامنا مع النمو المتسارع والمضطرد للرأسمالية والليبرالية الساعية إلى الوصول لأكبر قدر من الأسواق لترويج بضائعها وسلعها كيفما كانت طبيعة وشكل هذه السلع.

اكتسحت الانترنت جميع المجالات والميادين: السياسية والاقتصادية والتجارية والإعلامية إضافة إلى المجال الأكاديمي والعلمي، لتصبح اليوم هذه الشبكة المرجع الأساسي والأكثر انتشارا وشعبية في كل المجالات العلمية منها والمعرفية والخدماتية.

### 1.1 تعريف الأنترنت:

تتشكل شبكة الانترنت من تقنية تكنولوجيا الوصل بين جميع الحواسب والشبكات عن طريق خطوط الهاتف أو الأقمار الصناعية، لتشكل مجتمعة شبكة "عنكبوتية" متسعة لنقل المعلومات عبر مواقع وشبكة روابطها المعقدة، إذ وتمكن المستعمل من الحصول على أي معلومة يريدها في ظرف ثواني ودون عناء أو تكوين مسبق وعليه فالإنترنت اليوم هي المولد والمنتج والموزع للمعرفة، كما مكن ذلك أيضا المستعمل من الاتصال والتفاعل مع أي حاسوب موصول بالإنترنت في العالم وفي أي وقت من خلال مختلف الطرق والأدوات صوتا وكتابة وصورة.

**الأنترنت لغة:**

يـرى بعـض اللغـويين أن انترنـت هـي اختصـار للكلمـة الانجليزيـةNETWORK INTERNATIONAL ومعناها شبكة المعلومات الدولية التي تتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الأقمار الصناعية، الهواتف ...الخ[1]

**الانترنت اصطلاحا:**

تعرف الانترنت على إنها مجموعة من آلاف الحواسيب تنتشر في جميع أنحاء العالم ويمكنها الاتصال فيما بينها عن طريق الألياف الضوئية، الأسلاك الهاتفية والأقمار الصناعية، التي تسمح لها بالتحاور مع بعضها البعض وتبادل المعلومات و الرسائل[2]

يختلف خبراء الأنترنت في تعريفها إلا أن معظم المشاركين فيها متفقون على أنها شبكة عالمية للآلاف من الحواسب الآلية المترابطة التي تمرر المعلومات[3]

اكتسحت الانترنت جميع المجالات والميادين: السياسية والاقتصادية والتجارية والإعلامية إضافة إلى المجال الأكاديمي والعلمي، لتصبح اليوم هذه الشبكة، المرجع الأساسي والأكثر انتشارا وشعبية في كل المجالات، ومنه العلمية والمعرفية والخدماتية.

تمثل الأنترنت اليوم وسيلة الاتصال الأولى في جميع الميادين المادية والفنية والمعنوية، إذ تشكل الخصائص التي توفرها دعامة أساسية لقيام الأفراد والمنظمات بإنجاز مهامهم وفق ما يريدون وبطرق متعددة مما يسمح لهم باختصار الوقت وتوفير الجهد بوسائل تقنية مختلفة.

وعليه فالإنترنت عبارة عن مجموعة من الكابلات المادية التي يتشكل من أسلاك النحاس وكابلات التلفاز وكابلات الألياف البصرية، وعندما يطلب شخص موقع ويب يرسل جهاز الكمبيوتر طلباً عبر هذه الأسلاك لما يسمى الخادمServer، فيبحث هذا الخادم عن

[1] عمر موفق بشير العباجي ، الإدمان و الانترنت . دار مجد وي للنشر والتوزيع، عمان ، 2007 ، ص45
[2] احمد محمد المصري، الع قات العامة . مؤسسة شباب مصر، مصر، 2000، ص 122
[3] ماجد سالم تربان، الأنترنت الصحافة الإلكترونية "رؤية مستقبلية" ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2008 ص39

معلومات هذا الموقع ويرسلها إلى جهاز الكمبيوتر خلال ثوانٍ معدودة، ومن الجدير بالذكر أنّ الإنترنت اللاسلكي يعتمد أيضاً على الأسلاك المادية للوصول إلى الإنترنت.[4]

## 2.1 خصائص الإنترنت

للأنترنت خصائص جعلت منها وسيلة الاتصال الأكثر رواجا وشعبية والأكثر استعمالا في أنحاء العالم للأسباب التالية:

- الآنية: إذ تتميز الانترنت بسرعة نقل المعلومات عبر شبكتها وسرعة التعامل واستعمال خدماتها من أي مكان في العالم في ظرف زمن لا يتجاوز بضعة ثواني.
- الافتراضية: إذ أن الانترنت عالم مصنع ثلاثي الأبعاد مصمم من خلال برامج إلكترونية يمكن للمستخدم التجول والإبحار داخله. ذلك أن الواقع الافتراضي في الانترنت قد يكون خياليا أو يكون تجسيدا ومحاكاة للواقع.
- التفاعلية: أي شخص يمكن أن يتحول داخل هذا العالم من دوره كمستقبل إلى دوره كمرسل ومشارك في عملية الاتصال ومؤثر في بناء عناصرها، وبذلك فهو يدخل في تبادل وتواصل وتحاور مع الآخر، فالانترنت قد مكنت المستخدمين من التبادل والاتصال والتفاهم والمعرفة مما زاد من تقاربهم ورفع درجة تفاعلهم ومكنتهم من الحصول على معلومات وأفكار وآراء في مختلف المجالات والمواضيع.
- اللامكانية: الانترنت ألغت كل الحواجز الجغرافية باعتبارها عالما غير مرسوم الحدود إذ بإمكان أي فرد الاتصال بأي فرد آخر من أي بلد في العالم في الحين والساعة، مما جعل الانترنت شبكة تتثاقف فيها الجماعات وتتبادل الأفكار والمعارف وتنشرها حول العالم، وتساعد الأنترنت في الحوار بين النظم والثقافات الاجتماعية، وتضمن حرية الأفراد والشعوب في الاتصال والإعلام.

[4] Elizabeth Spooner, « What is the internet ? definition and explanation » https://study.com/academy/lesson/what-is-the-internet-definition-lesson-quiz.html consulted on 29/12/2019

- غزارة المعلومات: حيث أن الانترنت تساعد الأفراد في إشباع العديد من الاحتياجات ومنها العلمية، فبمجرد أن يكتب ما يبحث عنه على محرك بحث، يحصل المستخدم على قائمة طويلة من المواقع التي تقدم له معلومات حول ما يبحث عنه ويمكنه تخزينها أو تسجيلها أو طباعتها. فمثلما تعتبر الانترنت منصة تعارف، فهي أيضا مكان لتقاسم المعارف والدراسات وانتفاع المستخدمين منها.
- سهولة الاستعمال: ليس بالضرورة أن نكون قد قمنا بتكوين خاص لكي نتمكن من استعمال الانترنت حيث يكفي أن نتعرف على آلية الاستخدام من خلال الممارسة والاستعانة ببعض الزملاء أحيانا لنصبح مستعملين لها بشكل طبيعي.
- المرونة: تعتبر الأنترنت أداة للتعبير بحرية مطلقة بعيدة عن كل سلطة ضابطة والرقابة عن طريق نشر وتوزيع محتويات على المدونات الخاصة وشبكات التواصل الإجتماعي.
- انخفاض التكلفة: تعتبر الإنترنت من أكثر الوسائل انخفاض تكلفتها مقارنة بما تقدمه من خدمات وكذلك اعتبارا لطرق نقل المعلومات التقليدية، فالأنترنت اليوم تكاد تكون في متناول الجميع.

## 3.1 خدمات الإنترنت

توفر الانترنت العديد من الخدمات، والتي هي في حالة تطور مستمر ومتسارع. من أهم هذه الخدمات:

### 1.3.1 رابط الشبكة العالمية الواسعة (World Wide Web)

تعد هذه الشبكة والتي يصطلح تسميتها "بالشبكة العنكبوتية"، من أهم التقنيات التي تتمتع بها الإنترنت والتي تضعها في خدمة المستخدم لتمكنه من الدخول لصفحات الويب الإلكترونية والحصول على المعلومات المراد الحصول عليها سمعية كانت مرئية أم نصية.

### 2.3.1 البريد الإلكتروني

تمثل هذه الخدمة من بين الخدمات الأكثر استعمالا على الشبكة كما أنها تتميز بقلة التكلفة مقارنة بالهاتف أو الفاكس، وهي تقنية تعطي المستخدم عنوانا إلكترونيا في المواقع البريدية بعدما يملأ استمارة معلومات تضم معلوماته الشخصية بعد حصوله على عنوان خاص، يتمكن المستخدم من إرسال واستقبال من خلاله رسائل إلكترونية رقمية قد تكون نصا، ملفا، مستندات، صورا أو فيديو، يتم ذلك بسهولة وفي ظرف زمن لا يكاد يذكر ومن أي مكان في العالم موصول بالإنترنت، حيث يمكن إرسال واستقبال وتحميل المواضيع كيفما كان شكلها من وإلى أي مستخدم آخر لديه عنوان إلكتروني أو من وإلى مجموعة من المستخدمين في وقت واحد، وفي حال عدم وصول الرسالة فإن البرنامج يحيط المرسل علما بذلك، تخزن الرسائل المرسلة والرسائل الواردة والرسائل المسودة (التي يكتبها المستعمل ولا يرسلها) بالوقت وتاريخ تخزينها داخل البريد، ومن أهم مواقع البريد الإلكتروني الأكثر استعمالا يمكننا أن نذكر:

Yahoo mail-

Windows Live Hotmail-

Gmail (Google Mail)-

تطورت هذه المواقع لتتعدى خدمة البريد، وصارت تقدم للمستعمل خدمات شتى مثل خدمة تخزين مستنداته بتقنية Cloud، وخدمات تمكنه من إعداد استمارات إلكترونية، هذه الخدمة بإمكانها عن طريق برنامج مهيأ لذلك أن تقوم بفرزها إلكترونيا وتقدم للمستعمل نتائجها مفصلة، كما تقدم له أيضا إمكانية إعداد نصوص عن طريق الوورد وجداول حساب برسوماتها البيانية العديدة وعروض PowerPoint واستبيانات في شتى المجالات، وللمستخدم خيار تخزينها أو تقاسمها مع المستخدمين الآخرين.

### 3.3.1 التخاطب المباشر

يمثل التخاطب المباشر واحد من الوسائط الالكترونية الأكثر شيوعا والأكثر شعبية لدى الشباب خاصة، هذه التقنية هي نتاج لتطور تقنية البريد الالكتروني، إذ تمكن المستخدم من التحدث المباشر مع مستخدم أو مستخدمين آخرين، في نفس الوقت وتتطلب أن يكون جميع الأطراف أمام شاشة الكمبيوتر ليتم التفاعل والتخاطب بينهم من أي مكان في العالم سواء بالنص أو بالصوت والصورة أو من خلال الثلاثة معا، كما أنها تستخدم في الشركات والمؤتمرات لعقد اجتماعات عن بعد أو ما يصطلح عليه vidéo conférence.

ومن أهم برامج التخاطب المباشر:

-Skype: ويستعمل خاصة لتوفير البرنامج لتقنية هاتف الإنترنت، باعتباره أكثر جودة من حيث الصوت والصورة، يستعمل في التخاطب بين المستخدمين أو في مؤتمرات بمشاركين عن بعد أو في مقابلات عمل..إلخ

-Yahoo Messenger: برنامج مراسلة فورية مدعوم بالإعلانات يقدم تكاملاً مع البريد الإلكتروني ونقل الملفات ودردشة المجموعات و المؤتمرات الصوتية و تخزين معلومات الاتصالات، يعد من أوائل برامج الدردشة و أصدرته شركة ياهو في 9 مارس عام 1998[5]

-Facebook Messenger : هو تطبيق دردشة من فيسبوك يُتيح للمستخدم الدردشة مع الأصدقاء وإنشاء مجموعات وإرسال رموز تعبيرية وإرسال صور ، التطبيق متوفر لبعض الأنظمة منها ويندوز، ماكنتوش، أندرويد، آي أو اس ويدعم بعض اللغات ومنها العربية . لا يشترط على المستخدم أن يكون له حساب في فيس بوك لتسجيل الدخول إلى التطبيق فيمكن انشاء حساب عن طريق رقم الهاتف[6].

[5] الياهو مسنجر
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D8%A7%D9%87%D9%88!_%D9%85%D8%A7%D8%B3%D9%86%D8%AC%D8%B1 المطلع عليه في 2019/12/31 على الساعة 11.25

[6] الفايسبوك مسنجر
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83_%D9%85%D8%A7%D8%B3%D9%86%D8%AC%D8%B1 تم الإطلاع يوم 2019/12/31 على الساعة 11.04

- Google Talk (Hangout) : برنامج لنظام ويندوز للتراسل الفوري والصوتي، مقدم من جوجل، أول إصدار تجريبي صدر في 24أغسطس 2005 تم استبدال Google Talkبـ Hangouts لاحقا[7].

### 4.3.1 البحث والاستعراض

يمثل البحث والاستعراض من أهم تقنيات الإنترنت والأكثر استعمالا، كونها تبدأ بمجرد كتابة الحروف الأولى للمفردة التي نريد البحث عنها على أي محرك بحث عندها يقوم هذا الأخير تلقائيا باقتراح مصطلحات وجمل لها علاقة بالكلمة المكتوبة، تستند هذه الاقتراحات على محفوظات الاستعراض والأكثر استعمالا لدى المستخدم فمواقع البحث والاستعراض إذن هي: مواقع تهتم بجمع البيانات عن المواقع وعن المحتويات على الشبكة المعلوماتية وذلك لتجميعها في قائمة واحدة ولتسهيل عملية الإطلاع عليها والاستفادة منها وتقليص الإحساس بالضياع داخل الكم الكبير من المعلومات على الشبكة[8] وعليه فإن البحث عن كلمة واحدة في خانة محرك البحث، يمكن من إظهار العديد من النتائج ذات صلة بما يبحث عنه عندها يوجه المستعمل إلى كل موقع على الشبكة وردت فيه الكلمة التي كتبت ولو لمرة واحدة، سواء كانت في مقال أو مدونة أو مستند PDF مخزن في موقع ما وسيكون على المستخدم اختيار ما يناسبه ويخدم بحثه من ضمن المواقع المقترحة والمستعرضة من طرف المحرك، من أهم محركات البحث نذكر:

- Google حيث تتم أكثر من 80٪ من عمليات البحث على الإنترنت من خلال محرك جوجل لوحده فهو سريع وفعال، ويوفر أفضل نتائج البحث سواء كانت معلومات أو أخبار الساعة أو الصور أو وثائق. https://www.google.fr/
- Bing وهو محرك بحث تابع لشركة مايكروسوفت.http://www.bing.com/?cc=fr

[7] قوقل تولك
تم الإطلاع عليه في https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D8%AC%D9%84_%D8%AA%D9%88%D9%83
2019/12/31 على الساعة 11.30

[8] محمد أمين عبوب، مرجع سبق ذكره، ص62

- Ask (بمعنى اسأل) ويعتمد هذا المحرك على الأسئلة والأجوبة بين المستخدمين. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يوفر نفس الخدمة التي يقدمهما كل من Google و Bing أي الخيارات والاقتراحات والمواقع التي ذكر فيها الموضوع الذي يبحث عنه المستخدم. http://fr.ask.com/
- Yahoo ! وهي عبارة عن بوابة إلكترونية (portail électronique) تقدم العديد من الخدمات منها: إمكانية فتح بريد في مربع البريد الإلكتروني، البحث والاستعراض على محرك بحث، مربع خاص بأخبار الساعة وأخبار المشاهير، دليل السفر، دليل فنادق عبر العالم ومربع آخر خاص بالتسوق ....الخ . http://fr.yahoo.com/

- Duck Duck Go وهو، مثله مثل محركات البحث الأخرى من حيث المبدأ، لكنه يعطي نتائج بحث مختلفة تماما عن النتائج التي تعطيها محركات البحث الأخرى.

http://www.dogpile.com/

- Internet Archives أرشيف الإنترنت هو محرك بحث يركز على كل ما يتعلق بالتاريخ والأرشيف ويخدم المستعمل إذا كان المستخدم يرغب في الحصول على معلومات تعود لفترة طويلة حول موضوع معين أو على موقع على شبكة الانترنت. https://archive.org/details/frenchbooks
- AOL وكان من ضمن محركات البحث الأكثر استعمالا في سنوات 1999 و2000،وإلى غاية اليوم حيث يمكن أن يجد فيه المستعمل معلومات نادرة. http://www.aol.fr/
- Lycos، ويعتبر واحدا من محركات البحث الأوائل التي استخدمت في أوروبا وخاصة في فرنسا ولا يزال من بين المحركات الأكثر زيارة في أوروبا بعد موقع Google http://www.lycos.com/
- Exalead وهو محرك بحث تابع لشركة Dassault Systèmes متخصص في البحث عن الصور وأشرطة الفيديو. http://www.exalead.fr/search/
- Dogpile كان هذا الموقع أكثر المواقع استخداما قبل اختراع موقع Google لسرعته وكفاءته في البحث. http://www.dogpile.com/

- Yippy وهو محرك بحث يختلف عن محركات البحث الأخرى للنتائج الفريد والعميقة التي يقدمها للمستخدم، خاصة إذا كان هذا الأخير يبحث عن معلومات نادرة كبحوث أكاديمية، مدونات غامضة التي لا يمكن العثور عليها في موقع آخر. http://yippy.com/
- Webopedia وهو واحدة من أكثر المواقع زيارة على شبكة الإنترنت باعتباره محرك بحث متخصص في كل ما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات. http://www.webopedia.com/
- Goodsearch محرك بحث خاص بعروض تجارية بأثمان رخيصة. http://www.goodsearch.com/
- Yandex محرك بحث روسي، هو أيضا محرك بحث جيد بجودة محركات البحث الأخرى لأهمية النتائج التي يقدمها للمستخدم. http://www.yandex.ru/
- Baidu محرك بحث صيني نجد فيه معلومات عديدة ولكن مع التركيز بشكل خاص على معلومات حول الصين. http://www.baidu.com/ [9]

### :(Electronic commerce) E- commerce-5.3.4

وهو نشاط تجاري يتم عن طريق الإنترنت، أي الترويج والبيع باستعمال الشبكة ومواقعها المخصصة لذلك سواء بين الشركة والمستهلك أو بين المستهلك والمستهلك. تمكن هذه الخدمة من التبضع والبيع دون الحاجة إلى الخروج من البيت، حتى أنّ الفرد صار بإمكانه أن يدفع الفواتير عن طريق حسابه البنكي أو الحساب البنكي الالكتروني.

## E-learning 6.3.4

خدمة التكوين والتعليم عن بعد عن طريق الانترنت، تقدمها العديد من الجامعات والمراكز العلمية والبحثية على الشبكة فيتم اتصال إلكتروني بين المستخدم والموقع الإلكترونية للجهة ليتحصل على الخدمات التعليمية التي تقدمها ثم يدفع رسوم التكوين عبر الشبكة.

[9] http://savoir-faire.overblog.com/2013/12/les-15-meilleurs-moteurs-de-recherche.html
تم تصفحه بتاريخ: 2014/02/26 على 13.59 نقلا عن الموقع وبترجمة وتصرف منا

### 7.3.4 المجموعات الإخبارية:

نظام يتألف من الآلاف من لوحات النشرات الموزعة تمتد على امتداد شبكة الإنترنت ويستطيع أي مشترك قراءة مقال عليها عن أي موضوع كان، وتمثل المجموعات الإخبارية لوحة إعلانية الكترونية كبيرة تحتوي على رسائل في موضوعات مختلفة سواء عن الدين أو المجتمع أو البيئة أو السياسة أو ما يخطر ببال المستخدم المتصفح، وهي طريقة اتصال بين المستخدمين ذوي الاهتمامات المشتركة تتشابه فكرة المجموعات الإخبارية والقوائم البريدية، والقوائم البريدية هي مجموعة من المستخدمين لهم اهتمام بموضوع معين حيث يقوم واحد من الأعضاء بإرسال رسالة الكترونية إلى عنوان رئيسي وتتم معالجتها بواسطة برنامج في ذلك العنوان، ومن ثم ترسل إلى جميع المشتركين في القائمة، كل من المجموعات الإخبارية والقوائم البريدية تهتم بالنقاشات في موضوع محدد ولكن الفرق أن في القوائم البريدية رسالة ترسل مباشرة إلى كل مشترك في موضوع النقاش إلى العنوان البريدي الخاص به، ولكن في المجموعات الإخبارية نسخة من الأخبار أو المقالات تعلق في مكان عام ومن لديه الاهتمام عليه الذهاب إلى ذلك الموقع للقراءة أو التعليق على ما يعلق هناك .

### 8.3.4 شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية:

مواقع من الجيل الجديد للويب (ويب2.0)التي انتقل فيها المستخدم من المتلقي (ويب 1.0) إلى الفاعل الاجتماعي الذي يشارك في إنتاج محتوى الموقع بكتابات، تعاليق، نشر مقالات، صور... "هي جميع المواقع التي تستمد قوتها من تفاعل المستخدمين أنفسهم فيما بينهم "[10]. " تسمى كذلك شبكات الاجتماعية ومواقع التشبيك الاجتماعي، وهي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الأفراد، من أجل التواصل الاجتماعي وإقامة العلاقات، والتعارف وبناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة، ويمكن للمستعمل عبرها أن ينشئ صفحته

[10] مرسي مشري، "شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف" . **المستقبل العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 395،يناير 12/01، ، ص 149-159.

الخاصة وينشر فيها سيرته وصوره ومعلوماته الخاصة، ويكتب مقالات ونصوص، وينشر تسجيلات فيديو، من أشهر هذه المواقع: facebook, twitter, my space, google plus"[11].

"تعرف بوسائل التواصل التواصل الاجتماعي أو شبكات الإعلام الاجتماعي وهي مواقع ويب websites أو Application مخصصة لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات، وتعليقات، ورسائل، وصور..إلخ[12]

مواقع التواصل الاجتماعي هي من الوسائل الرقمية الأكثر شعبية لحد الآن إذ تعتبر فضاءات افتراضية تسكنها هويات إلكترونية لأفراد أو منظمات تبني شبكات اجتماعية أو علاقات على أساس روابط واهتمامات مشتركة لتتصل وتتفاعل فيم بينها.

تمنح هذه المواقع مساحة لكل مستخدم تسمح له بمشاركة المستخدمين الآخرين المسجلين في الشبكة ومقاسمتهم: رسائل، روابط الكترونية، العلاقات صداقة، صور وفيديوهات، مقالات ينشرها على صفحته ويمكن الآخرين من "الإعجاب بها" والتعليق عليها والتفاعل فيم بينهم حولها.

هذه الشبكات تتميز بسهولة الاستخدام والمجانية، كما أنها تسمح للمستخدم بالتعريف عن نفسه وعن هواياته ومواهبه وعرضها للآخرين، وأيضا تسمح للشركات الخاصة والعمومية بالقيام بتسويق واسع النطاق وتسهل لهم العثور على زبائن وممونين وشركاء.

[11] إبراهيم بعزيز، دور وسائل الإعلام الجديد في تحول المتلقي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن، مجلة الإذاعات العربية، العدد 3، 2011، ص ص 45، 56

[12] سندس السويدي جمال، وسائل التواصل الإجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، الإمارات، 2013، ص 20

## 2.شبكات التواصل الاجتماعي كأهم ما توصلت إليه الأنترنت

تدعم هذه الشبكات الاجتماعية تواصل أفراد من مختلف أقطار العالم استنادًا إلى الاهتمامات أو الآراء السياسية أو الأنشطة المشتركة، كما تجمع أشخاص استنادًا إلى لغتهم المشتركة أو هوياتهم العرقية أو دينيهم أو جنسيتهم المشتركة، مما جعلها تجذب ملايين المستخدمين منذ ظهورها وقام العديد منهم بدمج هذه المواقع في ممارساتهم اليومية.

قام الباحثون من تخصصات مختلفة بدراسة الشبكات الاجتماعية من أجل فهم الممارسات والآثار وثقافة ومعنى المواقع، بالإضافة إلى تفاعل المستخدمين داخلها.

### 2.1 تعريف ونشأة شبكات التواصل الاجتماعي

ظهر مصطلح الشبكة الاجتماعية قبل ظهور الرقمية، فقد عرفه عالم الاجتماع الفرنسي Emmanuel Lazerga على أنه مجموعة من العلاقات الخاصة القائمة على التعاون والتكاثف والتساند والنصح والرقابة والتأثير بين مجموعة محددة من الفاعلين الاجتماعيين[13]، إذ يرى الباحث أن الشبكة الاجتماعية ليست فقط علاقات بين أفراد بل شبكة أفراد لهم ثقافتهم وقيمهم الخاصة بهم.

تطورت الشبكات الاجتماعية بظهور الرقمية وتطورها هي الأخرى إلى ويب 2.0، انتقلت الشبكات الاجتماعية من الفضاء الحقيقي إلى الفضاء الافتراضي وأخذت ميزة السرعة في الاتصال التي تتميز بها الإنترنت إضافة إلى التفاعل وإنتاج المحتوى، هكذا تصبح هذه المواقع فضاء جديدا يضم عددا كبيرا من الأفراد من مختلف أقطار العالم لكونها أظهرت فعاليتها في التواصل، وعلى هذا الأساس نجدها الآن في انتشار وتعدد مستمر.

تعرّف مواقع الشبكات الاجتماعية على أنها خدمات تستند إلى الويب لتتيح للأفراد مايلي:

- إنشاء ملف تعريف عام أو شبه عام ضمن نظام محدد.

[13] **BALAGUE C, FAYON D, Face book, Twitter et les autres : intégrer les réseaux sociaux dans les stratégies d'entreprise, Paris, éd ; PEARSON, 2010.p8**

– وجود قائمة للمستخدمين الآخرين الذين يشاركونهم في الاتصال.

–عرض قائمة التفاعلات الخاصة بالمستخدم وأخرى أجراها آخرون داخل النظام، قد تختلف طبيعة وتسميات هذه التفاعلات من موقع إلى آخر.

وتعمل هذه الشبكات على مبدأين:

- ✓ أصدقاء أصدقائي هم أصدقائي.
- ✓ المستخدمون الذين يتقاسمون معي نفس الاهتمامات هم أصدقائي.

كما يشرح [14] Antony Mayfield مواقع التواصل بتركيزه على هذه النقاط التي يوفرها وهي:

–المشاركة share/partage: بحيث أن الإعلام الاجتماعي يجعل المستخدمين يساهمون ويعطون أراءهم، وهذا بإزالة الحواجز بين المستخدمين والوسيلة.

– الإنفتاح Ouverture: يرتكز الإعلام الاجتماعي على مبادئ التعاون وتبادل المعلومات حيث أن الجميع له إمكانية أن يصبح جزء من ذلك لانعدام أي حاجز يمنع الدخول.

– المحادثةConversation: الإعلام الاجتماعي يقوم على مبادئ الحوار وينطوي على الإستماع الجيد عكس وسائل الإعلام التقليدية التي تميل للرواية أو لتمرير الرسالة فقط.

– التجمع أو المجتمعCommunauté : يمكن من خلال الإعلام الاجتماعي تشكيل مجتمعات بشكل سريع من طرف أشخاص يتقاسمون الإهتمامات نفسها.

– الترابط interconnexion: معظم أنواع مواقع التواصل تتطور بالترابط وينسج روابط بين أشخاص ومواقع أخرى.

[14] Thierry Wellhoff. (2009). ***tous ce que vous avez toujours voulu savoir sur les medias sociaux sans jamais oser le demander***, Agence conseil en communication, paris, pp.6-7.

يعرفها الباحث مرسي مشري " الشبكة الاجتماعية الرقمية هي مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة"[15]، أي أن هذه الشبكات هي فضاء يضم هويات لأفراد أو منظمات تتفاعل داخله فيما بينها، خدمات الشبكات الاجتماعية هي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى، وتسمى اجتماعية لأنها تجمع المستخدمين سواء كانوا أصدقاء يعرفون بعضهم أم لا وذلك لمشاركة الأنشطة والاهتمامات تكوين صداقات تسمح لهم بتبادل رسائل خاصة أو عامة وفورية أو على شكل رسالة بالبريد إلكتروني، روابط إلكترونية، صور، فيديوهات، مقالات وتدوينات ومشاركة الملفات.

إذن فمواقع التواصل الاجتماعي هي مجموعة من المواقع الإلكترونية التي تسمح للناس بالتواصل في بنية مجتمعية افتراضية، حول اهتمام المشترك أو شبه الانتساب (البلد، المدرسة، الجامعة، الشركة ...) يتم توصيلها عبر الرسائل والصوت والفيديو أو مشاهدة ملفات التعريف ومعرفة المعلومات التي يقدمونها، كما أنها وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء نعرفهم حقًا أو أصدقاء نعرفهم من خلال سياقات افتراضية[16].

على الرغم من أن شبكات التواصل الاجتماعي قد طبقت مجموعة واسعة من الميزات التقنية، يبقى العمود الفقري الخاص بها هو ملفات التعريف التي تعرض قائمة تفصيلية للأصدقاء الذين هم أيضًا مستخدمون للشبكة، وهذه الملفات هي مساحة خاصة تسمح للمستخدم بالتعريف عن نفسه بعد الانضمام إلى الشبكة الاجتماعية، حيث يُطلب منه ملء النماذج التي تحتوي على سلسلة من الأسئلة ويتم إنشاء ملف التعريف باستخدام الإجابات على هذه الأسئلة، والتي تتضمن عادةً : السن، الجنس، البلد، الاهتمامات...الخ، كما أن هذه الشبكات تشجع على وضع صورة شخصية أيضا.

[15] مرسي مشري،" شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية: نظرة في الوظائف"، **المستقبل العربي**، العدد 395، 2012/01، ص 149-166

[16] BEN AMARA soumeya, "Family problems resulting from social networking websites addiction by married couples Field and analytical study of a sample of married couples addicted to social networking websites in the province of Ouargla-" Revue des Sciences Humaines – Université Mohamed Khider Biskra, No :46, Mars 2017, p 85

كما تتيح بعض الشبكات الاجتماعية للمستخدمين تحسين ظهور ملفاتهم الشخصية عن طريق إضافة محتوى الوسائط المتعددة أو تعديل الشكل والأسلوب[17].

إن بداية الشبكات الاجتماعية كانت في أواخر التسعينيات، فقد كانت في بادئ الأمر، على شكل تجمعات على الإنترنت، بدأ أول موقع Classmates.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة ثم مواقع SixDegrees.com, theglob.com, Geocities, Tripod عام 1996 و1997 ، مركزين على الروابط المباشرة بين الأشخاص بربط لقاءات بينهم للسماح لهم بالتفاعل من خلال صالونات الدردشة، ثم ظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء لتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع شتى، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية، إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً لمالكيها وتم إغلاقها. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و2000 مع بداية 2002 بلغت شعبية الشبكات الاجتماعية الافتراضية ذروتها وأصبحت عالمية مع ظهور ثلاث مواقع كان أولها Friendster في 2003 ثم Bebo ثم مع بداية عام 2005 ، حيث ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من google وهو موقعMySpace الأميركي الشهير ويعتبر من أكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيسبوك والذي بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي مع (فضائي) "ماي سبيس" حتى قام فيسبوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيسبوك بشكل كبير.

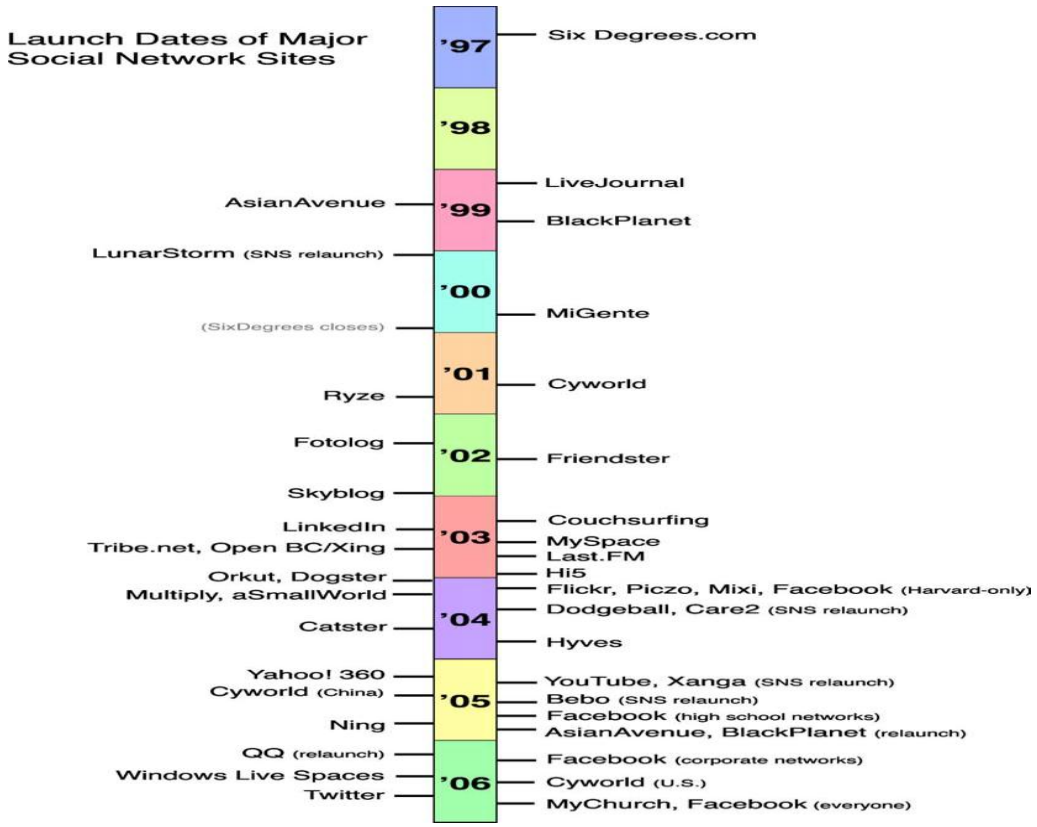


**الشكل رقم (02): جدول الزمني لتواريخ إطلاق الشبكات الإجتماعية الرئيسية والتواريخ التي أعيد فيها تشغيل مواقع باستخدام ميزات web2.0**

## 3- أهم الشبكات وأهم استخداماتها:

لفهم الشبكات لاجتماعية بشكل أفضل من الضروري أن نفهم تفاصيلها، فما هي الأنواع المختلفة من المواقع الإجتماعي؟

### 1.3 - مواقع Social Bookmarking:

الخدمات التي تتيح لك حفظ وتنظيم وإدارة روابط لموارد الويب التي وجدتها مفيدة ومثيرة للاهتمام، يسمح لك معظمهم "بوضع علامة" على الروابط الخاصة بك لتسهيل العثور عليها ومشاركتها وشبكات Social Bookmarking الاكثر شهرة هي: Pinterest.

- **Pintrest**: هي شبكة اجتماعية لنشر الصور، أطلقت سنة 2010 مبدأ عمل بنترست يقوم على إمكانية كل مشترك انشاء لوحة حائط أو عدة لوحات حائط افتراضية، ثم يقوم المشترك بعد ذلك بتدبيس أو تعليق صورا أو مقاطع فيديو يجدها مثيرة لاهتمامه ويرغب

بالاحتفاظ بها في أحد لوحات الحائط الخاصة به. وتكون الصور ومقاطع الفيديو مأخوذة من عدة مواقع في الإنترنت ولذلك فإن هناك رابط الكتروني يشير إلى مصدر الصورة[18].

**2.3 – مواقع خاصة بالتقاسم والمشاركة:**

وهي الشبكات الاجتماعية التي تتيح تحميل ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو والمحتوى الصوتي إلى موقع ويب لجعله متاحًا من أي مكان في العالم، تحتوي معظم هذه الخدمات على ميزات اجتماعية إضافية مثل إضافة ملف تعريف مستخدم أو إمكانية التعليق على المحتوى. الاكثر شعبية هي:

**اليوتوب Youtube:**

شبكة أقل اجتماعية من الشبكات الأخرى ولكن تسمح بتحميل ومشاركة مقاطع – فيديوهات: السياسية والفكاهة والرياضة والموسيقى والسينما والفن..الخ، يمكن للمستخدمين من خلاله إرسال مقاطع الفيديو ومشاهدتها ومشاركتها ، كما توفر إمكانية ترك تعليق أسفل الفيديو وتم انشاؤه عام 2005 من قِبل ستيف تشين، تشاد هيرلي، جواد كريم ، ثلاثة موظفين سابقين في Paypal[19]، يتم تحميل أكثر من 300 ساعة من الفيديو كل دقيقة، يزور YouTube أكثر من مليار مستخدم كل شهر لمشاهدة أكثر من ستة مليارات ساعة من الفيديو، أي بمعدل ساعة تقريبًا للشخص الواحد على الأرض، يتم مشاهدة ما يقرب من 43000 مقطع فيديوفي كل ثانية أو 1.460 مليار فيديو سنويًا.[20]

محتوى الموقع اليوم يتنوع بين مقاطع فيديو، تلفاز، موسيقى، عرض مباشر ومدتهم يتراوح بين 2 ثانية إلى 566 دقيقة ، يبلغ عدد المستخدمين النشطين عبر الشبكة الاجتماعية في جميع أنحاء العالم في الربع الثالث من عام 2019: 2 مليار شهريا [21].

[18] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%86%D8%AA%D8%B1%D8%B3%D8%AA اطلع عليه يوم 2019/01/04 على الساعة 18.16

[19] https://www.youtube.com/about/press/ تم الإطلاع على الموقع في 2019/11/27 على الساعة 12.04

[20] https://fr.wikipedia.org/wiki/YouTube#Critiques تم الإطلاع على الموقع في 2020/01/04 على الساعة 19.37

[21] https://we-like-travel.com/chiffres-reseaux-sociaux-2019/ تم الإطلاع على الموقع في 2019/11/27 على الساعة 12.26

**أبعاد اليوتوب الاجتماعية:**

- يعتبر اليوتوب أكثر وسائل الإعلام الاجتماعية هيمنة حسب دراسة أجرتها شركة سيسكو عام 2017[22] إذ جاءت النتائج لتظهر أن الفيديوهات تمثل حوالي 70٪ من إجمالي حركة مرور الإنترنت للمستهلكين أما في سنة 2018 حلت الشبكات الاجتماعية بما في ذلك موقع YouTube محل الوسائط المطبوعة للحصول على معلومات في الولايات المتحدة من بين وسائل التواصل الاجتماعي التي يفضلها الأمريكيون ، يحتل موقع YouTube المرتبة الثانية بعد Facebook.[23]

- يحتوي الموقع على فيديوهات وقائية وتثقيفية في مجال الصحة تساهم في العملية التحسيسة وتحسين مستوى التعلم والوعي، يوفر YouTube وصولاً سهلاً ومجانيًا إلى مقاطع فيديو التعليم الطبي التي يمكن لمتخصصي الرعاية الصحية نشر مقاطع منها على المنصة للوصول إلى جمهور كبير ويمكن أن تصل إلى جمهور عالمي بسرعة، يعد ذلك وسلية للعثور على معلومات حول مرض أو إجراء طبي، إذا تم إنتاج مقاطع الفيديو هذه بواسطة منظمات معترف بها مثل المستشفيات الجامعية، على سبيل المثال.

- يتم نشر مقاطع الفيديو تعليمية تدريبية على YouTube بشكل متزايد في شكل الدورات حيث يستخدم المعلمون مقاطع الفيديو أو إنتاج الفيديو الخاصة بهم، مثل المواد التعليمية.

- ساهم اليوتوب في الترويج لفنانين في مختلف المجالات الذين اعتمدوا هذه المنصة لاكتساب شهرة.

مشكلات تتعلق بالمضمون المقدم على شبكة التواصل يوتيوب:

[22] https://www.hooksounds.com/article/online-media-will-dominated-video-future/ تم الإطلاع على الموقع في 2020/01/04 على الساعة 19.49

[23] https://www.lemonde.fr/actualite-medias/article/2018/12/11/pour-s-informer-aux-etats-unis-la-television-regne-mais-les-reseaux-sociaux-supplantent-le-papier_5395974_3236.html2020/01/04 مطلع عليه يوم على الساعة 9.14

- حقوق الملكية: يعتبر خرق قانون حقوق النشر خطر كبير موجود على شبكة يوتوب فقد يتم مشاركة فيديوهات بدون إذن منتجها.
- محتوى ذو طابع عنيف: حيث يتم تصوير اعتداءات وتبثها على YouTube مثل معارك الكلاب، عنف ضد الحيوانات، خطاب عنصري..الخ
- الإدمان: إذ يمكن أن تصبح مشاهدة مقاطع الفيديو على YouTube من الإدمان، مما يؤدي إلى عواقب على الحياة الاجتماعية للمستخدم[24]، ويلاحظ وجود ظاهرة مماثلة عند الأطفال الصغار الذين يقضون معظم وقتهم في مشاهدة من الرسوم المتحركة، كما أن طريقة عمل خوارزمية YouTube تقدم باستمرار محتوى مماثلاً إلى جانب ما يشاهدونه، تجعلهم يشاهدون المزيد والمزيد من مقاطع الفيديو[25]

**فليكر Flicker**:

هو موقع مجاني لمشاركة الصور والفيديوهات غالبًا ما يستخدم من قبل المصورين المحترفين، يسمح بإدارة صورك بسرعة وتفاعلية: يمكنك إدخال العلامات والعنوان ووصف كل صورة ورؤية الصفحة النهائية محدثة على الفور، دون الحاجة إلى إعادة تحميل أي شيء، كما تقدم إمكانية المشاركة في مجموعات تتجمع أعضاءها حول مواضيع معينة وأنواع رئيسية للتصوير الفوتوغرافي مثل: مناظر طبيعية، صور فنية،...الخ.

**المواقع الاجتماعية Social networking sites:**

وهي مواقع تقدم الخدمات التي تسمح بالتواصل بين أفراد ذوي الاهتمامات المشتركة، بعد الإنضمام إليها يتمكن المستخدم من التفاعل مع المستخدمين الأخرين، يرتبط الأعضاء بها بشكل ثنائي أو من خلال مجموعات، والمواقع الاكثر استخداما اليوم هي:

[24] https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC5700732/ مطلع عليه يوم 2020/01/05 على الساعة 10.17

[25] https://www.slate.fr/story/149151/algorithme-youtube-hypnotise-jeunes-enfants مطلع عليه يوم 2020/01/05 على الساعة 10.17

**الفايسبوك –Facebook :** هي شبكة اجتماعية افتراضية تهدف إلى جمع الأفراد بعضهم ببعض، سواء أكانوا يعرفون بعضهم بعضا أم لا، بداية الموقع كان في 2004 وكانت على شكل شبكة اجتماعية مغلقة خاصة بطلبة جامعة هارفرد، توسعت الشبكة، لتضم فيما بعد كل الجامعات الأمريكية في سنة 2006، أصبحت الشبكة متاحة للجميع، يسمح موقع الفيسبوك لمستخدميه بإدخال معلوماتهم الشخصية لتكوين هوية افتراضية يتفاعلون عن طريقها مع المستخدمين الآخرين.

الموقع متاح للاستخدام من قبل أي شخص لديه بريد إلكتروني صالح، ويسمح للمستخدمين باختيار شبكة أو أكثر للانتماء لها، مثل مدرسة ثانوية أو منطقة جغرافية. ثم أن كل مستخدم يحافظ على "ملف الشخصي"الذي هو عبارة عن صفحة ويب تحتوي على المعلومات الأساسية مثل السنة التخرج والتخصص، فضلا عن المعلومات الشخصية، يمكن للمستخدمين إبلاغ الآخرين عن ما يقومون به من خلال تغيير "الوضع الحالي "الرسالة التي تظهر في الجزء العلوي من الملف الشخصي،"[26] الاشتراك في الموقع مجاني وممكن لكل مستخدم لبريد إلكتروني يدخل أولا معلوماته الشخصية: الاسم، الجنس، السن، مؤسسة الدراسة، سنة التخرج، الولاية والوطن..إلخ يحصل بعد ذلك على صفحة خاصة به يعلم فيها المستخدمين الآخرين عن وضعه الحالي ومشاغله.

في هذا الصدد تحدث على ليلة عن الفيسبوك وذكر خصائص هذه الشبكة الاجتماعية والتي يذكر منها ما يلي:

–يتميز موقع الفيسبوك على الشبكات الأخرى في أنه يعطي للمستخدم حق التحكم فيمن يمكنه الإطلاع على معلوماته الشخصية من المستخدمين الآخرين، سواء كانوا من دائرة أصدقائه أم لا، فهو فقط له حق اختيار من يرى محتوى صفحته. إضافة إلى حق قبول

[26] Tiffan A. Pempek, Yevdokiya. Yermolyva, Sandra L, Calvert, *College student's social networking experiences on Facebook*, in Journal of Applied Developmental Psychology, n°30,2009, p230

أو رفض أي طلب صداقة، إذن فموقع فيسبوك يحترم خصوصية مستخدمها باختياره من يصادقه ومن يدخل لصفحته.

- خاصية الدوام: المعلومات التي يضعها المستخدم على صفحته والمحتوى الذي يتقاسمه مع الآخرين وتعليقاته المتبادلة وكل تفاعلاته على الشبكة لا تزول إلاّ إذا أزالها بنفسه فهذا ما يميز التفاعل في الشبكات الاجتماعية الافتراضية عن التفاعل داخل الشبكات الاجتماعية الحقيقية، فالفرد يمكنه أن يرجع للكلمات التي تبادلها مع الآخر حيثما شاء، في حين أن التفاعل في الحياة اليومية يكون لحظي غير مسجل، يقول الباحث في هذا الشأن" من شأن هذه الحقيقة أن تجعل التفاعل على شبكة المعلومات أكثر كثافة مقارنة بالتفاعل الواقعي، وذلك لأن بعد الماضي يسقط من بنية التفاعل الأمر الذي ييسر إمكانية إعادة التفاعل مع هذه المضامين وإعادة تأملها وإحياء بعض جوانبها" [27]
- خاصية العزل والتصنيف: إذ أن تقنية أدوات البحث على موقع فيسبوك تساعد المستخدم في العثور على مستخدمين يتقاسمون معه نفس الاهتمامات والانشغالات استنادا على البيانات التي يدخلها كل مستخدم في صفحته الشخصية، بهذه التقنية تتكون المجتمعات الافتراضية على الشبكة ومجموعات متجانسة من حيث اهتماماتها، وهكذا تتبلور جماعات حول قضايا محددة كالسياسة أو الجنس أو الدين. بهذا التجمع يرى الباحث أن بإمكان المستخدمين أن يطوّروا ثقافة محددة، كما ويساعد تفاعلهم المتجانس إلى استكمال هوياتهم.
- خاصية النسخ: بواسطة زر "مشاركة" أو " Partager " أو "share" يمكن للمستخدم نسخ ما ينشر على ساحة التفاعل كما هو من أي حساب لمستخدم آخر أو من أي صفحة عامة. هذه التقنية تسهل تناقل صور، مقالات، فيديوهات، أفكار من مساحة إلى أخرى بدون التغيير في ملامحها وبالتالي أصبح تناقل المعلومات غير محدد النطاق.
- الجمهور غير المرئي: ما يميز التفاعل الافتراضي عن التفاعل الحقيقي أن عند وقوع هذا الأخير بين الأفراد فمن السهل أن يعرف المستمع، ولكن عند وقوعه على الصفحات

[27] على ليلة، تأثير الفيسبوك على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، ورقة علمية عرضت في مؤتمر الفيسبوك والشباب، يوليو 2009، ص7

والمجموعات الافتراضية العامة لا يمكن للمستخدمين (أطراف التفاعل) أن يدركوا هويات من يطلع على محتوى تفاعلهم، إذ بإمكان أي مستخدم في العالم مسجل على الشبكة وفي أي وقت الدخول على هذه الصفحات/المجموعات وقراءة التعاليق المتبادلة والمحتوى المنشور عليها لأنها تبقى منشورة ما إن لم يمسحها المستخدم، تجتمع في هذه الخاصية السابقة: خاصية الدوام، بما أن محتوى التفاعل يبقى منشور وخاصية النسخ لأن أي مستخدم يمكنه نسخ ومشاركة الآخرين ما اطلع عليه على ساحة تفاعل.

- تعبير الشباب على شبكة اجتماعية افتراضية مثل فيسبوك يكون محرر من القيود، وحسب الباحث، يتحقق هذا التحرر على ثلاث طبقات:
- يتحرر المستخدمون الشباب من خلال آليات المجتمع الافتراضي، في هذا الفضاء يكون الشباب محررين من سلطة الكبار كسلطة ضابطة فيما يتعلق بالمضامين التي يتداولونها.
- ليكون التعبير أكثر حرية يستعمل المستخدم اسم مستعار وصفات مستعارة غير صفاته الحقيقية، ومن خلالها يتمكن المستخدم من التعبير والتفاعل بدون حرج عن كل ما بداخله بدون أن يكون معروف بهويته الحقيقية.
- إمكانية التحكم بمن يطلع على محتوى صفحته الشخصية يساعد المستخدم على التحرر في التعبير بعيدا عن أي سلطة أو جهة تتدخل في المحتوى المنشور.

رغم الفاعلية العالية للمجتمع الافتراضي إلا أن حجمه يبقى غير محدود كونه يخضع بدوره للتوزيع العالمي غير العادل. فتكاليف الاتصال بشبكة الإنترنت والحصول على كمبيوتر لا يزال غير ميسر وباهظ الثمن في بعض دول العالم، مثلا نجد أغلب شباب الولايات المتحدة يستعملون خدمات الإنترنت لفاعلية متغيرات الدخل والمستوى التعليمي، غير أن الأمر يصبح صعبا في المجتمعات الفقيرة حيث تنخفض نسبة التعامل مع خدمة الإنترنت. استنادا إلى بيانات البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة[28]، فإننا نجد أن المجتمعات الصناعية يصل سكانها الذين يتعاملون مع شبكة المعلومات الدولية إلى نحو 15%من سكان العالم غير أن

[28] على ليلة. نفس المرجع، ص 09

نسبتهم تصل 88% من مستخدمي الشبكة في العالم. كما أن ربع مجتمعات العالم لديهم أقل من هاتف واحد لكل 100 شخص مما يجعل الاتصال عن طريق الانترنت صعب. وعليه، فإن توزيع هذه الخدمة غير عادل على الصعيد العالمي. [29]

أما الخدمات التي تقدمها شبكة فيسبوك هي:

– أول خدمة تقدمها الشبكة للمستخدم، هي فتح حساب، ومن خلاله يمكن للمستخدم أن يدخل فضاءها. يبدأ المستخدم بإدخال معلوماته الشخصية: الاسم – اللقب – العنوان الإلكتروني – تاريخ الميلاد – الجنس كبيانات أساسية ثم بيانات أخرى ثانوية كالبلد والمهنة والتخصص وسنة التخرج والمدارس التي درس فيها إضافة إلى الدين والتوجه السياسي والاهتمامات، بعد هذه البيانات يحصل المستخدم على مساحة خاصة به ينشر عليها أقوال وأفكار، صور، فيديوهات مقالات، ومن خلال هذه الصفحة يربط المستخدم علاقات على الشبكة مع مستخدمين آخرين سواء كان يعرفهم في الحياة الحقيقية أم لا، يتم ذلك ببعث طلب صداقة وعلى المستخدم المستقبل حق القبول أو الرفض. تتوسع الشبكة بتوسع دائرة الصداقات، مع العلم أن هذه الصداقة يمكن إلغاؤها في أي وقت إن أراد أحد الطرفين.

ـ خدمة الصفحة العمومية: يعطي الموقع للأعضاء إمكانية إنشاء صفحة عمومية، يبنيها حول موضوع ما ينشر عليها محتوى له علاقة بهذا الموضوع، يمكن لكل مسجل على الشبكة الاطلاع على محتواها و"الإعجاب" والتعليق بها والتفاعل مع الآخرين حولها، كما يتحكم المستخدم الذي أنشأها بهذا التفاعل ويمكنه أن يمسح أي تعليق لا يعجبه وإقصاء أي مستخدم منها، الصفحة العمومية على موقع فيسبوك تسمح لمنشئها بتقديم: علامة تجارية، موهبة، منتوج لمستخدمي الشبكة، وإنشاؤها يتم في بعض دقائق.

ـ خدمة إنشاء مجموعة: يسمح للمستخدمين الذين لديهم اهتمامات مشتركة بالتلاقي والاجتماع للتفاعل داخل مجموعة خاصة.

ـ المناسبات: يسمح الموقع للمستخدم بدعوة المستخدمين على مناسبة ما يضع عليها تاريخ ومكان قيامها. قد تكون مناسبة زفاف أو حفل أو تجمع لهدف ما.

[29] على ليلة، نفس المرجع، ص 10

-خدمة التخاطب المباشر: تسمح للمستخدم بالدردشة مع أصدقائه الموجودين على الخط en ligne مباشر، سواء من خلال الدردشة النصية أو من خلال الدردشة بالصوت والصورة، كما لا تتطلب عملية الاتصال بين الأعضاء الحضور الدائم إذ يمكن لأي عضو أن يترك لعضو آخر رسالة نصية أو صورة ويمكن لهذا الأخير أن يرد عليه بنفس الطريقة من دون أن يلتقيا في وقت متزامن.

- **Instagram الإنستغرام:**

عبارة عن شبكة اجتماعية لنشر المحتوى والتفاعل مع الأعضاء الآخرين، تعتمد على منشورات تتكون من صورة مربعة معروضة كمعرض صور في ملف التعريف الخاص بالمستخدم، تتداول هذه الشبكة مواضيع حول الرحلات، الديكور، الجمال، المرأة، الطبخ...الخ كما أنه يستخدم لتعزيز وتطوير صورة علامة تجارية ونقل قيم وتوليد عواطف عن طريق محتوى مرئي[30]، إلى جانب إمكانية الحوار بين الأعضاء من خلال استخدام الرسائل الداخلية التي يطلق عليها اسم " insta-direct[31]

ويستخدم في:

- تعزيز صورة العلامة التجارية.
- جذب الانتباه لمؤثري الويب.
- تقديم المنتجات للجمهور المستهدف.

**نشأة الشبكة:**

- 2010: نشأة تطبيق الهاتف المحمول
- 2012: تم شراء Instagram بواسطة Facebook
- 2016: ظهور الحسابات التجارية وخدمة الستوري.

خصائص الشبكة تتمثل في :

[30] https://stephanieforgues.com/wp-content/uploads/2018/06/Le-guide-Instagram.pdf2020/01/08 على مكلع عليه 1.39

[31] https://www.blogdumoderateur.com/instagram-annonce-messagerie/ مطلع عليه يوم 2020/01/08

- على عكس ما نجده على Facebook أو Twitter، فإن Instagram ليس لديه ميزة مشاركة المنشورات التي تعرض فيه.
- لا يسمح Instagram للأعضاء بنشر روابط نشطة (قابلة للنقر) على محتواها. إذا قام أحد الأعضاء بإضافة رابط URL في تعليق أو وصف صورة / فيديو، فسيظهر هذا الرابط ولكنه لن يكون قابلاً للنقر.
- إحدى المرشحات التي تقف وراء نجاح تطبيق Instagram هي المرشحات التي تسمح للمستخدمين بتحرير صورهم. بالفعل، لنشر وسائط على الشبكة، يجب على المستخدم أولاً التقاط صورة إما من خلال التطبيق، أو عن طريق تحميل صورة متوفرة على جهازه. بعد ذلك، يمكنه إضافة فلاتر تسمح له بتعديل الجانب البصري للتصوير الفوتوغرافي من خلال إعطائه نغمات جديدة (التصوير بالأبيض والأسود، بني داكن..الخ) .
- تمنح الشبكة خاصية الإعلان لجميع المعلنين إذ ينتشر الإعلان من خلال أداة "إدارة الخدمة الذاتية للحملة الإعلانية".

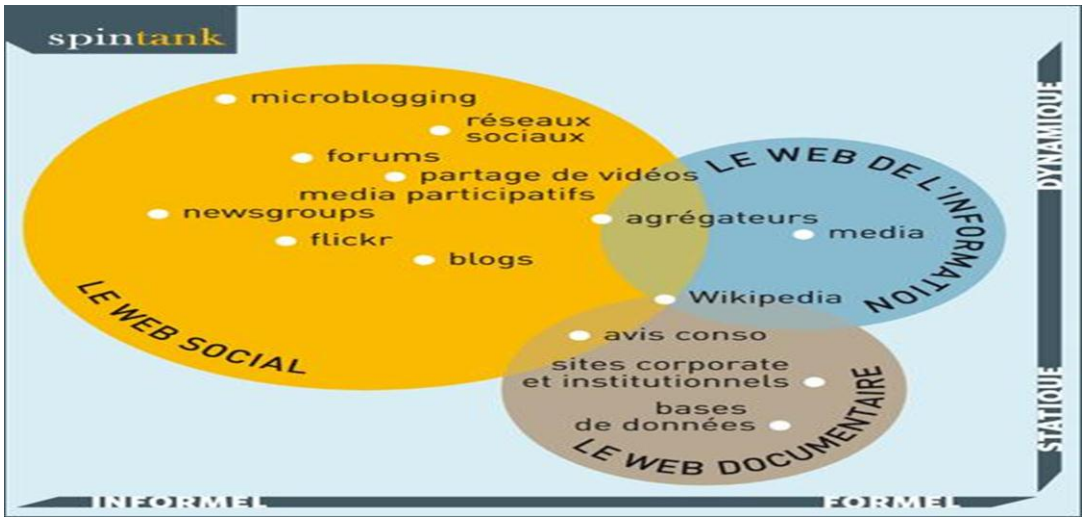


**شكل رقم (03): يوضح أنواع مواقع التواصل الاجتماعي**

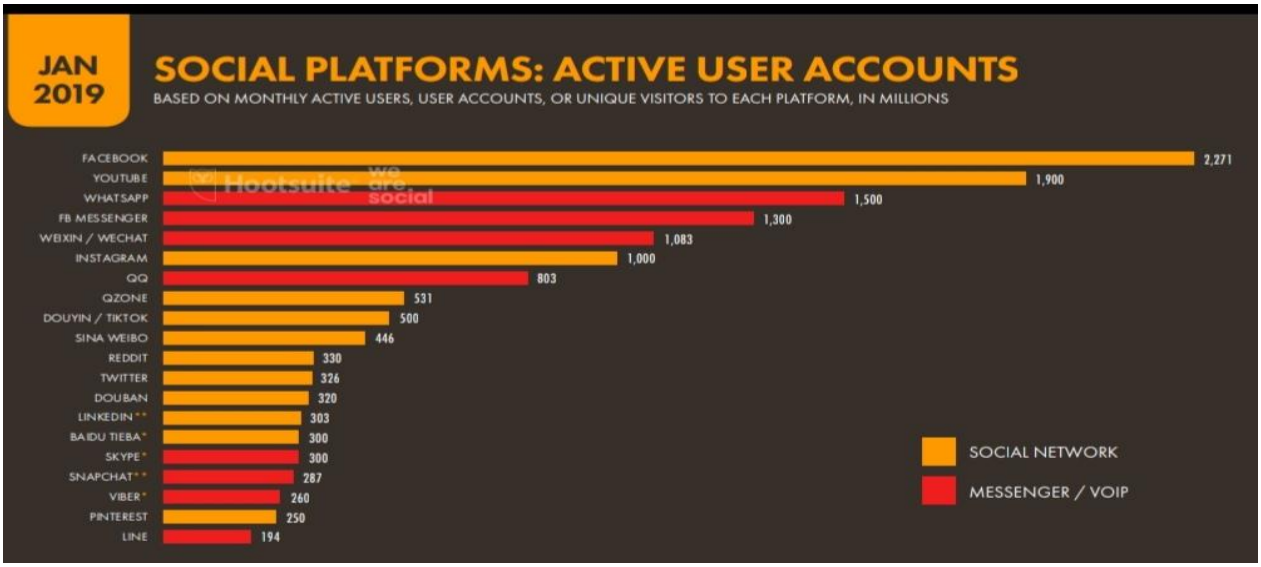


**الشكل رقم (04): يوضح الشبكات الأكثر استخدام مع شبكات المحادثة الفورية**

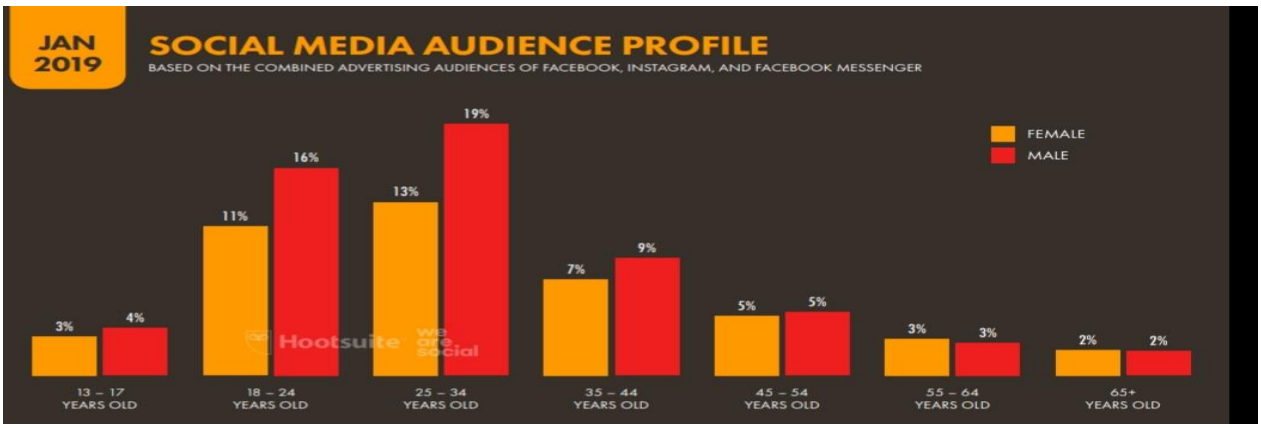


**الشكل رقم (05):يوضح توزيع استخدام الشبكات الاجتماعية حسب الفئاة العمرية**

**الشكل رقم (06):يوضح توزيع المستخدمين حسب الاستخدام الشهري النشط للشبكات الاجتماعية في الجزائر**

**الشكل رقم (07): يوضح الشبكات الاجتماعية الأكثر استخداما في العالم**

## 1. الهوية الإلكترونية: التواصل في فضاء افتراضي

شكلت الهوية الفردية محورا أساسيا تواترت حوله الأبحاث في العلوم الاجتماعية وتحولت إلى محط اهتمام دراسات تكنولوجيات علوم الاتصال والإعلام (TIC) لأنها اتخذت الشكل الرقمي في الفضاء الافتراضي، ولعل أهم التساؤلات العلمية التي تطرحها الأبحاث هي أشكال عرض الذات للعلن بهذه الهوية الرقمية ومدى تطابقها مع الهوية الفردية الحقيقية للفرد.

رافق تطور الإنترنت تطور تقنيات إنتاج وعرض الذات على الشبكة وتشكيل هوية رقمية يظهر بها المستخدم ويتفاعل بها مع المستخدمين الآخرين داخل فضاء افتراضي. تعددت تسميات هذه الهوية بين هوية إلكترونية وهوية افتراضية وهوية رقمية.

وتتشكل هذه الهوية من:

**البيانات الشخصية:** (رسمية) وتتضمن الاسم، السن، الجنس، المستوى التعليمي، المهنة، الحالة العائلية. كما تضم أيضا ديانة المستخدم أذواقه، آراءه، مواقفه، قيمه، مختلف الأنشطة التي يقوم بها وعلاقاته وميولاته الجنسية وهي البيانات التي يدخلها بنفسه على الشبكة.

**بيانات غير رسمية:** وهي آثار المستخدم على الشبكة وتنقسم إلى:

– آثار إبحاره على الشبكة: المواقع التي يزورها، المنتديات والمدونات التي يقرؤها وكل ما ينشر عليها من تعاليق. هذه الآثار تمثل تصرفات المستخدم داخل الشبكة.

– الآثار المكتوبة: وتتمثل في كل ما يعبر وينشر، فهي آثار تمثل ما يفكر فيه المستخدم وكل ما يبث وينشره على الشبكة من تعاليق وصور ومقالات..

فالهوية الرقمية تعريفا هي كل ما يمثل الفرد المستعمل داخل الفضاء الافتراضي من بيانات رسمية والتي يقدمها هو بنفسه عن نفسه (شخصية، مهنية) إضافة إلى أي نشاط يقوم به على فضاء الإنترنت، والذي يعتبر الآثار التي يتركها، سواء كانت عن عمد أو عن غير عمد ومنها: التعبير عن ذاته في شبكات التواصل، المشاركة في منتدى بإبداء رأي ما، تقييم منتوج على موقع تجاري أو شراؤه، تسجيل عضوية في مجتمع افتراضي على فيسبوك، المنشورات بأنواعها ( صور على مواقع Flicker أو Instagram أو Pinterest، فيديوهات على Youtube أو DailyEmotion ، مقالات على المواقع الإخبارية أو الفيسبوك، تغريدات على Twitter...إلخ) بمجرد كتابة اسم شخص أو اسمه المستعار على محرك بحث تظهر لنا كل هذه البيانات، حتى وإن كانت منشورة منذ سنين (إن لم يغلق الموقع) فالفضاء الافتراضي فضاء يخزن كل شيء.

كل هذه البيانات والمعلومات التي تشكل الهوية الرقمية للفرد تمثل شخصيته، بيئته، عاداته، كما تمكنه من أن يُعرف من قبل الآخرين.

من ضمن الدراسات التي أجريت حول الهوية الإلكترونية، نجد أطروحة دكتوراه للباحثة Fanny Georges عنوانها: « SÉMIOTIQUE DE LA REPRÉSENTATION DE SOI DANS LES DISPOSITIFS INTERACTIFS[32] »

[32] Fanny Georges, SÉMIOTIQUE DE LA REPRÉSENTATION DE SOI DANS LES DISPOSITIFS INTERACTIFS, UFR ARTS PLASTIQUES ET SCIENCES DE L'ART, UNIVERSITÉ PARIS I - PANTHÉON-SORBONNE, 2007. Téléchargé de http://tel.archives-ouvertes.fr/docs/00/33/27/47/PDF/FGeorges_These_0108.pdf

Consulté le : 05/02/2014 à 20h20.

وفيها قسمت الباحثة الهوية الإلكترونية إلى أربعة أجزاء:

ـ **هويـة تعريفيـة:** وهـي البيانـات التـي يـدخلها المسـتخدم علـى الموقـع خاصـة عنـد تسـجيل العضوية داخله (اسم، اهتمامات..)

ـ **هويـة نشطة:** تتشكل من الرسائل المسجلة من قبل الشبكة والمتعلقة بنشاطات المستخدم، صداقة جديدة على شبكة التواصل مثلا أو تغيير في البيانات الشخصية، يقدم موقع فيسبوك فـي خدماتـه معلومـات للمسـتخدم عـن عـدد طلبـات الصـداقة، أو طلبـات العضـوية فـي المجموعات، إضافة إلى ملخص نشاطات أصدقائه على الموقع إن أضاف أحدهم صورة أو سجل عضويته في مجموعة أو انضم إلى مجتمع افتراضي...

ـ **هويـة حسـابية:** هـي بـدورها مسـجلة مـن طـرف الشـبكة وتنقسـم إلـى متغيـرين، متغيـر كيفـي يحـدد مـثلا المسـتخدمين الموجـودين علـى الخـط ( en ligne) أو التـاريخ آخـر مـرة كـانوا موجودين على الشبكة، ومتغير كمي يتألف من أرقام تتوصل إليها الشبكة من خلال حساب نشاطات المستخدم مثل عدد أصدقائه وعدد المجموعات التي منضم إليها وعدد الصفحات التي أعجب بها غير أن المتغير الكمي له تأويل كيفي، فعدد الأصدقاء أو المتبعين المرتفع يـدل علـى شـعبية المسـتخدم مـثلا، فـالرقم يتعـدي مفهومـه الرياضـي ويلفـت انتبـاه المسـتخدم للدلالة التي يشير إليها.

فالهوية الإلكترونية إذن حسب الباحثة، هي تكامل بين هوية تعريفية يدخل بياناتها المستخدم ويتحكم فيها يغيرها ويحدث بياناتها حسب رغبته الشخصية، وهوية نشطة تسجل نشاطاته المختلفة على الشبكة والطلبات المقدمة له سواء كانت طلبات صداقة أو طلبات انضمام لمجموعة/ مجتمع افتراضي، وهوية حسابية بمتغيريها الكمي والكيفي والدلالات التي يشيران إليها.

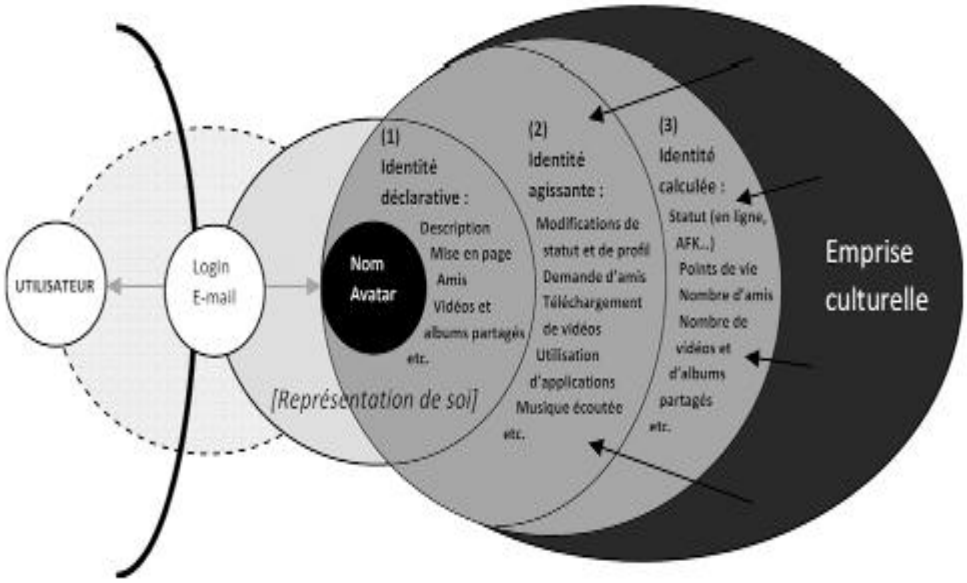


**الشكل رقم (08):يوضح التمثيل الذاتي والهوية الرقمية**

من جهة أخرى نجد الباحثةCardon Dominique بدورها، يتحدث على الهوية الإلكترونية وصنف أشكال الظهور(visibilité) على الانترنت على النحو التالي:

ـ **المستور**: أو ما سماه هو بالفرنسية le Paravent، هذا الشكل من الظهور (visibilité) على الانترنت، يظهر فيه المستخدم للآخرين بواسطة محرك بحث يعمل كدليل للصفات الشخصية، أي أن المستخدم يبقى خفي وراء ميزات تصفه ولا يظهر بشخصيته الحقيقية إلا للمستخدم الذي يتفاعل معه والذي يختار هو ويراه مناسبا، نجد هذا الشكل من الظهور في مواقع التعارف التي يختار فيها المستخدمون بعضهم بعضا بعد قراءة بطاقة يصف فيها كل مستخدم نفسه ثم يعرفون عن هوياتهم الحقيقية لبعضهم تدريجيا ثم يتطور ذلك إلى لقاء في الحياة الحقيقية.

ـ **الواضح المخفي** Le clair-obscur: يظهر المستخدم خصوصيته وتفاصيل عن حياته اليومية والاجتماعية لكن لشبكة اجتماعية محدودة مكونة من الأصدقاء والأقارب فقط. هذا الشكل من الظهور(visibilité ) تسمح به مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤيد التبادل والتقاسم بين الشبكات الصغيرة، نذكر منها ( Friendster, Skyblog, Facebook)

في هذا الشكل، يكشف المستخدم عن الكثير من تفاصيل حياته ولكن لدائرة صغيرة تضم فقط الأصدقاء والأقارب المعروفين في الحياة الحقيقية، أما الباقي من المستخدمين فيبقون بعيدين عن الإحاطة بهذه التفاصيل الشخصية.

ـ **المنـارة Le phare:** في هذا الشكل من الظهور يضع المستخدم العديد من صفاته الشخصية وأذواقه واهتماماته وكل ما يقوم به في متناول الجميع وهذا بتقاسم المحتوى الذي ينتجه لإظهار مهاراته واهتماماته (صور، فيديوهات، مقاطع موسيقية، مقالات، أشعار..) في هذه الوضعية، يكون المستخدم شبكة علائقية كبيرة مبنية على المحتوى الذي نشره على الموقع، ويكون في هذا الشكل من الظهور لسعي وراء الشهرة متعمدا.

– **Post-it:** في هذا الشكل، يظهر المستخدم بكتابة تدوين صغير على صفحته الخاصة بشكل دائم. يحدد بنفسه الأشخاص الذين يقرؤون تدوينه، وهناك شبكات اجتماعية خاصة بهذا النوع من الظهور مثل Twitter والتي تقدم Post-it بمزج بين عرض مكان المستخدم والوقت الذي كتب فيه تدوينه وذلك لتسهيل التلاقي في الحياة الحقيقية.

–**الفانوس السحري La lanterna magica:** يأخذ المستخدم شكل *avatar خاص به يختاره لنفسه، الشكل لا يعبر عن الهوية الحقيقية للمستخدم بل الهوية التي يريد المستخدم أن يظهر بها، نجد هذا الشكل من الظهور في الألعاب الإلكترونية مثل Second Life، وفيها يشكل المستخدم الشخصية التي يريدها بالشكل والمظهر الذي يريد، إذ ويمكن أن يكون طبيبا أو أستاذا أو شرطيا فهذه الألعاب تجعل المستخدم مصمما لهوية وبيئة وأحداث داخل فضائها، هذا التحول الهويّاتي، يسهل التعارف والتلاقي في عالم مصنع حيث يصعب الالتقاء والتعارف الحقيقي بهويات حقيقية في العالم الحقيقي.

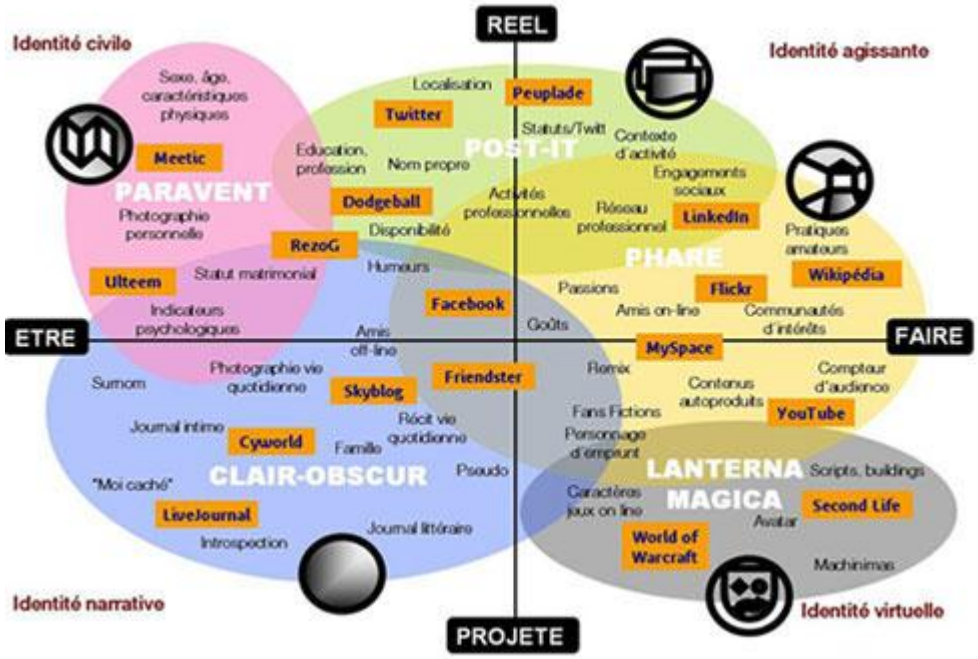


**شكل رقم(09): يوضح أنواع الهوية الإلكترونية**

يمثل التصنيف أعلاه أهم الإمكانيات التي تقدمها الشبكة للمستخدم ليجسد خياله داخلها ويقدم أو يخفي نفسه بالأشكال والصفات التي يريدها أو يبحر داخلها بدون أن يفصح عن أي معلومة تخصه، إذ أن الإنترنت تقدم له اختيار الأقنعة التي يريد الظهور بها داخلها.

اهتم الباحثون بهذه الإمكانية التي تتيحها الشبكة والأشكال التي يظهر بها المستخدم، بما أنه هو من يدخل بياناته الشخصية على الشبكة ليشكل أساس هويته الإلكترونية، فقد لا تكون المعلومات صحيحة بالضرورة إذن يمكنه أن يملأ استمارة الاشتراك والعضوية بالبيانات التي يريدها حقيقية أم وهمية بالبيانات التي يريدها، وبالتالي يمكنه أن يبحر في الفضاء الافتراضي بالهوية التي اختارها لنفسه بهذه الإمكانية يمكن للمستخدم أن يجرب مختلف جوانب شخصيته في مواقع وتجمعات افتراضية مختلفة، في هذا السياق ترى" Julie Denouel" في مقالها «Identité » أن استخدام الاسم المستعار وتعدد الشبكات الاجتماعية، عاملان سمحا للمستخدم ببناء عدة أوجه لذاته وتعديد الهويات على الشبكة، كما تمكنه من إعادة كتابة سيرة حياته وحتى تقمص شخصية أخرى غير شخصيته واختيار الجنس والسن والاسم الذي يريده لنفسه داخل هذا الفضاء، فقد سهلت الرقمية تلك السرية

التي وسعت بدورها ميزة الكشف والاستعراض مما جعلها تعطي للمستخدمين الشعور بأنهم يعرضون الأنا الأعمق لديهم[33] ، معنى هذا أن السرية التي تمتاز بها الانترنت، قد سهلت على المستخدم كشف أوجه لذاته والاستعراض داخل الشبكة بهوية اختار بياناتها بنفسه.

وعليه فإن مع ظهور التقنيات الرقمية، فقد أصبحت الإنترنت المكان الذي تتشكل وتعيد التشكل فيها الهويات وأصبحت أكثر تعقيدا وأكثر تعددية.

### 2- السرية كأهم ما تقدمة الرقمية:

تبدأ الحياة في المجتمع من خلال تلقي اسم منه واسمه ومن خلال هذه العملية التأسيسية يصبح الفرد شخصًا معروف من قبل الآخرين يمكنه لعب أدوار معينة في المجتمع والتبادل داخله، إذن المجتمع هنا هو مكان الاسم والتعيين وكنتيجة طبيعية مكان الهوية ومحددها، والتعاطي مع هويات مجهولة لا يكون دائما مريح.

السرية في علوم االكمبيوتر هي التقنيات التي تعقد عملية تحديد الأجهزة التي تلقت أو نقلت المعلومات على شبكة الإنترنت، أما في العلوم القانونية هو إجراءات تهدف إلى العثور على المستخدم الذي قام بفعل ما عبر شبكة الأنترنت مثل صفقة مالية مثلا، أما على المستوى الاجتماعي فالسرية هي طريقة تواصل بين أفراد تصعب مراقبتها، مما يثير تحديات للمجتمع من حيث الخصوصية وتكنولوجيا المعلومات ولكن أيضًا الجرائم الإلكترونية[34]، هذا وتسلط السرية على الأنترنت الضوء على الفرق بين إدراك التقنية وإدراك الإنسانية، كما تقوم السرية التقنية على مجموعة من الخصائص التي تتيح عدم الكشف عن هويتك على الويب[35]، إذ يمكن للمستخدمين عبر الإنترنت اختيار عدم الكشف عن هويتهم، أي عدم اختيار اسم أو تسمية أنفسهم، أو اختيار اسمه المدني أو اسم وهمي ثم يقدم المستخدم نفسه تحت هذا

[33] **Denouel Julie, *Identité ,in* Communication, n°88,2011/1,p.75-82**

***شكل تجسيدي يمثل المستخدم على شبكة الإنترنت. ويكون بشكل 2D على المنتديات ومواقع البريد، وعلى شكل 3D في الألعاب الإلكترونية.**

[34] https://fr.wikipedia.org/wiki/Anonymat_sur_Internet الترجمة والتصرف من عندنا

[35] Fanny Georges, Antoine Seilles et Jean Sallantin, « Des illusions de l'anonymat », *Terminal* [En ligne], 105 | 2010, mis en ligne le 25 mai 2018, consulté le 14 janvier 2020. URL : http://journals.openedition.org/terminal/1876 ; DOI : 10.4000/terminal.1876

الاسم، بالتالي يعد اسمًا شخصيًا على الشبكة وهو الاسم الذي يطلقه الشخص على نفسه[36].

فوفقًا لدراسة أجراها مركز بيو للأبحاثPew Research center[37] والتي نُشرت في عام 2017 أظهرت أن 89٪ من مستخدمي الإنترنت البالغين الأمريكيين يرون أن إخفاء الهوية يسهل التحرش عبر الإنترنت ومن المثير للاهتمام أنه في هذه الدراسة نفسها تبين أن 54 ٪ من الذين تعرضوا للمضايقات عبر الإنترنت وقعوا ضحية لشخص غريب، أو شخص تم حجب هويته وهذا يعني أنه في 46 ٪ من الحالات كانوا ضحايا أشخاص بهويات حقيقية.

ترى الباحثة Fanny Georges أن السرية التقنية هي إمكانية المستخدم الذي يرغب في عدم الكشف عن هويته اختيار اسم مختلف عن اسمه المدني وذلك باستخدام الاسم المستعار الذي يُعتبر غالبًا شكلاً من أشكال السرية، ومع ذلك فالظهور باسم مستعار يحمل رسالة معبرة: قد يعبر المستخدم عن هويته وذلك بالتحدث عن هواياته وميولاته..الخ بغض النظر عن قيمتها الدلالية ، فإن كل تفاعلاته على الشبكة تشير من حيث المبدأ إلى نفس المستخدم مثل عنوان IP، كما أن عدم الكشف عن هويته والسرية الكاملة لا يسمح بالإندماج الكامل وطويل المدى في مجموعات التواصل، لأن داخلها يسعى الجميع للحصول على دعم الآخرين وبناء سمعة، هذا ما يعبر على أن السرية تقع على حدود هشة بين عدم الالتزام واختيار المشاركة.

من جهة أخرى يرى الباحثان Chantal Enguehard وRobert Panico في دراسة تقنيات واستخدامات السرية في عصر الإنترنت[38] أن السرية ضمان لحرية على شبكة الأنترنت

[36] Fanny G, Antoine S, OP.Cit

[37] https://www.pewresearch.org/internet/2017/07/11/online-harassment-2017/ تم الإطلاع يوم 2020/01/17 على الساعة 20.21 * الترجمة والتصرف من عندنا

[38] Chantal Enguehard et Robert Panico, « Technologies et usages de l'anonymat à l'heure de l'Internet », *Terminal* [En ligne], 105 | 2010, mis en ligne le 25 mai 2018, consulté le 13 janvier 2020. URL : http://journals.openedition.org/terminal/1848 ; DOI : 10.4000/terminal.1848

وذلك في مواجهة لقوانين الأمن المتطفلة والقمعية بشكل متزايد (الاحتفاظ ببيانات الاتصال كعنوان IP ، وبطاقة الهوية الشخصية وجواز السفر البيومتري .. إلخ.)

يمكننا أن نستنتج أن التأثير الثقافي لتطور الشبكة أثناء تطويره ترك مساحة أقل وأقل للسرية وحرية الظهور للعلن كما يشاء المستخدم، ففي الويب الأول 1.0 كان المستخدم الذي يشكل الصفحة التي يريدها باختياره أما في الويب 2.0، إذا كان يريد التواصل أو التبادل أو المشاركة فإن المستخدم مدعو لملء ملف تعريف.

**خلاصة:**

في هذا الفصل تطرقنا لموضوع الانترنت باعتبارها الأكثر تطورا بين وسائل الإعلام اليوم للخصائص التي تتميز بها دون غيرها والخدمات التي تقدمها لمستخدميها، كما قمنا بالتعرف على آخر خدمة تقدمها الانترنت وهي مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تعتبر من الجيل الجديد للويب.

كما يتم تناول في موضوع الهوية الإلكترونية التي أصبحت من أهم القضايا التي أثارها استخدام الانترنت، إذ تواترت حولها الأبحاث في العلوم الاجتماعية وعلوم الإعلام بطرح أشكال ظهور الفرد على الشبكة وأشكال عرض حياته للعلن، وخاصة مدى تطابق هذه الهوية الإلكترونية مع الهوية الحقيقية وأخيرا حاولنا التعريف بالسرية كأهم ما تقدمه الهوية الإلكترونية.

# الجـــانب التطبيـقي

# الفصل الرابع:

## اجراءات الدراسة الميدانية

**تمهيد:**

لقد حاولنا في الفصول النظرية السابقة التعرف على أبرز ما تم تناوله في موضوع العنف بأشكاله التقليدي والالكتروني، كما قمنا بدراسة موضوع تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة من حيث نشأتها و أنواعها وأهم الأساليب التكنولوجية المستعملة حديثا بالإضافة إلى دور المواقع والشبكات الإلكترونية في ظهور الهوية الالكترونية، ويعتبر الجانب النظري توطئة لما سيأتي في الجانب التطبيقي والذي نسعى فيه للوصول إلى نتائج بحثية سليمة عن طريق خطوات الدراسة الاستطلاعية والأساسية التي سنعتمدها في هذا الفصل.

## 1- الدراسة الاستطلاعية:

### 1-1 تعريف الدراسة الاستطلاعية:

يعرف ابراهيم مروان (2000) الدراسة الاستطلاعية على أنها تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة وكشف جوانبها وأبعادها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث[1]، وهو ما تقوم به الباحثة من أجل معرفة مدى تأثير شبكات التواصل الافتراضية في التنفيس الاجتماعي كما تسمح الدراسة الاستطلاعية بمعرفة مجتمع البحث والطريقة السليمة لجمع البيانات وضبط النتائج.

### 1-2 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

يكمن الهدف من اجراء الدراسة الاستطلاعية في ضبط الأسلوب السليم لتحقيق النتائج التي تخدم العمل البحثي، كما تساهم الدراسة الاستطلاعية بشكل كبير ومباشر في التقدم الصحيح للخطوات الأساسية من خلال:

- الالمام بملائمة خصائص البيئة محل الدراسة لأغراض البحث.
- معرفة الشروط المطلوبة التطبيقية والادارية لتطبيق البحث.
- زيادة ضبط المفاهيم والمتغيرات الخاصة بالبحث.
- معرفة الصعوبات التي يمكن أن تعرقل البحث بغرض تذليلها.
- الوصول إلى نتائج مركزة وموضوعية.

[1] ابراهيم مروان عبد المجيد،2000، ص 38،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الرواق، عمان، الأردن، 2000، ص38.

## 1-3 عينة الدراسة الاستطلاعية:

يعرف معين خليل (1995) العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بغية تمثيل مجتمع البحث باعتبار العينة انعكاسا شاملا لصفات المجتمع الأصلي انما بشكل مصغر[2]، ولذلك قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة بثلاثة مؤسسات تربوية بمدينة الأغواط وذلك عبر الطريقة العشوائية البسيطة يمثلون مجموعة من التلاميذ في المستويات الدراسية المختلفة للطور الثانوي، حيث قامت بتوزيع عليهم الاستبيان المعد مع حثهم على الاجابة بمرافقة مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لمؤسساتهم، والجداول التالية توضح تفصيل عينة الدراسة الاستطلاعية:

**الجدول رقم (01): توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية على المؤسسات التربوية:**

نستعرض في الجدول رقم (01) توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على حسب المؤسسة:

**جدول رقم (01) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المؤسسة**

| المؤسسة التربوية | عدد التلاميذ | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ثانوية أول نوفمبر | 49 | 48.04 |
| ثانوية شعباني محمد | 36 | 35.29 |
| ثانوية طالبي الصادق | 17 | 16.67 |
| **المجموع** | **102** | **% 100** |

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن مؤسسة أول نوفمبر جاءت في الترتيب الأول وذلك بنسبة (48.04) في ما جاءت مؤسسة شعباني محمد ثانيا وذلك بنسبة (35.29) في حين كانت نسبة مؤسسة طالبي محمد (16.67).

[2] معين خليل، مناهج البحث في علم الاجتماع، ط1، دار الشروع للنشر والتوزيع،عمان،الأردن، 1995، ص188.

### 1-3 -1 خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر معرفة خصائص عينة الدراسة أحد العوامل التي تميز أفراد العينة ولذلك يسعى كل باحث إلى محاولة معرفتها من أجل معرفة العوامل التي تميزها وفي ما يلي نعرض أهم خصائص العينة في الجداول التالية:

#### أ. خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس:

نستعرض في الجدول رقم (02) توزيع أفراد عينة الدراسة على حسب متغير الجنس:

**جدول رقم (02) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس**

| الجنس | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 63 | 61.80 |
| أنثى | 39 | 38.20 |
| **المجموع** | **102** | **%100** |

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن الأغلبية هم من الذكور وذلك بنسبة (61.80) في حين كانت نسبة الإناث (38.20).

#### ب. خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السن:

نستعرض في الجدول رقم (03) توزيع أفراد عينة الدراسة على حسب متغير السن:

**جدول رقم (03) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السن**

| السن | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 14 إلى 15 سنة | 06 | 05.90 |
| 16 إلى 17 سنة | 34 | 33.30 |
| 18 إلى 19 سنة | 62 | 60.80 |
| **المجموع** | **102** | **%100** |

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن تلاميذ عينة الدراسة الاستطلاعية كان أغلبهم من فئة 18 سنة إلى 19 سنة بنسبة (60.80) ثم تليهم فئة التلاميذ من فئة 16 سنة إلى 17 سنة بنسبة (33.30) وفي الأخير تأتي الفئة العمرية من 14 سنة إلى 15 سنة بنسبة (05.90) .

**ج. خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التخصص الدراسي:**

نستعرض في الجدول رقم (04) توزيع أفراد عينة الدراسة على حسب متغير التخصص:

**جدول رقم (04) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التخصص**

| التخصص الدراسي | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| آداب | 14 | 13.70 |
| علوم | 82 | 80.40 |
| تقني رياضي | 06 | 05.90 |
| **المجموع** | **102** | **%100** |

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن التلاميذ أفراد العينة للدراسة الاستطلاعية في تخصص العلوم جاءوا بنسبة (80.40) ثم يليهم التلاميذ في تخصص الآداب وذلك بنسبة (13.70) ثم تأتي فئة التلاميذ في تخصص التقني رياضي وذلك بنسبة (05.90).

**د. خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي:**

نستعرض في الجدول رقم (05) توزيع أفراد عينة الدراسة على حسب متغير المستوى الدراسي:

**جدول رقم (05) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي**

| المستوى الدراسي | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| السنة الأولى ثانوي | 04 | 03.90 |
| السنة الثانية ثانوي | 27 | 26.50 |
| السنة الثالثة ثانوي | 71 | 69.60 |
| **المجموع** | **102** | **%100** |

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن أغلب تلاميذ عينة الدراسة الاستطلاعية يدرسون في مستوى السنة الثالثة ثانوي وذلك بنسبة (69.60)، في حين يأتي في المرتبة الثانية التلاميذ أصحاب السنة الثانية ثانوي وذلك بنسبة (26.50) وفي الأخير جاء التلاميذ في السنة الأولى ثانوي وذلك نسبة (03.90).

**النتائج:**

من خلال الاحتكاك مع عينة البحث في مؤسسات الاجراء و الوقوف على الجانب التطبيقي في شقه الأول المتمثل في الدراسة الاستطلاعية وبعد مراجعة المادة النظرية يمكننا القول أننا استفدنا بشكل كبير من التعامل مع مجتمع الدراسة لتحقيق الأهداف المطلوبة في هذه المرحلة من خلال:

1- التأكد من ملائمة ميدان الدراسة التطبيقية.
2- تجريب أداة الدراسة لمعرفة نقاط القوة و النقائص المحتملة من أجل تداركها إن وجدت.
3- الاتصال المباشر مع عينة الدراسة وتحقيق التواصل الايجابي والفعال بما يخدم البحث.
4- ضبط أداة الدراسة كما سيأتي تفصيله لاحقا.

## 4-1 التعريف بأدوات الدراسة من خلال الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل أدوات الدراسة في أسلوبين أولهما الاستبيان الذي أعدته الباحثة من أجل دراستها وأسلوب الملاحظة والتي سيتم التطرق إليهما وشرحهما كما يلي:

**أ. استبيان الدراسة الميدانية:**

يمثل الاستبيان وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة متمثلة من أفراد، ويسمى الشخص الذي تقوم بملء الاستمارة بالمستجيب[3].

**1/ وصف استبيان الدراسة:**

اعتمادا على المادة النظرية المتمثلة في مجموعة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مفاهيم و أبعاد دراستها، قامت الباحثة بإنجاز استبيان يحتوي على (29) سؤال وهو ما يمثل (04) محاور، ومن الدراسات والبحوث التي قامت الباحثة بتوظيفها نذكر ما يلي:

- دراسة Goran Livazovi, Emanuela Ham (2018) بعنوان: Cyberbullying and Emotional Distress in Adolescents:the Importance of Family, Peers and School
- دراسة Çigdem Topcua, Özgür Erdur-Baker (2010) تحت عنوان: The Revised Cyber Bullying Inventory (RCBI): Validity and Reliability Studies
- دراسة Desmond Upton Patton, Jun Sung Hong (2014) بعنوان: Social Media as A Vector for Youth Violence: A Review of the Literature
- دراسة بشرى حسين وانعام مجيد عبيد (2017) بعنوان: ممارسة العنف الالكتروني لدى الشباب الجامعي.

ويمثل الجدول التالي تفصيل أسئلة الاستبيان بعد توزيعها على المحاور:

**جدول رقم(06): يوضح توزيع أسئلة الاستبيان على المحاور**

| المحور | أرقام الأسئلة | المجموع |
|---|---|---|
| السرية وضمان الحرية | 09.08.07.06.05<br>29.28.27.26.25 | 10 |
| شكل الاستخدام | 10.04.03.02.01 | 05 |

[3] حسان هشام، منهجية البحث العلمي، ط2، مطبعة الفنون البيانية، الجلفة، الجزائر، 2007، ص 122.

| | | |
|---|---|---|
| التأثير والتأثر | 15.14.13.12.11 | 05 |
| ممارسات العنف | 20.19.18.17.16<br>24.23.22.21 | 09 |

## 2/ خصائص استبيان الدراسة الميدانية:

بعد الانتهاء من اعداد استبيان الدراسة الميدانية قامت الباحثة بالتحقيق من خصائصه لضمان نتائج دقيقة وصادقة مع امكانية تعميمها، ولأجل ذلك اختارت الباحثة الخطوات التي سيتم شرحهما كما يلي:

### 1/2- صدق استبيان الدراسة الميدانية:

يعتبر صدق المحكمين (الظاهري) من أهم أنواع الصدق التي يعتمدها الباحثين في دراستهم ولذلك ارتأت الباحثة إلى هذا الأسلوب من الصدق عن طريق عرض نسخة أولية من استبيان دراستها على مجموعة من الأساتذة المحكمين المختصين في علم الاجتماع من جامعات وطنية مختلفة، وقد قامت باسترجاع نسخ من الاستبيان الموزع حيث تم قبوله لدراسة ما وضع لأجله مع تسجيل أي ملاحظة من طرف المحكمين تتعلق بالتعديل، والجدول التالي يوضح ذلك:

**الجدول رقم (07): يبين نتائج الصدق الظاهري (صدق المحكمين) لاستبيان الدراسة**

| الملاحظات | النسبة |
|---|---|
| عدم الاعتراض على طول الاستبيان | %100 |
| الاحتفاظ بأسئلة الاستبيان | %100 |
| تعديلات في صياغة أسئلة الاستبيان | % 85 |

## 2/2- ثبات استبيان الدراسة الميدانية:

يعتمد أغلب الباحثين على طريقة التجزئة النصفية للتأكد من ثبات أدوات دراستهم وذلك لكونها الطريقة الأكثر شيوعا نظرا لما تمنحه للباحث من نتائج محققة، وعليه قامت الباحثة بالقيام بحساب ألفا كرونباخ للمحاور وكذلك حساب معامل ألفا كرونباخ للاستبيان ككل، وكانت نتيجة قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبيان 0.794 وهي قيمة ونتيجة تعتبر جيدة للحكم على استبيان الدراسة بالثبات، والجداول التالية توضح النتائج المتحصل عليها:

**الجدول رقم (08): يوضح معاملات ثبات استبيان الدراسة**

| الاستبيان | عدد التساؤلات | معامل الثبات ألفا كرونباخ Alpha de Cronbach |
|---|---|---|
| | 29 | 0.794 |

**الجدول رقم (09): يوضح معاملات ثبات محاور استبيان الدراسة**

| محاور الاستبيان | معامل الثبات ألفا كرونباخ Alpha de Cronbach |
|---|---|
| السرية وضمان الحرية | 0.599 |
| شكل الاستخدام | 0.620 |
| التأثير والتأثر | 0.666 |
| ممارسات العنف | 0.703 |

**ب. ملاحظة الدراسة الميدانية:**

تساهم الملاحظة في مشاهدة الظواهر الاجتماعية قصد تحليلها وادراك خصائصها، وعلى اعتبار أن ذلك يتطلب تفحص الباحث للجوانب المبحوثة في الظاهرة عن قرب في إطار ظروفها الطبيعية العادية غير المصطنعة بفعل أن عملية المشاهدة تجري في بعض الحالات دون أن يعلم المبحوثون أنهم محل فحص[4] ، ولذلك كانت الملاحظة هي إحدى وسائلنا في الولوج لهذا الموضوع كون الملاحظة وسيلة من وسائل جمع البيانات المبنية على مشاهدة ظاهرة ما بطريقة علمية، أي أنها تدخل العقل لتمييز سلوك المجتمع المبحوث وإدراك أبعاد الظاهرة بداخله، ولقد استعملنا تقنية الملاحظة في دراستنا من خلال تتبع نشاط الصفحات والمجموعات الخاصة بتلاميذ الثانوي على شبكات التواصل الاجتماعي وذلك للرصد الدقيق لأشكال العنف المتبادل بين المستخدمين ومحتواه.

والملاحظة الإلكترونية نوعان5: الملاحظة بالمشاركة والملاحظة بدون مشاركة ولكل منهما مزايا ومساوئ استخدام في الدراسات التي تتم على المجتمعات الرقمية، فالملاحظة بدون مشاركة تتميز بـ:

- ليس لها أي تأثير على البيانات التي تم جمعها.
- لا يحتاج الباحث ليكون مقبولا من قبل المستخدمين.

أما فوائد الملاحظة بالمشاركة فتكمن في أنها:

- تسمح للباحث بمساءلة المستخدمين لمزيد من المعلومات ومناقشة مختلف القضايا معهم.
- تساعده على بناء علاقة ثقة مع أفراد العينة.

[4] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003،ص 204

[5] http://fr.slideshare.net/grmsmediasante/lobservation-participante-dans-les-dmarches-dethnographie-en-ligne?qid=ba34576e-d6c7-4b02-8e2f-4ef98734e5ef&v=default&b=&from_search=1
تاريخ التصفح: 2013/03/14 على الساعة 04.00

- إجراء مقابلات معهم، مما يسمح له باستكشاف أبعاد غير معروفة وغير متوقعة من هذه الظاهرة؛ تمكنه من مقاربة تحليلية لطبائع عناصر العينة ومناقشة.
- يسمح لنا بأن نذهب إلى أبعد مما يعطيه عناصر العينة للعامة على الإنترنت ويمكنه من اكتشاف واقع مختلف.
- اكتشاف الأشخاص الذين نعرفهم خلف هويات مستعارة، من شأنه أن يمكننا من فهم ما إذا كان ما يقومون به على الانترنت، ينعكس على حياتهم اليومية.

غير أن الملاحظة بالمشاركة قد تبعث القلق في أفراد العينة موضوع البحث كونهم سيشعرون أنهم محط متابعة وملاحظة و"ملاحقة" دائمة من طرف الباحث متسائلين: ما رأيه فينا؟ ماذا سيكتب عنا؟ ماذا يخفي عنا؟ ماذا يمكن أن نخشاه من بحثه؟ ماذا سنربح من بحثه أو مما سيكتبه؟.

**- الدراسة الأساسية:**

**أ. منهج الدراسة:**

تدخل دراستنا في إطار الدراسات الوصفية التي يعرفها علي عبد المومن على أنها أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة[6]، كما يعرف كامل مغربي المنهج الوصفي على أنه المنهج الذي يهتم بتصوير ما هو كائن أي الوضع الراهن أو الحادثة، فهو يصف خصائصها ومركباتها ويصف العوامل التي تؤثر عليها والظروف التي تحيط بها ويحدد العلاقات الترابطية بين المتغيرات التي تؤثر على تلك الظاهرة [7] ، ولذلك فقد استعملنا هذا المنهج بهدف تحديد الوضع الحالي للظاهرة ووصفها كما هي موجودة إذ نرى أن المنهج الوصفي التحليلي هو

[6] علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية: الوجيز في الأساسيات و المناهج و التقنيات، ط1، منشورات 7أكتوبر، بنغازي، ليبيا، 2008، ص 287.

[7] كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2002،ص 95.

الأنسب لدارستنا لمعرفة واقع العنف الممارس على شبكات التواصل الاجتماعي من طرف تلاميذ الثانوي لنحاول تحليل خصائص الظاهرة ومحاولة إيجاد تفسير واقعي لأسبابها وفهم وجه العلاقة بين العنف المدرسي التقليدي بأشكاله والميزات الديمقراطية التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال البحث في أنماط استخدام تلاميذ الثانوي ونوع المضامين وشكل التفاعل حولها ثم تأثيرها وتأثرهم بها.

**ب. المجال الزماني والمكاني للدراسة:**

**1. الحدود المكانية للدراسة:**

عملت الباحثة في دراستها الميدانية على مجموعة من تلاميذ الطور الثانوي من ثانويات مختلفة بالأغواط مع الأخذ في الحسبان توزيع مؤسسات التطبيق من حيث المكان بتراب المدينة للوصول إلى أكبر قدر من الخصوصيات المختلفة والتي تخدم البحث، والجدول التالي رقم (10) يوضح ذلك:

| الرقم | اســـم المـــؤسسة |
|---|---|
| **01** | ثانوية الامام الغزالي |
| **02** | ثانوية عيسى أبو بكر |
| **03** | ثانوية قدوري حمدي |
| **04** | ثانوية دهينة عمر |

كما قامت الباحثة بالانتساب إلى عدد من الصفحات والمجموعات التي تتكون من تلاميذ في أطوار مختلفة من أجل القيام بعملية الملاحظة داخل ما يحدث فيها من تفاعل بين منتسبيها، ومن أبرز الصفحات والمجموعات التي يمكن أن نذكرها نجد:

- Lycée SADEK TALBI Laghouat.
- Spotted Lycée de Laghouat.
- Spotted: Dé Laghouat.
- Spotted les Lycee de Laghouat.
- BAC 2019.
- BAC 2019 Laghouat.

**2. الحدود الزمانية للدراسة :**

لقد كانت فترة الفصل الثاني من الموسم الدراسي 2019/2018 بداية العمل على الجانب الميداني للدراسة، حيث قامت الباحثة خلال شهر جانفي من سنة 2019 بتوزيع استبيان الدراسة الاستطلاعية على تلاميذ الطور الثانوي من أجل القيام بخطوات التحقق من مدى صدق وثبات أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان وقدرتها على قياس الظاهرة المتناولة في هذا البحث، لتقوم بعد ذلك بتوزيع أداة الدراسة في شكلها النهائي بمؤسسات التطبيق واسترجاعها بعد الاجابة عليها من أجل العمل على استخراج بيانات المبحوثين واجاباتهم لأجل معالجتها احصائيا وتحليل النتائج.

**ج. عينة الدراسة الأساسية:**

اعتبارا من تعريف الباحثة لعينة الدراسة كما تم تناوله سابقا، قامت الباحثة بمحاولة معرفة خصائص عينة دراستها الأساسية وما يميزها كما هو مفصل في الجداول والأشكال اللاحقة والتي جاءت موزعة على المؤسسات التربوية كالتالي:

**الجدول رقم (11): توزيع عينة الدراسة الأساسية على المؤسسات التربوية:**

نستعرض في الجدول رقم (11) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية على حسب المؤسسة:

**جدول رقم (11) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية على حسب المؤسسة التربوية**

| المؤسسة التربوية | عدد التلاميذ | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ثانوية الامام الغزالي | 134 | 32.36 |
| ثانوية عيسى أبو بكر | 103 | 24.88 |
| ثانوية قدوري حمدي | 91 | 21.98 |
| ثانوية دهينة عمر | 86 | 20.77 |
| **المجموع** | **414** | **%100** |

من خلال الجدول رقم (11) نجد أن مؤسسة الامام الغزالي جاءت في الترتيب الأول وذلك بنسبة (32.36) في ما جاءت مؤسسة عيسى أبو بكر ثانيا وذلك بنسبة (24.88) في حين كانت نسبة مؤسسة قدوري حمدي (21.98) وأخيرا جاءت مؤسسة دهينة عمر بنسبة (20.77).

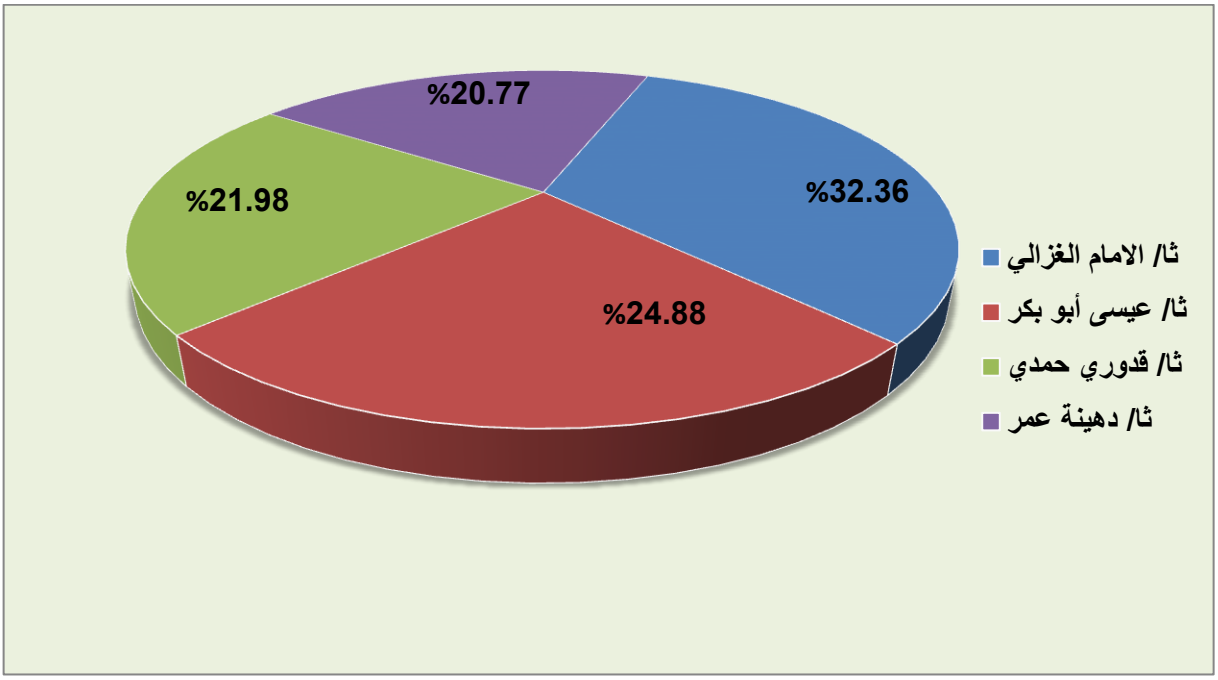


**الشكل رقم (10): يوضح توزيع العينة على حسب المؤسسة التربوية**

- خصائص عينة الدراسة الأساسية:

نستعرض في الجداول والأشكال اللاحقة خصائص عينة الدراسة الأساسية من ناحية الجنس والسن والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي كما يلي:

## 1) خصائص عينة الدراسة الاساسية حسب متغير الجنس:

نستعرض في الجدول رقم (12) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس:

**جدول رقم (12) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاساسية حسب متغير الجنس**

| الجنس | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 231 | 55.79 |
| أنثى | 183 | 44.21 |
| **المجموع** | **414** | **%100** |

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن الأغلبية في الدراسة الأساسية هم من الذكور وذلك بنسبة (55.79) في حين كانت نسبة الإناث (44.21).

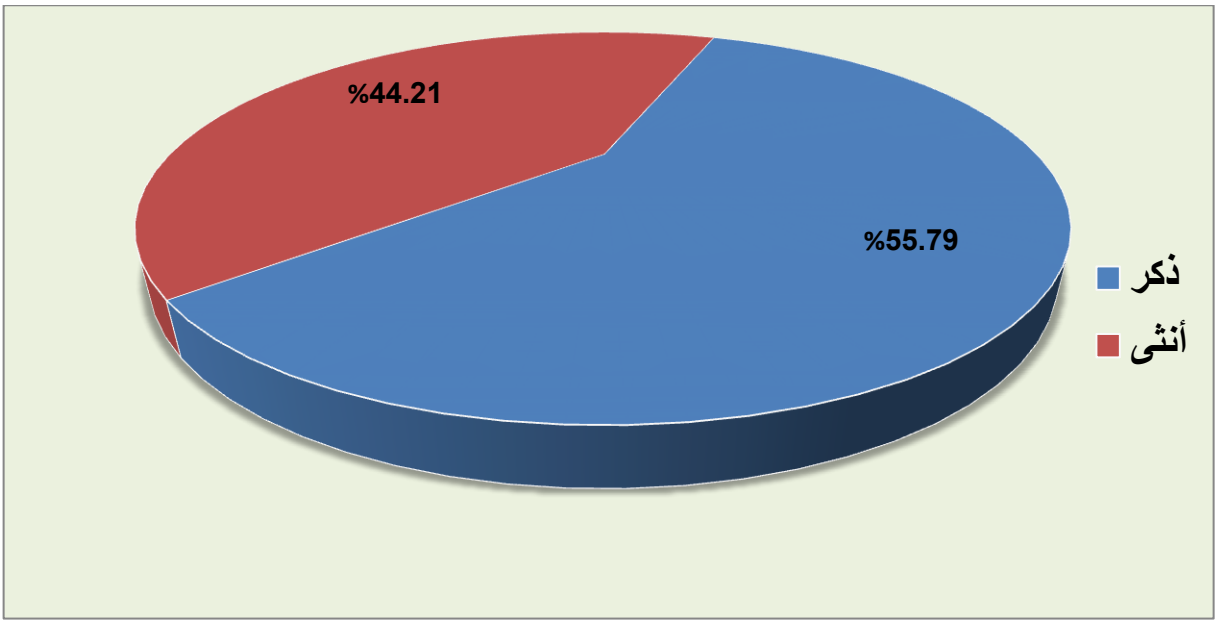


**الشكل رقم (11): يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير الجنس**

## 2) خصائص عينة الدراسة الاساسية حسب متغير السن:

نستعرض في الجدول رقم (13) توزيع أفراد عينة الأساسية على حسب متغير السن:

**جدول رقم (13) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاساسية حسب متغير السن**

| السن | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 14 إلى 15 سنة | 90 | 21.74 |
| 16 إلى 17 سنة | 122 | 29.47 |
| 18 إلى 19 سنة | 202 | 48.79 |
| **المجموع** | **414** | **%100** |

من خلال الجدول رقم (13) نجد أن تلاميذ عينة الدراسة الاساسية المرتبين أولا من فئة 18 سنة إلى 19 سنة بنسبة (48.79) ثم تليهم فئة التلاميذ من 16 سنة إلى 17 سنة بنسبة (29.47) وفي الأخير تأتي الفئة العمرية من 14 سنة إلى 15 سنة بنسبة (21.74) .

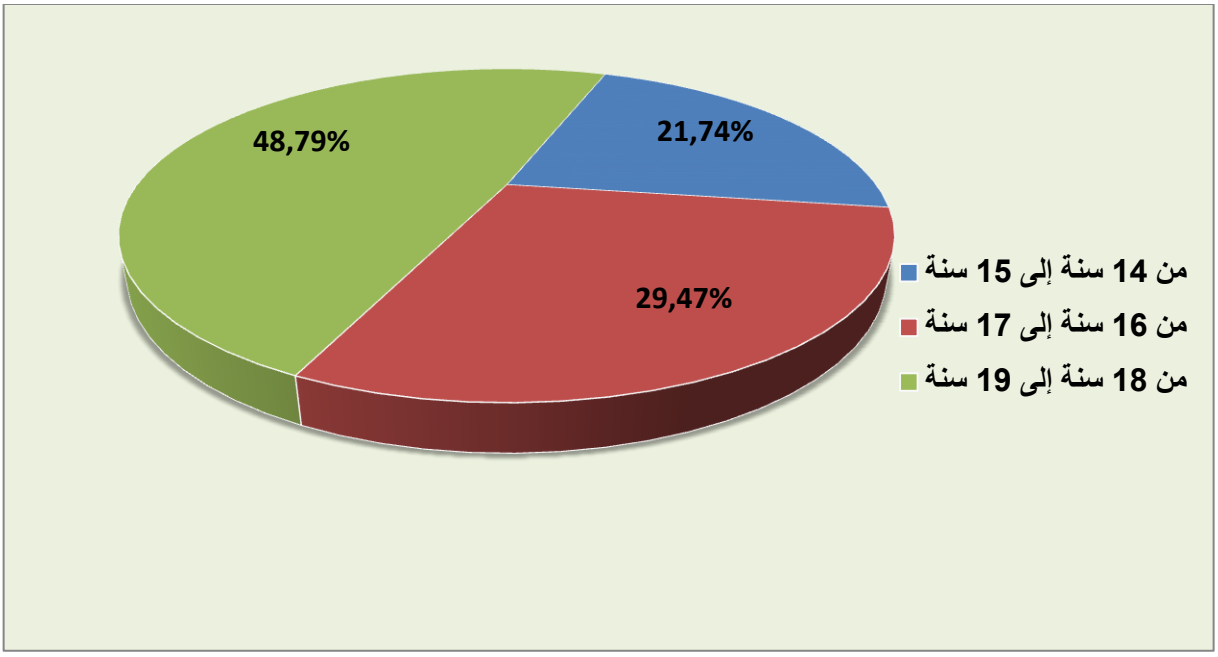


**الشكل رقم (12): يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير السن**

### 3) خصائص عينة الدراسة الاساسية حسب متغير التخصص الدراسي:

نستعرض في الجدول رقم (14) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية على حسب التخصص:

**جدول رقم (14) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاساسية حسب متغير التخصص**

| التخصص الدراسي | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| آداب | 118 | 28.50 |
| علوم | 202 | 48.79 |
| تقني رياضي | 94 | 22.71 |
| **المجموع** | **414** | **%100** |

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن التلاميذ أفراد العينة للدراسة الأساسية في تخصص العلوم جاءوا بنسبة (48.79) ثم يليهم التلاميذ في تخصص الآداب وذلك بنسبة (28.50) ثم تأتي فئة التلاميذ في تخصص التقني رياضي وذلك بنسبة (22.71).

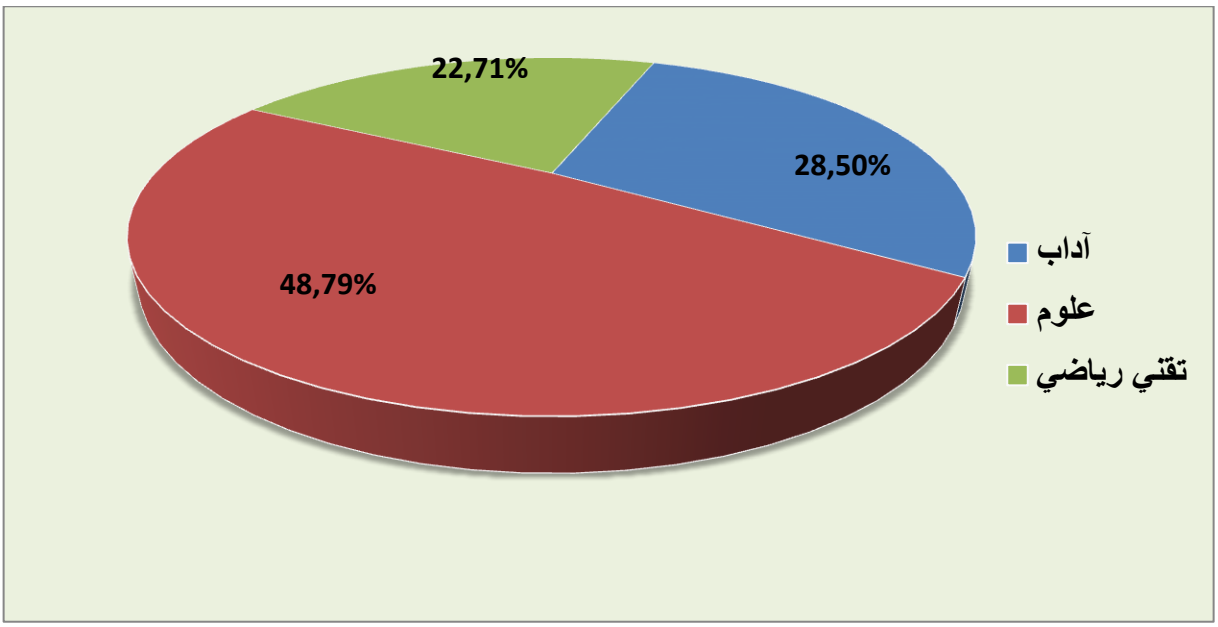


**الشكل رقم (13): يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير التخصص الدراسي**

### 4) خصائص عينة الدراسة الاساسية حسب متغير المستوى الدراسي:

نستعرض في الجدول رقم (15) توزيع أفراد عينة الدراسة على حسب متغير المستوى الدراسي:

**جدول رقم (15) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاساسية حسب متغير المستوى الدراسي**

| المستوى الدراسي | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أولى ثانوي | 78 | 18.85 |
| ثانية ثانوي | 139 | 33.57 |
| ثالثة ثانوي | 197 | 47.58 |
| **المجموع** | **414** | **%100** |

من خلال الجدول رقم (15) نرى أن أغلب تلاميذ عينة الدراسة الاساسية يدرسون في مستوى السنة الثالثة ثانوي وذلك بنسبة (47.58)، في حين يأتي في المرتبة الثانية التلاميذ أصحاب السنة الثانية ثانوي وذلك بنسبة (33.57) وفي الأخير جاء التلاميذ في السنة الأولى ثانوي وذلك نسبة (18.85).

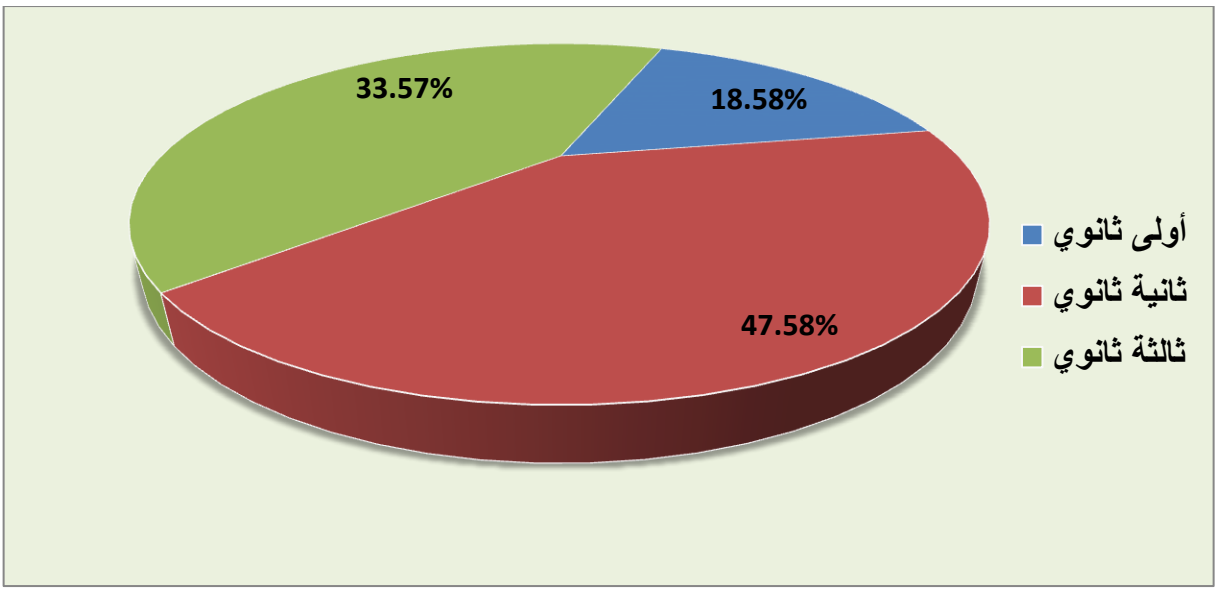


**الشكل رقم (14): يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي**

**د. أساليب المعالجة الاحصائية:**

قامت الباحثة باستخدام من الأساليب الإحصائية بما يتوافق وطبيعة موضوع دراستها على أن تقوم بعملية التحليل السوسيولوجي وفق مقاربة نظرية من أجل تفسيرها، اعتمادا على الأسلوب الاحصائي للبيانات المستخرجة ليتم بعد ذلك الربط بين النتائج الرقمية وموضوع الدراسة.

ومن هذا المنطق وكون الدراسة تهدف إلى معرفة تأثير الميزات الديمقراطية لشبكات التواصل الافتراضية على التنفيس الاجتماعي من خلال مظاهر العنف المدرسي قامت الباحثة بالاعتماد على عدة أساليب احصائية من خلال برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (النسخة 22.0) بما يخدم الأسلوب المنهجي المعتمد في البحث نذكر منها:

- النسب المئوية والتكرارات.
- المتوسطات الحسابية لمعرفة التكرارات ووصف بيانات المتغيرات.
- معامل الارتباط ومعامل ألفا كرونباخ لمعرفة صدق وثبات أداة الدراسة.

**خلاصة:**

في الأخير وكخلاصة للفصل يمكن القول أن الباحثة قامت بمجموعة من الاجراءات المتعلقة بالدراسة الاستطلاعية التي تساهم بشكل كبير في معرفة طبيعة ومجال الدراسة الميدانية من حيث بيئة التطبيق وخصائصها ومن حيث التأكد من صلاحية أدوات الدراسة وقابليتها في دراسة موضوع البحث، كما قامت الباحثة من خلال الدراسة الأساسية بالتعريف بمنهج الدراسة وعينتها والحدود الزمانية والمكانية لإجرائها والأساليب الاحصائية المعتمدة.

# الفصل الخامس:

## عرض وتحليل ومناقشة

## نتائــج الدراســة

**تمهيد:**

تناولنا في الفصل السابق اجراءات وخطوات الدراسة الميدانية بشقيها المتمثلين في الدراسة الاستطلاعية والدراسة الميدانية من خلال التطرق إلى الاجراءات المنهجية المتبعة في بناء أدوات الدراسة بالإضافة إلى المنهج المستخدم وأدوات المعالجة الاحصائية، وسنحاول في هذا الفصل عرض نتائج دراستنا وتحليلها ومناقشتها على ضوء الفرضيات من أجل استخلاص النتائج ووضع استنتاج عام يكون حوصلة لهذا العمل.

## عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

بغرض التحقق من فرضيات هذه الدراسة، سنحاول هنا عرض ومناقشة وتحليل النتائج التي تحصلنا عليها من الدراسة الميدانية.

### 1- عرض ومناقشة وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

بغرض التحقق من الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على الآتي:

**تساهم السرية كميزة لشبكات التواصل الافتراضية في التنفيس الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي.**

للإجابة على هذه الفرضية والتحقق من صحتها قامت الباحثة بتفصيل نتائج دراستها لهذه الفرضية وفق العبارات المشكلة لها والجداول التالية توضح ذلك:

**الجدول رقم (16) : يوضح عدد امتلاك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي**

| العدد | امتلاك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي | |
|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة |
| واحد | 161 | 38.90 |
| اثنان | 192 | 46.37 |
| ثلاثة | 39 | 09.42 |
| اربعة | 22 | 05.31 |
| **المجموع** | **414** | **100** |

من خلال نتائج الجدول رقم (16) الذي يوضح عدد الحسابات التي يمتلكها التلميذ على الشبكة الواحدة، تبين أن 38.90 من أفراد العينة يمتلكون حساب واحد، و46.37 يمتلكون حسابين و09.42 يمتلكون ثلاث حسابات في حين 05.31 يمتلكون أربع حسابات.

بناء على هذه النتائج من الجدول أعلاه ترجع الباحثة اختيار المبحوثين استخدام أكثر من حساب لتخصيص أحد الحسابات لدراسة والزملاء وآخر للأصدقاء، وبما أن المبحوثين هم تلاميذ ثانوي فأنهم يخصصون أحد الحساب للدراسة والدخول في الصفحات والمجموعات

الخاصة بالدراسة ومواضيع الامتحانات خاصة أن أكبر نسبة من المبحوثين هم تلاميذ السنة الثالثة هم الأكثر استعمالا لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك لمواكبة التطورات الخاصة بالمناهج الدراسية والأخبار والقوانين المتعلقة بالباكالوريا ومواضيع الامتحانات السابقة والنقاش حولها. يتم انشاء صفحات ومجموعات خاصة بالبكالوريا كل سنة (BAC2019 ,BAC2020..)، تواجدهم يحتاج المناقشة والتبادل حول مواد الدراسة (الرياضيات، العلوم، الفلسفة...) ومواضيع الامتحان والتمارين لذا يميلون لإنشاء مجموعات وصفحات تمكنهم من تبادل الخبرات والمعارف فيما بينهم، أما الحساب الآخر فيكون خاص بعلاقاتهم الخاصة المتمثلة في الأصدقاء والأقارب.

وترجع النسبة الثانية للمبحوثين الذين لديهم حساب واحد على الشبكات الاجتماعية وذلك لأنهم يكتفون بفضاء رقمي خاص بشبكته العلائقية أما النسبة الأخيرة والمتمثلة في أن لدى المبحوثين أكثر من 3 حسابات يرجع إلى أنهم يجدون في الفضاء الرقمي جانب من التنفيس عن النفس، وذلك يرجع إلى الخاصية التي تمتاز بها الشبكات الاجتماعية والمتمثلة في السرية وتقنيات عرض الذات للعلن.

**الجدول رقم (17): يوضح تأثير وضع المعلومات الشخصية الحقيقية على مواقع التواصل الاجتماعي**

| تضع معلوماتك الحقيقية | الآثار المترتبة عن وضع المعلومات الشخصية | | | | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | تتعرض لمضايقات من طرف زملائك | | تشعر بأنك مقيد من حيث المنشورات والتعليقات | | تشعر بأنك مقيد في اقامة علاقات صداقة | | تشعر بأنك مراقب | | |
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | |
| **نعم** | 44 | 41,90 | 91 | 56,17 | 30 | 38,46 | 49 | 71,01 | 214 |
| **لا** | 61 | 58,10 | 71 | 43,83 | 48 | 61,54 | 20 | 28,99 | 200 |
| **المجموع** | **105** | **100** | **162** | **100** | **78** | **100** | **69** | **100** | **414** |

من خلال نتائج الجدول رقم (17) الذي يربط بين متغيرين لمحاولة توضيح تأثير وضع المعلومات الشخصية الحقيقية على مواقع التواصل الاجتماعي نلاحظ أنّ 56.17 من أفراد العينة الذين يضعون معلوماتهم الحقيقية على الشبكة يشعرون بأنهم مقيدين من حيث المنشورات والتعليقات، و41.90 يتعرضون لمضايقات من طرف الزملاء كما أن 38.46

يشعرون بأنهم مقيدون في اقامة علاقات صداقة، و 71.01 يشعرون أنهم مراقبون، في حين أن 58.10 من أفراد العينة الذين لا يضعون معلوماتهم الحقيقية لأنهم يعتقدون أنهم يتعرضون لمضايقات من طرف زملائهم، و61.54 يشعرون بأنهم مقيدين في اقامة علاقات صداقة، و43.83 يشعرون بأنهم مقيدين من حيث المنشورات والتعليقات و 28.99 يشعرون بأنهم مراقبون.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة تعود للمستخدمين الذين يضعون معلوماتهم الحقيقية على الشبكات الاجتماعية ويشعرون أنهم مراقبين عليها ذلك للخاصيات التي تتميز بها الشبكات الاجتماعية في العرض للعلن، أي أنه بمجرد كتابة اسم ولقب مستخدم نجد كل النشاطات التي قام بها وتفاعلاته على الشبكة الاجتماعية منذ أول تسجيله عليها أي كل الصفحات التي يتابعها والمجموعات التي هو عضو فيها وتعليقاته وصداقاته، إذن من السهل أن نراقب تحركات وتفاعلات مستخدم على الشبكة الاجتماعية، لذلك نجد أيضا نسبة كبيرة في الجدول التي تضع معلوماتها على الشبكة تشعر أنها مقيدة من حيث المنشورات والتعليقات ذلك للخوف من الرقابة العائلية على التفاعلات داخل الفضاء الإلكتروني.

أما لنسبة المبحوثين الذين لا يضعون معلوماتهم على الشبكة فذلك لأنهم تشعر بأنهم مقيدين في اقامة علاقات صداقة ذلك لأن الشبكة الاجتماعية ستعرضها للعلن ما قد يحدد من نوع صداقاته ودرجة تفاعلاته معها، كما كانت ثانية أكبر نسبة للمبحوثين الذين لا يضعون معلوماتهم الحقيقية على الشبكة الاجتماعية لأنهم يتعرضون لمضايقات من طرف زملائهم أي التنمر الإلكتروني وفي هذا السياق توصل سميث وآخرون (2008) من خلال استبيانين مع الطلاب (الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و 16 عامًا)، أن التنمر الإلكتروني أكثر شيوعا هو على الرسائل النصية ، تليها الرسائل الفورية كما وجدت Menesini و Nocentini و(2011) Calussi في عينة من 1092 شابًا إيطاليًا أن الأشكال الأقل حدة من التنمر كانت مكالمات صامتة، مزحة وشتائم على الرسائل الفورية بينما كانت أشد أشكالها تتمثل

في نشر صور محرجة على مواقع الويب عبر الهاتف ومقاطع الفيديو للمشاهد المخلة أو العنيفة.

**الجدول رقم (18): يوضح تأثير وضع المعلومات الشخصية الحقيقية على المشاركة في النقاش على مواقع التواصل الاجتماعي**

| تضع معلوماتك االحقيقية | المشاركة في النقاش على مواقع التواصل الاجتماعي | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | | لا | | المجموع |
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | |
| **نعم** | 149 | 47.45 | 65 | 65.00 | 214 |
| **لا** | 165 | 52.55 | 35 | 35.00 | 200 |
| **المجموع** | **314** | **100** | **100** | **100** | **414** |

من خلال نتائج الجدول رقم (18) الذي يربط بين متغيرين لمحاولة توضيح العلاقة بين استخدام الهوية الإلكترونية بمعلومات حقيقية على الشبكة والمشاركة في مواضيع النقاش عليها، نلاحظ أن 65.00 بتكرار 149 من أفراد العينة الذين يضعون معلوماتهم الحقيقية على الشبكة لا يشاركون في مواضيع النقاش و47.45 يشاركون فيها، في حين أن 52.55 بتكرار 65 من أفراد العينة الذين لا يضعون معلوماتهم الحقيقية يشاركون في مواضيع النقاش على مواقع التواصل الاجتماعي و35.00 منهم لا يشاركون فيها.

**الجدول رقم (19): يوضح تأثير وضع المعلومات الشخصية الحقيقية في تلقي سلوكات العنف على مواقع التواصل الاجتماعي**

| تضع معلوماتك االحقيقية | تلقي سلوكات العنف على مواقع التواصل الاجتماعي | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | | لا | | المجموع |
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | |
| **نعم** | 123 | 40.32 | 91 | 83.48 | 214 |
| **لا** | 182 | 59.68 | 18 | 16.52 | 200 |
| **المجموع** | **305** | **100** | **109** | **100** | **414** |

من خلال نتائج الجدول رقم (19) الذي يربط بين متغيرين لمحاولة توضيح تأثير وضع المعلومات الشخصية الحقيقية في تلقي سلوكيات العنف على مواقع التواصل الاجتماعي، نلاحظ أن 40.32 من أفراد العينة الذين يضعون معلوماتهم الحقيقية على الشبكة هم

ضحايا للعنف اللفظي أثناء النقاش أما النسبة الباقية وهي 83.48 وهي أفراد العينة الذين لا يتلقون العنف، بالنسبة للأفراد الذين لا يضعون معلوماتهم الحقيقية فـ 59.68 منهم هم ضحايا للعنف اللفظي من السب والشتم و16.52 ليسوا من ضحاياه.

**الجدول رقم (20): يوضح تأثير وضع المعلومات الشخصية الحقيقية في الجدال على مواقع التواصل الاجتماعي**

| تضع معلوماتك االحقيقية | الجدال على مواقع التواصل الاجتماعي | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | | لا | | المجموع |
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | |
| **نعم** | 114 | 39.86 | 100 | 78.12 | 214 |
| **لا** | 172 | 60.14 | 28 | 21.88 | 200 |
| **المجموع** | **286** | **100** | **128** | **100** | **414** |

من خلال نتائج الجدول رقم (20) الذي يربط بين متغيرين لمحاولة توضيح تأثير وضع المعلومات الشخصية الحقيقية في الجدال على مواقع التواصل الاجتماعي نلاحظ أن 39.86 من أفراد العينة الذين يضعون معلوماتهم الحقيقية على الشبكة يثيرون مواضيع جدال على الشبكة و 78.12 منهم لا، في حين أن 60.14 ممن لا يضعون معلوماتهم الحقيقية يثيرون الجدال، وتقدر نسبة الأشخاص الذين لا يضعون معلوماتهم الحقيقية ولا يثيرون أي جدال بـ 21.88.

**الجدول رقم (21): يوضح تأثير وضع المعلومات الشخصية الحقيقية في التكلم بحرية على مواقع التواصل الاجتماعي**

| تضع معلوماتك االحقيقية | التكلم بحرية على مواقع التواصل الاجتماعي | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | | لا | | المجموع |
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | |
| **نعم** | 131 | 40.31 | 83 | 93.26 | 214 |
| **لا** | 194 | 59.69 | 06 | 06.74 | 200 |
| **المجموع** | **325** | **100** | **89** | **100** | **414** |

من خلال نتائج الجدول رقم (21) الذي يربط بين متغيرين لمحاولة يوضح تأثير وضع المعلومات الشخصية الحقيقية في التكلم بحرية على مواقع التواصل الاجتماعي، نلاحظ أن

40.31 ممن يضعون معلوماتهم الحقيقية على الشبكة يتكلمون بحرية بتكرار 131، و93.26 منهم لا يتكلمون بحرية، في حين 59.69 من أفراد العينة الذين لا يضعون معلوماتهم الحقيقية على الشبكة يتكلمون بحرية، و 6.00 منهم لا يتكلمون بحرية.

**الجدول رقم (22): يوضح تأثير وضع المعلومات الشخصية الحقيقية في التعبير بنفس الطريقة على مواقع التواصل الاجتماعي**

| تضع معلوماتك االحقيقية | التعبير بنفس الطريقة على مواقع التواصل الاجتماعي | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | | لا | | المجموع |
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | |
| **نعم** | 115 | 80.99 | 99 | 36.40 | 214 |
| **لا** | 27 | 19.01 | 173 | 63.60 | 200 |
| **المجموع** | **142** | **100** | **272** | **100** | **414** |

من خلال نتائج الجدول رقم (22) الذي يربط بين متغيرين لمحاولة توضيح علاقة وضع المعلومات الشخصية الحقيقية في طريقة التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي، تبين أن 80.99 ممن يضعون معلوماتهم الحقيقية على الشبكة يعبرون في حياتهم الحقيقية بمثل ما يعبرون على الشبكة، و36.40 منهم لا يعبرون بنفس الطريقة، و19.01 ممن لا يضعون معلوماتهم على الشبكة يعبرون بنفس الطريقة التي يعبرون بها في حياتهم الحقيقية، أما النسبة الباقية أي 63.60 ممن لا يضعون معلوماتهم لا يعبرون.

**الجدول رقم (23): يوضح العلاقة بين الشخصية الافتراضية و نقل الجدال لمواقع التواصل الاجتماعي**

| الشخصية الافتراضية | نقل الجدال لمواقع التواصل الاجتماعي | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | | لا | | المجموع |
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | |
| **نعم** | 189 | 62.38 | 47 | 42.34 | 214 |
| **لا** | 114 | 37.62 | 64 | 57.66 | 200 |
| **المجموع** | **303** | **100** | **111** | **100** | **414** |

من خلال نتائج الجدول رقم (23) الذي يربط بين متغيرين لمحاولة توضيح العلاقة بين الشخصية الافتراضية ونقل الجدال من مواقع التواصل الاجتماعي إلى الثانوية، نلاحظ أن 62.38 ممن يستخدمون الشبكة بشخصية داخلية لا يعرفون بها في الواقع ينقلون النقاش

الحاد إلى الثانوية و 42.34 منهم لا ينقلون، في حين أن 37.62 من الذين يستخدمون الشبكة بشخصية غير حقيقية ينقلون الجدال من الشبكة إلى الثانوية و57.66 لا ينقلون.

وعليه يمكن القول بتحقق الفرضية الجزئية الأولى التي تقول: **تساهم السرية كميزة لشبكات التواصل الافتراضية في التنفيس الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي.**

**مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:**

ترى الباحثة أن هذه النتائج التي جاءت لتظهر أن ثاني أكبر نسبة من العينة تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بحساب واحد ذلك لأن المستخدم أصبح له كيان بتلك الهوية كما أنه كون مجموعة علاقات أي أن محيطه الافتراضي أصبح يعرفه بذلك الحساب وتكوين حساب جديد بمحيط جديد أخر يتطلب وقت، خاصة أن كونه عضو في مجموعات معينة يتطلب منه طلب عضوية جديد قد لا تقبل منه من طرف مسؤول المجموعة، وعليه فالهوية الإلكترونية تتطلب وقت لتكون شبكة علائقية وكيان افتراضي ضمن المجموعات والصفحات.

أما النسبة الأكبر فكانت للمستخدمين الذين لديهم حسابين وفي هذا الصدد ترى الباحثة (عائشة لصلح،2016) من خلال دراستها حول العنف الرمزي عبر الشبكات الافتراضية أن استخدام المواقع بأكثر من حساب يفسر الاستخدام بهويات مستعارة غير حقيقية في باقي الحسابات كما قد يدلون بقيم تتعارض مع حياتهم الحقيقية، أما Fanny Georges ترى أن لدى الأشخاص أشكال مختلفة لعرض حياتهم للعلن تختلف حسب السياقات الاجتماعية فمثلا لا يظهر الفرد لأطفاله كما يظهر لزملائه، لذلك تظهر ظاهرة تعدد الحسابات أن تطور التفاعلات عبر الإنترنت المتوقع أن يكون بتقديم هويات متعددة في حالات معينة، فهذه الهويات المتعددة ليست وسيلة للسرية ولكن تعكس تجربة هويات مختلفة أثناء التمتع بحرية التواصل الافتراضي الذي تمنحه شبكات التواصل.

كما جاء في تحليل الباحث Sherry Turkle للهوية المتعددة على الأنترنت الذي يرى بأنه أصبح الإنترنت مختبرًا اجتماعيًا مهمًا لتجربة بناء وإعادة بناء الذات التي تميز حياة ما بعد الحداثة[1]، وقد فسر المبحوثين اختيارهم في أجوبتهم حول السؤال "إذا كان لديك أكثر من حساب لماذا؟ بإجابات مختلفة أبرزها:

- فتحت الثاني من أجل اشخاص من العائلة أو أعرفهم لإضافتهم فيه كي لا أضيفهم في حسابي الاول.
- واحد خاص بالعائلة فقط والثاني خاص بالأصدقاء الذين أعرفهم والذين لا أعرفهم لا أريد أن يتعرف أصدقائي على أقاربي من البنات.
- احتياط لحالات المنع والحجب.
- un personnel et un public [2]
- faux comptes pour tester les hypocrites [3]
- "Un ou je suis actif et l'autre il est de côté [4]
- لأن أحد أستخدمه للتكلم مع صديقاتي والاخر أستخدمه للدراسة.
- الأول رسمي والثاني احتياطي.
- واحد جدي والأخر لا.
- حساب للأصدقاء والتعارف وحساب عائلي.
- في بعض الأحيان أطرح مشكلات دون الإفصاح عن هويتي.

أما من خلال نتائج الجداول التي توضح العلاقة بين وضع تأثير المعلومات الشخصية الحقيقية مع المشاركة في مواضيع النقاش وإثارة جدال حاد على الشبكات الاجتماعية ومع نقل هذا النقاش إلى الثانوية والتي أظهرت أن الأفراد الذين يضعون معلومات حقيقية لا يشاركون في مواضيع النقاش وإثارة جدال حاد ولكنهم ينقلونه إلى الثانوية يتطابق هذا مع

[1] TURKLE, S. (1995) Life on the Screen : Identity in the Age of the Internet. New York : Simon and Schuster. A Book Contemplation By Dorit Winter

[2] ترجمة: واحد شخصي وواحد للعامة

[3] ترجمة: حساب بهوية غير حقيقية لأمتحن المنافقين

[4] ترجمة: حساب نشط وحساب أضعه جانبا

مـدخل نظريــة الاسـتخدامات والإشـباعات التــي تـرى أن أفـراد الجمهـور أو المسـتخدمين المشاركين فعّالين في عملية الاتصال ويستخدمون هذه الوسائل لتحقيق أهداف مقصودة تلبي رغباتهم، فاستعمال الشبكة من طرف المستخدم قد يكون بدافع وصوله لبلوغ حاجة وهدف يصعب التعبير عنه في وسطه الاجتماعي الفعلي بشخصيته الحقيقية يمكننا الإشارة إلى تحليل الباحث (على ليلة،2011) التي ترى أن تعبير الشباب على الشبكة يكون محرر من كل القيود وهذا التحرر يتحقق على عدة مستويات أولها من خلال آليات المجتمع الافتراضي في هذا الفضاء حيث يكون الشباب محررين من سلطة الكبار كسلطة ضابطة خاصة فيما يتعلق بالمضامين التي يتبادلونها، إذن فهم يدلون بما يريدون وما يكونون عليه حقا بما أنهم لا يخضعون لأية سلطة في هذه الشبكة، وثانيا ليكون التعبير أكثر حرية يستعمل المستخدم اسما مستعارا ويغير مواصفاته من خلال ذلك يتمكن من الإفلات من الكشف الهوياتي وبالتالي التعبير والتفاعل بدون حرج عن كل ما بداخله، ووفق نظرية الاستخدامات والإشباعات فإن الفرد يستعمل وسائل الإعلام باعتباره مدفوعا بمؤثرات نفسية واجتماعية بغية الحصول على نتائج خاصة والفرد المشارك الفعال في عملية الاتصال يستخدم وسيلة الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي رغباته والويب 2.0 بتقنياته الأنسب حاليا على اعتبار أن المستخدم هو المنتج للمحتوى، فهو داخل الشبكة المنتج والناشر في نفس الوقت وبالتالي يستطيع تحقيق أهدافه، إذن فالفرد المستخدم هنا أي التلميذ يستخدم مواقع التواصل مع ما توفره من مرونة تسمح له بنشر المحتوى الذي يريد حتى وإن كانت نقاشات حادة تصل لحد السب والشتم، وهو بذلك يصل لمستوى الفعالية عن طريق عملية الاتصال التي يستخدم فيها هذا الأسلوب السهل و المريح والآمن لخلق نقاشات وبالتالي لتلبية رغبته في ممارسات أو سلوكات العنف.

أما عن نتائج العلاقة بين وضع المعلومات الشخصية الحقيقية والتعبير على الشبكات الاجتماعية التي تبين أن أكبر نسبة أفراد العينة الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية بمعلومات حقيقية يعبرون داخلها بنفس الطريقة التي يعبرون في حياتهم الحقيقية، في هذا

السياق تطرح اليوم بين الباحثين إشكالية السرية على الشبكات الاجتماعية والهوية الإلكترونية فتقَدُّم تكنولوجيا الانترنت لازم معه تقدم تقنيات عرض الذات على الشبكة، وأحدث هذه التقنيات توجد على مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية التي تساهم بشكل كبير في نشر البيانات الشخصية للمستخدمين على شبكة الانترنت، كما أن المستخدم هو نفسه من يضع كل هذه البيانات على الشبكة أي أنها قد تكون صحيحة كما قد تكون كاذبة ولا تمثل من يكون حقيقة بل تمثل الهوية التي يريد أن يتواصل بها مع المستخدمين الآخرين ويظهر بها على الشبكة، إن هذه الهوية الإلكترونية التي تعتبر شكل من أشكال السرية لأنها تسمح للفرد بتغيير معلوماته متى شاء، وتتكلم الباحثة Fanny Georges عن بناء الهوية المختلطة شبه حقيقية وشبه افتراضية فهي تتشابك على مواقع التواصل الاجتماعية لأن المستخدم قد لا يضع اسمه وكنيته الحقيقية ولكن شكل ظهوره على الشبكة ( هواياته، يومياته..) يكشف عن من يكون، كما تظهر دراسة حول القيم الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان Digital Social Norm Enforcement: Online Firestorms in Social Media[5] أن مستخدمي الإنترنت ليسوا أكثر عدوانية عند عدم الكشف عن هويتهم، حيث قام الباحثون في هذه الدراسة بتحليل التعليقات لمدة ثلاث سنوات توصلوا فيها أن استخدام الهوية الحقيقية للشخص بدلاً من عدم الكشف عن هويته على الإنترنت لا يقلل من العدوانية، حيث جاءت في الدراسة أن أحد المفاهيم الخاطئة الأكثر شيوعًا حول العنف على الأنترنت هي أن عدم الكشف عن الهوية يعزز العدوان من خلال تقليل الموانع المختلفة، إلا أن النتائج التي جاءت بها دراستنا ترى أن هذا التأكيد ليس صحيحًا بالضرورة حيث يمكن أن يحدث التأثير المعاكس بحيث سيكون المستخدمون أكثر اهتمامًا بعرض هويتهم عندما يكونون عدوانيين على الشبكات الاجتماعية، كما أظهرت الدراسة أن الدوافع الرئيسية للعدوان على الإنترنت في وسائل التواصل الاجتماعي هو تنفيذ المعايير الاجتماعية، أي

[5] Rost K, Stahel L, Frey BS (2016) Digital Social Norm Enforcement: Online Firestorms in Social Media. PLoS ONE 11(6)

الدفاع عن المبادئ الاجتماعية عن طريق الإهانة بغض النظر عن الهوية إن كانت حقيقية أم وهمية.

وعليه يمكننا الاستنتاج مما سبق أن الخصائص المتعددة المتمثلة في المرونة وسهولة الاستخدام المتطورة التي تقدمها الشبكات الاجتماعية مثل عرض الذات للعلن بخصائص مختلفة وانعدام الرقابة عزز ظهور العنف على الشبكة وساعد على انتشاره، وإن كان الفرد يستخدم الشبكة بهوية تحمل معلومات حقيقية يمارس العنف داخلها لأنه محمي نوعا ما داخل فضاء غير مراقب يفسح له المجال في التعبير فالواقع الاجتماعي هو أكثر ضيقا وتقليصا وبالتالي أكثر تنصلا للأفراد من مجموع منتسبي هوياتهم الفردية والجماعية، مما يجعل الفضاء السيبيري أكثر اتساعا وانفراجا للشعور ضمن الهوية المجموعاتية ( les identités communautaires) التي تتقاسم نفس الشعور ونفس الهويات ونفس الأحاسيس، فتقبل عليها لما لا تجد فيه متسعا ضمن الواقع الحقيقي.

## 2- عرض ومناقشة وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

بغرض التحقق من الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على الآتي:

**يساعد استخدام مواقع التواصل الافتراضي في اشباع الحاجات الاجتماعية لتلاميذ الطور الثانوي.**

الإجابة على هذه الفرضية والتحقق من صحتها قامت الباحثة بتفصيل نتائج دراستها لهذه الفرضية وفق العبارات المشكلة لها والجداول التالية توضح ذلك:

**الجدول رقم (24): يوضح الغرض من فتح حساب على مواقع التواصل الاجتماعي**

| البدائل | سبب فتح حساب على مواقع التواصل الاجتماعي | |
|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة |
| **للتعارف** | 93 | 22.46 |
| **للتنفيس** | 180 | 43.48 |
| **للمتعة** | 73 | 17.64 |
| **للتعلم** | 49 | 11.83 |
| **أخرى** | 19 | 04.59 |
| **المجموع** | **414** | **100** |

من خلال نتائج الجدول رقم (24) الذي يوضح الغرض من فتح حساب على مواقع التواصل الاجتماعي نلاحظ أنّ 22.46 من أفراد العينة يستخدم مواقع التواصل بغرض التعارف أي بتكرار 93 مفردة و 43.48 يستخدمها من أجل التنفيس أي 180 مفردة و17.64 أي بتكرار 73 مفردة يستخدم الشبكات الاجتماعية من أجل المتعة ، و 11.83 يستخدم الشبكات الاجتماعية من أجل التعلم أي 49 مفردة ، و04.59 لأغراض أخرى.

**الجدول رقم (25) : يوضح المدة المستغرقة على مواقع التواصل الاجتماعي**

| البدائل | المدة المستغرقة على مواقع التواصل الاجتماعي | |
|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة |
| **من 2 سا إلى 3 سا** | 109 | 26.32 |
| **من 4 سا إلى 5 سا** | 215 | 51.94 |
| **من 6 سا لأكثر** | 90 | 21.74 |
| **المجموع** | **414** | **100** |

من خلال نتائج الجدول رقم (25) الذي يوضح مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي نلاحظ أنّ 26.32 من أفراد العينة يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من 2 سا إلى 3 سا أي ما يعادل 109 مفردة في حين 51.94 من أفراد العينة يستخدمونها من 4 سا إلى 5 سا أي ما يعادل 215 مفردة والباقي أي 21.74 يستخدمها من من 6 سا لأكثر.

**الجدول رقم (26): يوضح الموقع الاجتماعي الأكثر استعمالا**

| البدائل | الموقع الاجتماعي الأكثر استعمالا | |
|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة |
| **Facebook** | 216 | 52.18 |
| **Instagram** | 76 | 18.35 |
| **YouTube** | 93 | 22.46 |
| **Twitter** | 24 | 05.79 |
| **Snapchat** | 03 | 0.73 |
| **Other** | 02 | 0.49 |
| **المجموع** | **414** | **100** |

من خلال نتائج الجدول رقم (26) الذي يوضح الموقع الاجتماعي الأكثر استخداما نلاحظ أنّ 52.18 من أفراد العينة يستخدم موقع Facebook أي بتكرار 216 مفردة، و18.35 من أفراد العينة يستخدم موقع Instagram بتكرار 76 مفردة، و22.46 من أفراد العينة يستخدم موقع YouTube أي بتكرار 93 مفردة، و5.79 من أفراد العينة يستخدم موقع Twitter بتكرار 24 مفردة، و0.73 من أفراد العينة يستخدم موقع Snapchat.

**الجدول رقم (27): يوضح وضعية المنتسبين لمواقع التواصل الاجتماعي**

| البدائل | وضعية المنتسبين لمواقع التواصل الاجتماعي | |
|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة |
| **نشط وفعال** | 275 | 66.43 |
| **متابع** | 139 | 33.57 |
| **المجموع** | **414** | **100** |

من خلال نتائج الجدول رقم (27) الذي يوضح وضعية المنتسبين لمواقع التواصل الاجتماعي نلاحظ أنّ 66.43 من أفراد العينة نشط وفعال بتكرار 275 مفردة، و33.57 من أفراد العينة متابع بتكرار 139 مفردة.

**الجدول رقم (28): يوضح العلاقة بين الغرض من فتح حساب وعدد الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي**

| الغرض | عدد الحسابات | | | | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | واحد | | اثنان | | ثلاثة | | أربعة | | |
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | |
| **للتعارف** | 48 | 29.82 | 30 | 15.63 | 8 | 20.51 | 7 | 31.82 | 93 |
| **للتنفيس** | 96 | 59.63 | 55 | 28.65 | 18 | 46.15 | 11 | 50.00 | 180 |
| **للمتعة** | 13 | 08.07 | 49 | 25.52 | 09 | 23.08 | 02 | 09.09 | 73 |
| **للتعلم** | 04 | 02.48 | 41 | 21.35 | 02 | 05.13 | 02 | 09.09 | 49 |
| **أخرى** | 00 | 0.00 | 17 | 8.85 | 02 | 05.13 | 00 | 0.00 | 19 |
| **المجموع** | **161** | **100** | **192** | **100** | **39** | **100** | **22** | **100** | **414** |

من خلال نتائج الجدول رقم (28) الذي يوضح العلاقة بين الغرض من فتح حساب وعدد الحساب التي يستخدمها المبحوثين نلاحظ أنّ 29.82 من أفراد العينة الذين لديهم حساب واحد على الشبكة الاجتماعية الواحدة يستخدمونه من أجل التعارف، و 15.63 من أفراد العينة الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية للتعارف يستخدمونها بحسابين، و 20.51 من يستخدمون الشبكات الاجتماعية للتعارف يستخدمونها بثلاث حسابات، و31.82 من أفراد العينة الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية للتعارف يستخدمونها بأربع حسابات.

**الجدول رقم (29): يوضح العلاقة بين الغرض من فتح حساب وعدد ساعات الاستخدام على مواقع التواصل الاجتماعي**

| الغرض | عدد ساعات الاستخدام | | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من 2 سا إلى 3 سا | | من 4 سا إلى 5 سا | | من 6 سا لأكثر | | |
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | |
| **للتعارف** | 7 | 01.69 | 60 | 27.91 | 26 | 28.89 | 93 |
| **للتنفيس** | 28 | 25.68 | 122 | 56.74 | 30 | 33.33 | 180 |
| **للمتعة** | 17 | 15.59 | 22 | 10.23 | 34 | 39.78 | 73 |
| **للتعلم** | 44 | 40.36 | 05 | 02.33 | 00 | 0.00 | 49 |
| **أخرى** | 13 | 11.92 | 06 | 02.79 | 00 | 0.00 | 19 |
| **المجموع** | **109** | **100** | **215** | **100** | **90** | **100** | **414** |

من خلال نتائج الجدول رقم (29) الذي يوضح العلاقة بين الغرض من فتح حساب وعدد ساعات الاستخدام على مواقع التواصل الاجتماعي نلاحظ أنّ 01.69 من الذين يستخدمون الشبكة من أجل التعارف يستخدمونها لمدة من 2 سا إلى 3 سا، و27.91 من الذين يستخدمون الشبكة من أجل التعارف يستخدمونها لمدة 4 سا إلى 5 سا، و28.89 من الذين يستخدمون الشبكة من أجل التعارف يستخدمونها لمدة 6 سا إلى أكثر، أما بالنسبة للذين يستخدمون الشبكة من أجل التنفيس نجد أن 25.68 منهم يستخدمونها لمدة 2سا إلى 3 سا، و56.74 من الذين يستخدمون الشبكة الاجتماعية من أجل التنفيس يستخدمونها بمدة 4 سا إلى 5 سا، و33.33 من الذين يستخدمون الشبكة الاجتماعية من أجل التنفيس يستخدمونها بمدة 6سا لأكثر، أما الذين يستخدمون الشبكة من أجل المتعة فتبين أن 15.59 منهم يستخدمونها بمدة 2 سا إلى 3 سا، و10.23 من الذين يستخدمون الشبكة من أجل المتعة يستخدمونها من 4 سا إلى 5 سا، و39.78 من الذين يستخدمون الشبكة من أجل التعلم يستخدمونها لمدة 6 سا وأكثر، و40.36 من الذين يستخدمون الشبكة من أجل التعلم يستخدمونها لمدة 2 سا إلى 3 سا، و02.33 من الذين يستخدمون الشبكة من أجل التعلم يستخدمونها لمدة من 4 سا إلى 5 سا، و0.00 من الذين يستخدمون الشبكة من أجل التعلم يستخدمونها لمدة 6 سا وأكثر، أما الذين يستخدمون الشبكة لأغراض أخرى 11.92 منهم

يستخدمونها لمدة 2 سا إلى 3 سا و02.79 من الذين يستخدمون الشبكة لأغراض أخرى يستخدمونها من 4 سا إلى 5 سا و0.00 من الذين يستخدمون الشبكة لأغراض أخرى يستخدمونها من 6 سا لأكثر.

وعليه يمكن القول بتحقق الفرضية الجزئية الثانية القائلة: **يساعد استخدام مواقع التواصل الافتراضي في اشباع الحاجات الاجتماعية لتلاميذ الطور الثانوي.**

**مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:**

وترجع الباحثة أن هذه النتائج جاءت لتبين أن أكبر نسبة من المبحوثين فتحوا حساب على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التنفيس، بما أن العينة المقصودة في الدراسة هي تلاميذ الطور الثانوي أي المراهقين والذين هم في فترة عمرية تمتاز بالحساسية، حيث يمر المراهق بتغييرات فيزيولوجية ونفسية واجتماعية إلى جانب حاجات اجتماعية أخرى كالحاجة لتكوين علاقات والانتماء لجماعة وبالتالي فإنه يجد في هذه الشبكات الاجتماعية مجالا للتنفيس عن رغباته النفسية والاجتماعية ويشعر بنوع من الاحتواء، كما أنه يجد في الفضاء الافتراضي مالا يجده في الفضاء الطبيعي وبالتالي يلجأ إلى الفضاء الافتراضي من أجل إشباع حاجاته كالتعرف على الآخرين وتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية تجعله يشعر بالاندماج الاجتماعي في هذا النسق الافتراضي، كما أن المراهق يتعرض لانفعالات عديدة وشديدة يحاول اخفاءها كي لا يظهرها أمام أقرانه لأن إظهارها يعتبر ضعف أمامه إذن فهو يحاول إظهارها بشكل أخر، فالمراهق الذي يمتاز بالخوف مثلا يحاول أن يظهر الشجاعة باستمرار على مواقع التواصل الافتراضية كنوع من التنفيس عن مكبوتاته الانفعالية.

أما بالنسبة لأفراد العينة الذين فتحوا حساب من أجل المتعة فنرجح ذلك لنقص المرافق والفضاءات ترفيهية لهذه الفئة العمرية التي تحتاج إلى نشاطات ثقافية تعليمية سوسيوثقافية كدور الشباب والفضاءات الأخرى، وهو بالتالي يجد في مواقع التواصل الافتراضي فضاءا مفتوحا للاختلاط بالآخرين والتشارك معهم في هواياته أو اهتماماته أو اظهار مواهبه

لتحصيل التقدير والاشادة، كما تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد المنتمين لها بهدف المتعة من الانتساب لأي صفحة أو مجموعة تمثل بالنسبة لهم فضاء ممتع ومريح بحكم احتواءها على فئة تتشابه معهم في التفكير أو في الأهداف وبالتالي فهي تعمل على تنمية القواسم المشتركة بين أفرادها.

وترى الباحثة كذلك من خلال النتائج أن أكبر نسبة من أفراد العينة تستخدم مواقع التواصل من 4 ساعات فما فوق وذلك بنسبة 73.68 يعود إلى سهولة استخدام الأنترنت وتوفرها بسعر منخفض ويكاد يكون رمزي وفي متناول الجميع إلى جانب توفرها بخصائص وميزات متعددة (3G،4G) على الهواتف الذكية وهو ما جعلهم في تواصل دائم بالشبكة، كما توجد نسبة من المستخدمين أصحاب الصفحات والمجموعات الذي يتطلب منهم ادارتها تواجدهم الدائم على الشبكة، وتشير الأبحاث[6] إلى أن الاعتماد على الشبكات الاجتماعية مرتبط بالحاجة إلى الانتماء والاتصالات الاجتماعية ومشاعر الوحدة والحد منه، كما قد تم اقتراح ظاهرة الاستخدام المفرط لحد الادمان للشبكات الاجتماعية على الإنترنت مؤخرًا كإدمان سلوكي يعاني منه بعض الاشخاص جراء عدم قدرتهم على التخلي عن التواجد في الشبكات والمواقع الاجتماعية طول الوقت على حساب حياتهم الطبيعية وهو ما يؤثر سلبا على آداءهم لمهامهم أو مردوديتهم أو حتى عدم الاهتمام بحاجاتهم الفيزيولوجية كالأكل والنوم، كما يعرفها أحد الباحثين على أنها أحد أشكال القلق المفرط اتجاه الشبكات الاجتماعية لارتباطها بدافع قوي لتسجيل الدخول إليها أو استخدامها وتخصيص الكثير من الوقت والجهد مما يضعف الأنشطة الاجتماعية الأخرى كالدراسة والوظائف والعلاقات الشخصية و/ أو الصحة النفسية والارتياح، وهو ما يعكس تعريف الادمان من خلال أعراضه الملاحظة في عينة من منتسبي مواقع التواصل الاجتماعي[7]، كما يرى الباحث أن المستخدمين غالبًا ما يقضون وقتًا على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مما كان مقصودًا

[6] Cecilie Schou Andreassen, On line social network site addiction: A comprehensive review, Curr Addict Rep (2015) 2:175–184

[7] Cecilie Schou Andreassen, Op.cit, الترجمة والتصرف من عندنا

في البداية، والشعور بالحاجة إلى الشبكة الاجتماعية يزداد أكثر فأكثر من أجل بلوغ نفس المستوى من المتعة، فهم يستخدمون الشبكات الاجتماعية من أجل تقليل مشاعر الذنب والقلق والأرق والعجز والاكتئاب ومن أجل نسيان المشاكل الشخصية وتعديل المزاج.

أما بالنسبة للشبكة الاجتماعية الأكثر استخداما من طرف أفراد العينة فتبين لنا أن موقع Facebook هو الأكثر استخداما وذلك لسهولة استخدامه وتعدد خدماته وتوفره على محتوى متنوع (رياضة، موضة، أخبار، فكاهة...الخ) فهو يستقطب المراهقين ويجعلهم دائمي الإقبال عليه كما يعتبر Facebook الموقع الأكثر استخداما فالعالم حسب موقع Hoot suites وهو أول موقع تواصل اجتماعي تم فتحه للمستخدمين، إلى جانب كونه الأكثر تنوعا من ناحية المميزات والخصائص التي يوفرها (نشر الصور، فيديوهات، نصوص، مسح...إلخ) ومن جهة أخرى يعتبر الموقع الذي يسمح لمستخدميه بالتجمع في مجموعات إلكترونية في نطاق محاور والنقاشات مختلفة أما Instagram فهو موقع مرتبط بنشر وبتبادل الصور بعيدا عن المبادلات الفكرية بين مستخدميه.

لقد أظهرت النتائج أن أكبر نسبة من أفراد العينة كانت من النشطين والفعالين على الشبكات الاجتماعية لكون أفرد العينة من المراهقين وهي الفترة التي تتميز بحب الاستطلاع والاستكشاف إلى جانب الميول إلى الجانب الجمالي الذي يصاحب هذه الفترة من العمر، بالإضافة إلى اثبات الذات والمتعة التي توفرها الشبكات الاجتماعية وخصائصها المتنوعة التي تساعد في العرض والظهور للعلن بأشكال مختلفة ومغرية، كما أن استخدام التلاميذ للشبكة وتفاعلهم داخلها يكون في صفحات الدراسة ومواضيع البكالوريا والحلول بما أن أغلب أفراد العينة في قسم النهائي.

أما بالنسبة للاستخدام بحسابات متعددة والغرض منه كون أن أكبر نسبة من أفراد العينة تستخدم أكثر من حساب، فترى الباحثة أن الهدف منه هو التنفيس وذلك لحاجتهم لفتح عدة حسابات بأكثر من هوية للهروب من الرقابة الاجتماعية، فالمستخدم يحتاج لحسابات عديدة

في الشبكة لاستخداماته المتنوعة، حساب يستخدمه للدراسة والذي يحمل قائمة زملاء وأفراد العائلة يحتاج المستخدم لحساب أخر يحتوي الأصدقاء المقربين وصفحات يتفاعل داخلها بحرية أكبر لذلك نجد في النتائج أن من يستخدم الشبكة من أجل التعارف والمتعة يمتلك أكثر من حساب.

## 3- عرض ومناقشة وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة:

بغرض التحقق من الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على الآتي:

**تقلل الرقابة الاجتماعية من مستوى العنف الالكتروني الممارس من طرف التلاميذ على شبكات التواصل الافتراضية.**

للإجابة على هذه الفرضية والتحقق من صحتها قامت الباحثة بتفصيل نتائج دراستها لهذه الفرضية وفق العبارات المشكلة لها والجداول التالية توضح ذلك:

**الجدول رقم (30): يوضح العلاقة بين الهوية الحقيقة والممارسات داخل المواقع الافتراضية**

| تضع معلوماتك االحقيقية | الممارسات داخل المواقع الافتراضية | | | | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | تسمح لك بالاطلاع على ما يفعله الآخرون ويومياتهم | | من أجل الاطلاع على معلومات تخص أفراده يوجدون في قائمة | | لنشر اشاعات لأشخاص بينكم عداوة | | من أجل الانتقام من زميل قام بموقف سيئ اتجاهك | | |
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | |
| **نعم** | 167 | 80.68 | 15 | 24.19 | 27 | 20.15 | 05 | 45.45 | 214 |
| **لا** | 40 | 19.32 | 47 | 75.81 | 107 | 79.85 | 06 | 54.55 | 200 |
| **المجموع** | **207** | **100** | **62** | **100** | **134** | **100** | **11** | **100** | **414** |

من خلال نتائج الجدول رقم (30) الذي يوضح العلاقة بين حقيقة الهوية على الشبكة بالممارسات داخلها نلاحظ أنّ 80.68 من أفراد العينة الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية بهوية حقيقية يستخدمون الشبكة للاطلاع على يوميات الأخرين وما يفعلونه في حياتهم، و24.19 يستخدمون الشبكة من أجل الاطلاع على معلومات تخص أفراده يوجدون في قائمة أصدقائهم، و20.15 منهم يستخدمون الشبكة من أجل نشر اشاعات لأشخاص مع من لديهم عداوة و45.45 يستخدمون من أجل الانتقام من زميل قام بموقف سيئ اتجاهك، في حين أن 19.32 ممن يستخدمون الشبكة بهوية وهمية يستخدمون الشبكة للاطلاع على يوميات الأخرين وما يفعلونه في حياتهم، و75.81 منهم يستخدمون الشبكة من أجل الاطلاع على معلومات تخص أفراده يوجدون في قائمة و79.85 يستخدمون الشبكة من

أجل نشر إشاعة حول أشخاص مع من لديهم عداوة، و54.55 يستخدمون الشبكة من أجل الانتقام من زميل قام بموقف سيئ اتجاهك.

**الجدول رقم (31): يوضح العلاقة بين الحرية في التكلم بالمواقع وتواجد الأولياء والمشرفين بها**

| الحرية في التكلم بالمواقع | تواجد الأولياء والمشرفين في الشبكة العلائقية | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | | لا | | |
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | |
| **نعم** | 57 | 47.90 | 268 | 90.85 | 325 |
| **لا** | 62 | 52.10 | 27 | 09.15 | 89 |
| **المجموع** | **119** | **100** | **295** | **100** | **414** |

من خلال نتائج الجدول رقم (31) الذي يوضح العلاقة بين وجود أفراد من العائلة أو المؤسسة على قائمة الأصدقاء في شبكة التلميذ نلاحظ أنّ 47.90 من أفراد العينة الذين يتكلمون بحرية لديهم أفراد من عائلتهم أو أساتذتهم أو أفراد من إدارة مؤسستهم على قائمة أصدقائهم في الشبكة، 90.85 من يتكلم بحرية لا تحوي قائمة أصدقائه على العائلة أو أفراد من المؤسسة الدراسية، في حين أن 52.10 ممن لا يتكلم بحرية على الشبكة لديه أفراد من عائلته وأساتذته في قائمة أصدقائه و09.15 منهم لا.

**الجدول رقم (32): يوضح العلاقة بين مستوى اثارة النقاش ومعرفة العائلة للحسابات الشخصية**

| اثارة النقاش على الشبكة | معرفة العائلة للحسابات الشخصية | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | | لا | | |
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | |
| **نعم** | 48 | 42.86 | 238 | 78.81 | 286 |
| **لا** | 64 | 57.14 | 64 | 21.19 | 128 |
| **المجموع** | **112** | **100** | **302** | **100** | **414** |

من خلال نتائج الجدول رقم (32) الذي يبين العلاقة بين معرفة العائلة بالهوية الإلكترونية الخاصة بالتلميذ وإثارة النقاشات على الشبكات الاجتماعية نلاحظ أن 42.86 من أفراد العينة الذين تعرف عائلاتهم هواياتهم على الشبكة سبق لهم وأثاروا نقاشات على الشبكات الاجتماعية، و78.81 من أفراد العينة الذين يثيرون الجدال غير معروفون من

طرف عائلاتهم على الشبك، في حين 57.14 ممن لا يثيرون نقاشات على الشبكات الاجتماعية هم معروفون من قبل عائلاتهم على الشبكة، و21.19 منهم غير معروفون.

**الجدول رقم (33): يوضح العلاقة درجة وصول النقاش للعنف في المواقع وتواجد الأولياء والمشرفين بها**

| وصول النقاش إلى السب والتهديد | تواجد الأولياء والمشرفين في الشبكة العلائقية | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | | لا | | المجموع |
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | |
| **نعم** | 66 | 55.46 | 187 | 63.39 | 253 |
| **لا** | 53 | 44.54 | 108 | 36.61 | 161 |
| **المجموع** | **119** | **100** | **295** | **100** | **414** |

من خلال نتائج الجدول رقم (33) الذي يوضح العلاقة بين وصول النقاش للعنف اللفظي ووجود العائلة والأساتذة على قائمة الأصدقاء نلاحظ أنّ 55.46 من مجموع العينة الذين يصل نقاشهم على الشبكة إلى العنف اللفظي لديهم عائلتهم وأساتذتهم في قائمة أصدقائهم، و63.39 منهم لا تتضمن شبكتهم أفراد العائلة والأساتذة، في حين 44.54 من أفراد العينة الذين لا يصل نقاشهم للسب والشتم توجد على قائمة أصدقائهم العائلة والأساتذة، و36.61 ممن لا يصل نقاشهم للعنف اللفظي لا تتضمن شبكتهم أفراد العائلة والأساتذة.

**الجدول رقم (34): يوضح العلاقة بين الرد عن طريق العنف في المواقع وتواجد الأولياء والمشرفين بها**

| الرد والاجابة بعنف | تواجد الأولياء والمشرفين في الشبكة العلائقية | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | | لا | | المجموع |
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | |
| **نعم** | 85 | 71.43 | 240 | 81.36 | 325 |
| **لا** | 34 | 28.57 | 55 | 18.64 | 89 |
| **المجموع** | **119** | **100** | **295** | **100** | **414** |

من خلال نتائج الجدول رقم (34) الذي يوضح العلاقة بين استخدام العنف اللفظي ووجود العائلة والأساتذة على قائمة الأصدقاء 71.43 من أفراد العينة الذين يجيبون بالعنف اللفظي تتضمن قائمتهم أفراد من عائلتهم أو أساتذتهم أو أفراد من إدارة مؤسستهم، و81.36 ممن يستخدمون العنف اللفظي في إجاباتهم لا تتضمن قائمة أصدقائهم أفراد عائلة أو

أساتذة، في حين 28.57 الذين لا يجيبون بالسب والشتم في نقاشاتهم تتضمن قائمتهم أفراد من عائلتهم أو أساتذتهم و 18.64 لا.

**الجدول رقم (35): يوضح العلاقة بين المشاركة في مواضيع النقاش ووجود العائلة والأساتذة على قائمة الأصدقاء**

| المشاركة في النقاش | تواجد الأولياء والمشرفين في الشبكة العلائقية | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | | لا | | المجموع |
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | |
| **نعم** | 84 | 70.59 | 230 | 77.97 | 314 |
| **لا** | 35 | 29.41 | 65 | 22.03 | 100 |
| **المجموع** | **119** | **100** | **295** | **100** | **414** |

من خلال نتائج الجدول رقم (35) يوضح العلاقة بين المشاركة في مواضيع النقاش ووجود العائلة والأساتذة على قائمة الأصدقاء نلاحظ أن 70.59 من الذين يشاركون في مواضيع النقاش على الشبكة الاجتماعية تتضمن قائمة أصدقائهم أفراد من عائلاتهم أو أساتذة أو من إدارة المؤسسة، و77.97 من الذين يشاركون في النقاش لا تتضمن شبكة علاقاتهم أفراد من العائلة أو المؤسسة، في حين أن 29.41 من الذين لا يشاركون في مواضيع النقاش تتضمن قائمة أصدقائهم أفراد من عائلاتهم أو أساتذة أو من إدارة المؤسسة و22.03 منهم لا تتضمن.

**الجدول رقم (36): يوضح علاقة بين وجود أفراد في قائمة الأصدقاء والتعبير على الشبكات الاجتماعية**

| التعبير بنفس الطريق في الحقيقة | تواجد الأولياء والمشرفين في الشبكة العلائقية | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | | لا | | المجموع |
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | |
| **نعم** | 46 | 38.66 | 96 | 32.54 | 142 |
| **لا** | 73 | 61.34 | 199 | 67.46 | 272 |
| **المجموع** | **119** | **100** | **295** | **100** | **414** |

من خلال نتائج الجدول رقم (36) الذي يوضح علاقة بين وجود أفراد في قائمة الأصدقاء والتعبير على الشبكات الاجتماعية نلاحظ أن 36.66 من الذين يعبرون على

الشبكة مثل ما يعبرون في حياتهم الحقيقية هم نفسهم من تتضمن قائمة أصدقائه أفراد عائلته وأساتذته و 32.54 من الذين يعبرون لا تحتوي شبكة علاقاتهم أفراد من العائلة أو أساتذة، في حين أن 61.34 من الذين لا يعبرون على الشبكة بنفس الطريقة التي يعبرون بها في الواقع تتضمن قائمة أصدقائهم أفراد من العائلة والأساتذة، و67.46 من الذين لا يعبرون ليس لديهم أفراد من العائلة والأساتذة على قائمة الأصدقاء.

وعليه يمكن القول بتحقق الفرضية الجزئية القائلة: **تقلل الرقابة الاجتماعية من مستوى العنف الالكتروني الممارس من طرف التلاميذ على شبكات التواصل الافتراضية.**

**مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:**

من النتائج أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة من أفراد العينة لا يضعون معلوماتهم الحقيقية في حسابهم الشخصي وذلك قصد معرفته ما يفعله الأخرين بدون الكشف عن شخصيته الحقيقية خاصة مع ما توفره الشبكات الافتراضية من ميزات جديدة تسمح للمستخدم باكتشاف الافراد الذين يقومون بزيارة حسابه الشخصي وهي الخاصة التي تسمى تقنيا (story)، أما المنشورات والتفاعلات على الشبكة فلا يمكن رؤية من اطلع عليها فميزة الجمهور غير المرئي التي توجد على الشبكات الاجتماعية والتي تميز التفاعل الافتراضي عن التفاعل الحقيقي أنه عند وقوع هذا الأخير بين الأفراد فمن السهل أن يُعرف المشاهد، عكس ما يقع على الصفحات والمجموعات الافتراضية العامة التي لا يمكن للمستخدمين ( أطراف التفاعل) أن يدركوا هويات من يطلع على محتوى تفاعلهم، إذ بإمكان أي مستخدم في العالم مسجل على الشبكة وفي أي وقت الدخول على هذه الصفحات/المجموعات وقراءة التعاليق المتبادلة والمحتوى المنشور والإعجاب المسجل عليها طالما لم تمحى من قبل واضعها وتجتمع هذه الخاصية السابقة مع خاصية الدوام كون المحتوى يبقى متوفر ومنشور بالإضافة إلى الخاصية الأخرى المتمثلة في عملية النسخ التي تسمح للمستخدمين بنسخ ونقل ومشاركة الآخرين ما تم الاطلاع عليه ضمن مساحة التفاعل، وهذا ما يفسر لنا عدم

تواجد أفراد العينة بهويات حقيقية على الشبكة وعدم تواجد أفراد عائلاتهم وأفراد من المؤسسة المدرسية داخل قائمة أصدقائهم من أجل تفادي الرقابة الاجتماعية على الممارسات والتفاعلات التي تتم داخل النسق الإلكتروني، فالرقابة الاجتماعية تشكل قيد للمستخدم لأنها تُفرض على الفرد من طرف محيطه بشكل نظم توجيهية ورقابية على السلوك لتفادي ولمنع انحرافه والعمل على التزامه مع المعايير السلوكية الاجتماعية وضبطه في حدود المقاييس القيمية، فالرقابة الاجتماعية هي جميع الوسائل التي يستخدمها المحيط الاجتماعي لجمع البيانات ومتابعة ومشاهدة سلوك افراده خلال مواقفهم التفاعلية الاجتماعية وبصفة مستمرة بهدف تحقيق اهداف اجتماعية منشودة ومنع تعارضها مع الاهداف الاجتماعية و اكتشاف المخالفات فور ظهورها و نقلها إلي نظم الضبط الاجتماعي، وبما أن تواجد المستخدمين على الشبكة مدفوع بحاجة التنفيس والهروب من الرقابة الاجتماعية فهو بذلك يعمد إلى تجنب إضافة أفراد عائلته في شبكة علاقاته، وترى الباحثة على ليلة في هذا الصدد أن تعبير الشباب على شبكة اجتماعية افتراضية مثل facebook يكون محرر من القيود، وحسب الباحثة يتحقق هذا التحرر على ثلاث مستويات:

- يتحرر المستخدمون الشباب من خلال آليات المجتمع الافتراضي في هذا الفضاء لكون الشباب محررين من سلطة الكبار كسلطة ضابطة فيما يتعلق بالمضامين التي يتداولونها.
- ليكون التعبير أكثر حرية يستعمل المستخدم اسم مستعار وصفات مستعارة غير صفاته الحقيقية، ومن خلالها يتمكن المستخدم من التعبير والتفاعل بدون حرج عن كل ما بداخله بدون أن يكون معروف بهويته الحقيقية.
- إمكانية التحكم بمن يطلع على محتوى صفحته الشخصية يساعد المستخدم على التحرر في التعبير بعيدا عن أي سلطة أو جهة تتدخل في المحتوى المنشور.

لذلك ومن خلال هذا المدخل يمكننا تفسير كون أكبر نسبة من افراد العينة التي تتكلم بحرية لا تحتوي قائمتها على أفراد العائلة وأفراد المؤسسة إلى جانب نسبة أفراد العينة الذين

يشاركون في نقاشات حادة تصل للعنف اللفظي والذين يجيبون عليها بنفس الطريقة فهم أيضا لا تحتوي قائمة علاقاتهم على العائلة.

وحسب نظرية الاستخدامات والإشباعات التي ترى أن التكامل والتفاعل الاجتماعي من خلال عمليتي التواصل والتفاعل هما غرض من أغراض استخدام وسائل الاتصال فالشبكات الاجتماعية توفر خاصية المحادثة المباشرة لمستخدميها بالإضافة إلى سبل أخرى لعملية التفاعل الاجتماعي كالتعليق ومشاركة منشورات مختلفة، ويختلف مضمون وشكل التفاعل من صفحة إلى أخرى ومن مجموعة إلى أخرى، ولأن موضوع بحثنا هو التفاعل المؤدي إلى العنف فإن ما لاحظناه هو حضوره على الشبكة بصفات متعددة كالتعليقات والصور والنصوص، ويدرج أيضا الاتصال مع الأصدقاء والمجتمع كسبب داخل التكامل والتفاعل الاجتماعي وهو ما توفره الشبكة عن طريق الاتصال الدائم بين الأعضاء والمستخدمين وبالتالي بين ممارسي العنف أيضا، بحيث يتجمعون سواء على مستوى البيئة الحقيقية أو على مستوى البيئة الافتراضية لذلك تبين من خلال الدراسة أن نسبة أفراد العينة الذين يشاركون في النقاش الحاد الذي يصل إلى العنف اللفظي يجيبون بنفس الطريقة وبغياب أفراد عائلتهم في شبكتهم، في هذا الصدد توصلت دراسة The new face of violence tendency: Cyber bullying perpetrators and their victims[8] أن ضحايا التنمر وهو ميلهم أيضا للعنف إذ لم تكن دراسة حول ذلك من قبل وكانت نتائج الدراسة قيمة في هذا الصدد، فمرتكبي التنمر هم ضحايا للتنمر في وقت سابق إذ أن الأفراد الذين يتعرضون للعنف نفسه يتفاعلون بقوة مع العنف بسبب طبيعة العدوان بالإضافة إلى ذلك هناك بعض النتائج في الأدبيات التي تبين أن ضحايا العنف لديهم سلوك عنيف بعد فترة من الوقت.

[8] Serkan Volkan, Sari Fatih Camadan, 2016, OP.CIT

## 4- عرض ومناقشة وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة:

بغرض التحقق من الفرضية الجزئية الرابعة التي تنص على الآتي:

**يؤثر العنف في الفضاءات الافتراضية على ظهور أشكال من العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.**

للإجابة على هذه الفرضية والتحقق من صحتها قامت الباحثة بتفصيل نتائج دراستها لهذه الفرضية وفق العبارات المشكلة لها والجداول التالية توضح ذلك:

**الجدول رقم (37): يوضح نقل السلوكات من الفضاء الإلكتروني إلى الثانوية**

| البدائل | نقل السلوكات من الفضاء الإلكتروني إلى الثانوية | |
|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة |
| **نعم** | 280 | 67.63 |
| **لا** | 58 | 14.00 |
| **أحيانا** | 76 | 18.36 |
| **المجموع** | **414** | **100** |

من خلال نتائج الجدول رقم (37) الذي يوضح الممارسات المتمثلة في نقل السلوكات والممارسات من الفضاء الإلكتروني إلى الثانوية نلاحظ أنّ 67.63 من أفراد العينة سبق لهم ونقلوا سلوكيات وممارسات وأفكار من الفضاء الإلكتروني إلى الفضاء المدرسي في حين أن 14.00 من أفراد العينة لم يسبق لهم ذلك.

**الجدول رقم (38): يوضح نوع الممارسات والأفكار التي يتم نقلها من الفضاء الافتراضي للثانوية**

| نوع الممارسات | نوع الممارسات والأفكار المنقولة | |
|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة |
| **كلمات جديدة** | 173 | 41.79 |
| **تصرفات** | 107 | 25.84 |
| **أفكار ومعتقدات حول المجتمع والمرأة** | 124 | 29.95 |
| **أخرى** | 10 | 2.42 |
| **المجموع** | **414** | **100** |

من خلال نتائج الجدول رقم (38) الذي يوضح نوع الممارسات والأفكار التي يتم نقلها من الفضاء الافتراضي للثانوية نلاحظ أنّ 41.79 من أفراد العينة نقلوا كلمات جديدة بتكرار 173، و25.84 من أفراد العينة نقلوا تصرفات بتكرار 107 مفردة، في حين أن 29.95 نقلوا أفكار ومعتقدات حول المجتمع والمرأة أما الباقي فاختاروا أخرى.

**الجدول رقم (39): يوضح اتجاهات تأثير المواقع الافتراضية**

| البدائل | اتجاهات تأثير المواقع الافتراضية | |
|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة |
| **نظرتك للثانوية** | 42 | 10.15 |
| **نظرتك للأساتذة** | 30 | 07.24 |
| **نظرتك للمرأة** | 48 | 11.59 |
| **نظرتك للمجتمع** | 290 | 70.05 |
| **نظرتك لوزارة التربية** | 04 | 0.97 |
| **المجموع** | **414** | **100** |

من خلال نتائج الجدول رقم (39) الذي يوضح اتجاهات تأثير المواقع الافتراضية نلاحظ أنّ 70.05 كانت اجابتهم حول نظرتهم للمجتمع ككل و11.59 يتعلق بنظرتهم للمرأة، و10.15 يتعلق بنظرتهم للثانوية و7.24 يتعلق بالأساتذة، أما الباقي أي 0.97 هو في ما يتعلق بنظرتهم لوزارة التربية.

**الجدول رقم (40): يوضح درجة انتقال النقاش إلى العنف**

| البدائل | انتقال النقاش إلى العنف (سب، شتم...) | |
|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة |
| **نعم** | 253 | 61.11 |
| **لا** | 161 | 38.89 |
| **المجموع** | **414** | **100** |

من خلال نتائج الجدول رقم (40) الذي يوضح درجة انتقال النقاش إلى العنف، نلاحظ أن 61.11 من أفراد العينة بتكرار 253 مفردة يصل نقاشهم على الشبكة للسب والشتم أي العنف اللفظي، في حين أن 38.89 لا يصل نقاشهم إلى العنف.

**الجدول رقم (41): يوضح درجة تلقي سلوكيات العنف**

| البدائل | تلقي سلوكيات العنف | |
|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة |
| **نعم** | 305 | 73.67 |
| **لا** | 109 | 26.33 |
| **المجموع** | **414** | **100** |

من خلال نتائج الجدول رقم (41) الذي يوضح درجة تلقي سلوكيات العنف نلاحظ أنّ 73.67 من أفراد العينة أي بتكرار 305 مفردة سبق لهم وكانوا طرف متلقي للعنف أثناء نقاش حاد في حين أن 26.33 بتكرار 109 مفردة من أفراد العينة لم يسبق لهم وكانوا طرف متلقي للعنف.

**الجدول رقم (42) : يوضح درجة الاستجابة للعنف عن طريق ممارسة العنف**

| البدائل | الإجابة عن طريق العنف (السب، التهديد..) | |
|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة |
| **نعم** | 325 | 78.50 |
| **لا** | 89 | 21.50 |
| **المجموع** | **414** | **100** |

من خلال نتائج الجدول رقم (42) الذي يبين درجة الاستجابة للعنف عن طريق ممارسة العنف نلاحظ أنّ 78.50 من أفراد العينة أي بتكرار 325 مفردة استجابوا للعنف بالعنف، في حين أن 21.50 أي 89 بتكرار مفردة لم يكن العنف رد فعلهم عن تلقيهم للعنف.

**الجدول رقم (43): يوضح العلاقة بين نقل السلوكات ونوع التصرفات التي يتم نقلها**

| سبق ونقلت سلوكيات | نوع التصرفات التي يتم نقلها | | | | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | كلمات جديدة | | تصرفات | | أفكار ومعتقدات حول المجتمع والمرأة | | أخرى | | |
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | |
| **نعم** | 120 | 69.36 | 52 | 48.59 | 100 | 80.64 | 08 | 80.00 | 280 |
| **لا** | 28 | 16.18 | 11 | 10.28 | 18 | 14.51 | 01 | 10.00 | 58 |
| **أحيانا** | 25 | 14.46 | 44 | 41.12 | 06 | 04.83 | 01 | 10.00 | 76 |
| **المجموع** | **173** | **100** | **107** | **100** | **124** | **100** | **10** | **100** | **414** |

من خلال نتائج الجدول رقم (43) الذي يوضح العلاقة بين نقل سلوكيات والممارسات من المجال الافتراضي إلى الثانوية توضح أن 69.36 بتكرار 120 مفردة ممن ينقلون سلوكيات من الشبكة ينقلونها على شكل كلمات جديدة، و48.59 بتكرار 52 مفردة ينقلونها على شكل تصرفات، و80.64 ينقلون أفكار ومعتقدات حول المرأة والمجتمع، واختار الباقي خانة أخرى بنسبة 80.00، في حين أن 16.18 أي 28 مفردة لا ينقلون كلمات جديدة و10.28 أي 11 لا ينقلون تصرفات و 14.51 أي 18 لا ينقلون أفكار ومعتقدات حول المجتمع والمرأة واختار الباقي خانة أخرى بنسبة 10.00، أما بالنسبة لعبارة أحيانا اختارها أفراد العينة بنسبة 14.46 للكلمات جديدة و 41.12 ينقلون أحيانا تصرفات و 04.83 ينقلون أحيانا أفكار ومعتقدات حول المجتمع والمرأة.

**الجدول رقم (44): يوضح العلاقة بين المشاركة في مواضيع النقاش وتحويلها إلى جدال في الوسط المدرسي**

| المشاركة في مواضيع النقاش | تحويل النقاش إلى جدال في الوسط المدرسي | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | | لا | | |
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | |
| **نعم** | 198 | 83.89 | 116 | 65.17 | 314 |
| **لا** | 38 | 16.11 | 62 | 34.83 | 100 |
| **المجموع** | **236** | **100** | **178** | **100** | **414** |

من خلال نتائج الجدول رقم (44) الذي يوضح العلاقة بين المشاركة في مواضيع النقاش ونقلها إلى الوسط المدرسي نلاحظ أنّ 83.89 من أفراد العينة الذين يشاركون في مواضيع النقاش على الشبكة يحولونه إلى جدال في الوسط المدرسي وذلك بتكرار 198 مفردة، و65.17 الذين يشاركون فيه لا ينقلونه إلى الوسط المدرسي بتكرار 116 مفردة، في حين أن 16.11 من الذين لا يشاركون في مواضيع النقاش يحولونه إلى جدال في الثانوية و34.83 من الذين لا يشاركون لا ينقلون.

مما سبق يمكن القول بتحقق الفرضية القائلة: **يؤثر العنف في الفضاءات الافتراضية على ظهور أشكال من العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.**

**مناقشة وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة:**

بناءا على النتائج أعلاه التي تدرس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تلاميذ طور الثانوي نلاحظ أن أكبر نسبة من التلاميذ تنقل تصرفات وأفكار من الفضاء الافتراضي لحياتهم الحقيقية بما فيها المؤسسة التعليمية، ونوع الممارسات هذه تكمن في كلمات وأفكار حول المرأة والمجتمع وأقر المبحوثون كذلك أن المواضيع المتداولة التي تأثر فيهم وتغير نظرتهم هي المواضيع التي تدور حول المجتمع والمرأة، كما تبين أيضا أن أكبر نسبة من أفراد العينة يشاركون في نقاشات حادة على الشبكة وينقلونها لمؤسستهم المدرسية، يعود هذا التأثر لكثرة الاستخدام وطول مدته إلى جانب سهولة الوصول إلى التقنية وتوفرها الذي يرفع درجة التأثير، وحسب نظرية الغرس الثقافي التي تدرس تأثير وسائل الإعلام فترى أنها تنقل رسائل عديدة تؤثر في رؤية وفهم الأحداث والقضايا ومن ثم هذه الوسائل تسهم في غرس صورة ذهنية منمطة ومن خلال ذلك فإن وسائل الإعلام تقدم صياغة جديدة للحقائق الاجتماعية يتم تناقلها بينهم ما يعني التسليم لها ورؤيتها كصورة حقيقية لعالمه الحقيقي لذلك نرى تغير نظرة أفراد العينة حول مواضيع ومجالات عدة، وتعد نظرية الغرس الثقافي من أهم نظريات الاتصال الاجتماعي التي تقدم تصور تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعليم من خلال الملاحظة، وتدرس النظرية قدرات وسائل الإعلام في تشكيل معارف الأفراد والتأثير على استيعابهم وفهمهم للحقائق المحيطة بهم خصوصاً بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون لوسائل الإعلام بشكل كبير ومتكرر[9] هذا وترجع النظرية أن الغرس يحدث عندما يقوم الأفراد أولا بتعلم عناصر من عالم التكنولوجيا وثانيًا عندما يستخدمون ما تعلموه في بناء الصور الذهنية لديهم، وتشكيل مفاهيم ومعتقدات وأفكار عن عالم الرقمنة التي غرست لديهم أثناء المشاهدة عن العالم الحقيقي والحقائق التي يتعلموها من هذا العام تصبح هي الأساس الذي يبنون عليه نظرتهم للعالم بشكل عام، وبذلك فإن وسائل الاعلام هي المصدر المهم للقيم والأيدولوجيات ووجهات النظر والأحكام

[9] مراد، كامل خورشيد، الاتصال الجماهيري، ط2، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع،2014.

والمعتقدات والاقتراحات[10]، يمكننا إسقاط هذا الطرح على نتائج دراستنا إذ أن المستخدمين يتعلمون ممارسات من مواقع التواصل الاجتماعي ويستخدمونها في بناء صورة ذهنية كما أقروا أن الشبكة أثرت وغيرت نظراتهم على مواضيع شتى ما شكل لديهم أفكار ومعتقدات اكتسبوها منها أصبحت لديهم أساس يبنون عليه نظرتهم بشكل عام أي أن الشبكات الاجتماعية أصبحت المصدر للقيم والمعتقدات.

أما بالنسبة للمشاركة في مواضيع النقاش الحاد ذو طابع عنيف ونقلها من الفضاء الافتراضي نستطيع أن نطرح مدخل الباحثة عائشة لصلح في قراءتها للعنف على الشبكات الاجتماعية أن الصفحات الجزائرية تحتوي على نكت عنصرية وتقزيم لشخصية الجزائري والعربي ككل، تنتشر وتؤثر لكثرة تداولها بسرعة بفعل سرعة التقنية وميزتها الآنية وتصل إلى الفئات الصغيرة من المجتمع التي ستبني صورة سيئة عن الشخصية الجزائرية والعربية وبالتالي تتسبب في عنف خفي وترى الباحثة أن الكلمات البذيئة والعبارات النابية المنتشرة في تعليقات بعض المستخدمين هي أخطر مظاهر العنف الرمزي، لأن هذه العبارات تلقى استهجانا على الحياة الواقعية إلا أنها تجد مجالا واسعا ومفتوحا على الفضاء الافتراضي لغياب السلطة الرقابية، كما ترى الباحثة أن خطرها يكمن في تقبلها لأنها حسب رأيها تلمس فينا جوانبنا اللاواعية لذلك فهي لا تواجه بالرفض، وتعودنا عليها أخرجها من تصنيف المساس بالحياء لتصبح ما يصطلح عليه "إضعاف الحساسية ضد المنوعات الثقافية"، كما توصلت الباحثة من خلال قراءتها لبعض صور العنف الرمزي أن هذا الشكل من العنف يتخفى وراء الدلالات والرموز والمعاني ويتجلى في ممارساتنا اليومية، ومن مميزات هذا العنف على الضحية أنه يتخفى في العقل بدون أن تشعر به ثم يستقر في العقل الباطن على أنها ممارسة طبيعية.

[10] الديليمي، عبد الرزاق محمد، 2016، نظريات الاتصال في القرن 21،عمان، دار اليازوري العلمية، ص 58.

أما في دراسة أخرى بعنوان مدخل دراسة العنف المدرسي الإلكتروني " الوجه الجديد للميل العنف - التنمر عبر الأنترنت مرتكبيه وضحاياه" [11] فيرى الباحثان أن هناك ارتباط إيجابي بين الميل للعنف وارتكاب التنمر والتسلط عبر الإنترنت وضحاياه على الإنترنت، وقد تم الوصول في هذه الدراسة إلى كون الميل إلى العنف مؤشرا هاما على كل من ارتكب التنمر وضحاياه على الأنترنت في الأخير، وتوصل الباحثين إلى أن دراسة الميل للعنف مؤشر مهم للتنبؤ بالتنمر وضحاياه على حد سواء، كإسقاط على دراستنا يمكننا القول أن ممارسي العنف على الشبكة الاجتماعية هم نفسهم ممارسيه في المدرسة والبيئة الحقيقية ككل، كما تبين ذلك من خلال النتائج التي بينت أن أكبر نسبة ممن يشاركون في النقاشات الحادة على الشبكة هم نفسهم من ينقلونه للواقع أي أن هناك تأثر وتأثير من خلال الجدال داخل الشبكة، والمستخدم مدفوع باختيار شخصي لها لأن هذه النقاشات والمواضيع على الصفحات والتي يشارك فيها هي المواضيع التي تهمه ومشاركته على الشبكة يثريها التفاعل مع الآخر ما قد يكسبه أفكار جديدة حولها أو منافسين أو قد يزيد من شحنة العنف داخله وتأثر فيه بإثارة نقاشات ذات طابع عنيف تصل إلى استخدام السب والشتم كعنف لفظي في عملية التفاعل.

[11] Serkan Volkan, Sari Fatih Camadan, 2016, Op.cit

## 5- عرض ومناقشة وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية:

بغرض التحقق من الفرضية الرئيسية التي تنص على الآتي:

**تؤثر الميزات الديمقراطية لشبكات التواصل الافتراضية على التنفيس الاجتماعي من خلال مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور.**

للإجابة على هذه الفرضية والتحقق من صحتها قامت الباحثة بتفصيل نتائج دراستها لهذه الفرضية وفق العبارات المشكلة لها والجداول التالية توضح ذلك:

**الجدول رقم (45) : يوضح الهدف من استغلال شبكات التواصل الاجتماعي**

| البدائل | الهدف من استغلال الشبكات الإجتماعية | |
|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة |
| **تسمح لك بالاطلاع على ما يفعله** الآخرون **ويومياتهم** | 207 | 50.00 |
| **من أجل الاطلاع على معلومات تخص أفراده يوجدون في قائمة أصدقائك** | 62 | 14.98 |
| **لنشر اشاعات لأشخاص بينكم عداوة** | 134 | 32.37 |
| **من أجل الانتقام من زميل قام بموقف سيئ اتجاهك** | 11 | 02.65 |
| **المجموع** | **414** | **100** |

من خلال نتائج الجدول رقم (45) الذي يوضح الهدف من استغلال الشبكات الاجتماعية نلاحظ أنّ 50.50 من أفراد العينة أي بتكرار 207 مفردة تسمح لهم الشبكات الاجتماعية بالاطلاع على ما يفعله الأخرون ويومياتهم، و14.98 من أفراد العينة أي بتكرار 62 مفردة تسمح لهم الشبكات الاجتماعية بالاطلاع على معلومات تخص أفراد موجودون في قائمة الأصدقاء و32.37 من أفراد العينة أي بتكرار 134 مفردة يستخدمون الشبكة من أجل نشر إشاعة لأشخاص بينهم عداوة و 2.65 أي بتكرار 11 مفردة من أفراد العينة يستخدم تسمح لهم مواقع التواصل بالانتقام من زميل قام بموقف سيء اتجاههم.

**الجدول رقم (46) : يوضح درجة الحرية للتكلم في مواقع التواصل الاجتماعي**

| البدائل | الحرية في التكلم على مواقع التواصل الاجتماعي | |
|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة |
| **نعم** | 325 | 78.50 |
| **لا** | 89 | 21.50 |
| **المجموع** | **414** | **100** |

من خلال نتائج الجدول رقم (46) الذي يوضح درجة الحرية للتكلم في مواقع التواصل الاجتماعي نلاحظ أنّ 78.50 من أفراد العينة أي بتكرار 325 مفردة يتكلمون بحرية على الشبكات الاجتماعية و 21.50 من أفراد العينة أي بتكرار 89 مفردة لا يتكلمون بحرية على الشبكات الاجتماعية.

**الجدول رقم (47) : يوضح الغرض من التكلم في مواقع التواصل الاجتماعي**

| البدائل | الغرض من التفاعل في المواقع | |
|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة |
| **لأن المجتمع لا يعطيك الحرية في التعبير عن ما تريد** | 141 | 34.05 |
| **لأنك غير معروف بشخصيتك الحقيقية في الأنترنت** | 177 | 42.75 |
| **لأن مجتمعي يهمشني** | 28 | 06.76 |
| **لا يوجد مجال يمكنك من تبليغ صوتك فقط** | 17 | 04.11 |
| **لأبرز شخصيتي** | 10 | 02.22 |
| **لأن بداخلها يوجد أشخاص يشبهوني** | 33 | 07.97 |
| **أخرى** | 8 | 01.94 |
| **المجموع** | **414** | **100** |

من خلال نتائج الجدول رقم (47) الذي يوضح الغرض من التكلم في مواقع التواصل الاجتماعي نلاحظ أنّ 34.05 من أفراد العينة أي بتكرار 141 مفردة يتكلمون بحرية على الشبكات الاجتماعية لأن المجتمع لا يعطيهم الحرية في التعبير عن ما يريدون و42.75 من أفراد العينة أي 177 مفردة يعبرون بحرية على الشبكات الاجتماعية لأنهم غير معروفون بهوياتهم الحقيقية على الشبكات الاجتماعية و 06.76 من أفراد العينة أي 28 مفردة يتكلمون بحرية على الشبكات الاجتماعية لأنهم مهمشين من طرف المجتمع و4.11 من أفراد العينة أي 17 مفردة يتكلمون بحرية على الشبكات الاجتماعية لأنه لا يوجد مجال

يمكنهم من تبليغ صوتهم فقط و 2.22 من أفراد العينة يتكلمون بحرية على الشبكات الاجتماعية للإبراز شخصيتهم و 7.97 من أفراد العينة يتكلمون بحرية على الشبكات الاجتماعية لأن داخلها أشخاص يشبهونهم.

**الجدول رقم (48) : يوضح درجة التعبير في المواقع مقارنة بالحياة الحقيقة**

| البدائل | درجة التعبير في المواقع مقارنة بالحياة الحقيقة | |
|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة |
| **نعم** | 142 | 34.30 |
| **لا** | 272 | 65.70 |
| **المجموع** | **414** | **100** |

من خلال نتائج الجدول رقم (48) الذي يوضح درجة التعبير في المواقع مقارنة بالحياة الحقيقة نلاحظ أنّ 34.30 من أفراد العينة أي 142 مفردة يعبرون على الشبكات الاجتماعية مثلما يعبرون في الحياة الحقيقية في حين أن 65.70 من أفراد العينة أي 272 لا يعبرون بنفس الطريقة التي يعبرون بها في الحياة الحقيقية.

**الجدول رقم (49) : يوضح استخدام الشبكات الاجتماعية بالشخصية الحقيقية الداخلية غير المعروفة في الحياة الحقيقية**

| البدائل | الاستخدام بالشخصية الداخلية غير المعروفة في الحياة الحقيقية | |
|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة |
| **نعم** | 303 | 73.18 |
| **لا** | 111 | 26.82 |
| **المجموع** | **414** | **100** |

من خلال نتائج الجدول رقم (49) الذي يوضح استخدام الشبكات الاجتماعية بالشخصية الحقيقية الداخلية غير المعروفة في الحياة الحقيقية نلاحظ أن 73.18 من أفراد العينة أي بتكرار 303 مفردة يستخدمون الشبكات الاجتماعية بالشخصية التي لا يعرفون بها في الواقع في حين 26.82 من أفراد العينة أي لا يستخدمون الشبكات الاجتماعية بالشخصية التي لا يعرفون بها في الواقع.

**الجدول رقم (50): يوضح العلاقة بين الحرية في التكلم على مواقع التواصل الاجتماعي والسبب فيه**

| الحرية في التكلم على مواقع التواصل الاجتماعي | السبب في التكلم في مواقع التواصل الاجتماعي | | | | | | | | | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | لأن المجتمع لا يعطيك الحرية في التعبير عن ما تريد | | لأنك غير معروف بشخصيتك الحقيقية في الأنترنت | | لأن مجتمعي يهمشني | | لا يوجد مجال يمكنك من تبليغ صوتك فقط | | لأبرز شخصيتي | | لأن بداخلها يوجد أشخاص يشبهوني | | أخرى | |
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة | | |
| نعم | 124 | 87.94 | 106 | 59.88 | 28 | 100 | 17 | 100 | 10 | 100 | 33 | 100 | 07 | 87.50 | 326 | |
| لا | 17 | 12.06 | 71 | 40.12 | 0 | 0.00 | 0 | 0.00 | 0 | 0.00 | 0 | 0 | 01 | 12.50 | 88 | |
| **المجموع** | **141** | **100** | **177** | **100** | **28** | **100** | **17** | **100** | **10** | **100** | **33** | **100** | **08** | **100** | **414** | |

من خلال نتائج الجدول رقم (50) العلاقة بين الحرية في التكلم على مواقع التواصل الاجتماعي والسبب فيه نلاحظ أنّ 87.94 من أفراد العينة أي بتكرار 124 مفردة يتكلمون بحرية على الشبكات الاجتماعية لأن المجتمع لا يعطيهم الحرية في التعبير عنما يريدون و59.88 من أفراد العينة أي بتكرار 106 مفردة يتكلمون بحرية على الشبكات الاجتماعية لأنهم غير معرفون بشخصياتهم الحقيقية عليها، و100 من أفراد العينة أي 28 مفردة يتكلمون بحرية على الشبكات الاجتماعية لأن مجتمعهم يهمشهم، و100 أي 17 مفردة يتكلمون بحرية على الشبكات الاجتماعية لأنه لا يوجد مجال يمكنهم من تبليغ صوتهم فقط و100 من أفراد العينة أي 10 الذين يتكلمون بحرية على الشبكات الاجتماعية ليبرزوا شخصيتهم و100 من الذين يتكلمون بحرية على الشبكات الاجتماعية لأن المجتمع الحقيقي لا يحمل أفراد يشبهونه، و 87.50 من أفراد العينة يتكلمون بحرية على الشبكات الاجتماعية لأسباب أخرى، في حين أن 12.06 من أفراد العينة أي 17 مفردة من الذين لا يتكلمون بحرية على الشبكات الاجتماعية لأن المجتمع لا يعطيهم الحرية في التعبير عنما يريدون و40.12 من أفراد العينة أي 71 مفردة لا يتكلمون بحرية على الشبكات الاجتماعية لأنهم غير معرفون بشخصياتهم الحقيقية فيها، في ما جاءت النتائج الأخرى منعدمة بالنسبة للأفراد الذين لا يتكلمون بحرية على الشبكات الاجتماعية لأن المجتمع يهمشهم وكذلك بالنسبة لمن

لا يوجد مجال يمكنهم من تبليغ صوتهم فقط ، أما بنسبة 12.50 من أفراد العينة فقد جاءت هذه النتائج لصالح للذين لا يتكلمون بحرية على الشبكات الاجتماعية لأسباب أخرى.

وعليه يمكن القول بتحقق الفرضية الرئيسية القائلة: **تؤثر الميزات الديمقراطية لشبكات التواصل الافتراضية على التنفيس الاجتماعي من خلال مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.**

**مناقشة وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية:**

لقد جاءت مخرجات الدراسة الاحصائية لتبين أن أكبر نسبة من أفراد العينة تستعين بالشبكات الاجتماعية الافتراضية من أجل التعبير بحرية كما أن أكبر نسبة من أفراد العينة أيضا تعبر بشخصية داخلية غير معروفين بها في الواقع وذلك بهوية افتراضية لا تحمل معلومات حقيقية وعند سؤالنا عن السبب في ذلك كانت إجابة أكبر نسبة من أفراد العينة هي أن المجتمع لا يعطيهم الحرية في ذلك وأجابوا أيضا أنهم لا يعبرون في الحياة الحقيقية مثل ما يعبرون في الشبكة.

وتفسر الباحثة هذه النتائج إلى طبيعة الشبكات الاجتماعية الافتراضية وميزاتها، فمصطلح الشبكات الاجتماعية عمومًا هو جميع مواقع الويب التي تسمح ببناء شبكة علائقية من أصدقاء وزملاء عمل ومعارف...الخ، وتزويد أعضائها بالأدوات والميزات للتفاعل والعرض والاتصال، هذه المواقع تشترك جميعها في بعض الخصائص إذ يُدعى المستخدمون إلى تقديم بيانات شخصية تسمح بتقديم وصف أو "ملف تعريف"، كما توفر الشبكات الاجتماعية أيضًا أدوات تسمح للمستخدمين بوضع المحتوى الخاص بهم على الموقع الذي يديره المستخدم مثل الصور أو التعليقات أو الموسيقى أو مقاطع الفيديو أو الروابط إلى مواقع أخرى وتعمل الشبكات الاجتماعية من خلال استخدام الأدوات التي توفر قائمة جهات الاتصال لكل مستخدم مع إمكانية التفاعل بينهما، إذ تعمل الشبكات الاجتماعية على تعزيز الحرية لأنها تتيح للمستخدم التعبير عن آرائه ومشاعره ومشاركة مقاطع الفيديو والصور

والتعرف على ما يجري في العالم والتواصل مع المستخدمين الآخرين صوتا وصورة من خلال الميزات الديمقراطية التي تساعد المستخدم في التفاعل بكل حرية داخل مواقع التواصل الاجتماعي من حيث:

- خدمة الصفحة العمومية: تعطي المواقع للأعضاء إمكانية إنشاء صفحة عمومية، يتم بناءها حول موضوع وما ينشر عليها محتوى له علاقة بهذا الموضوع، ويمكن لكل مسجل على الشبكة الاطلاع على محتواها و"الإعجاب" والتعليق بها والتفاعل مع الآخرين حولها، كما يتحكم المستخدم الذي أنشأها بهذا التفاعل ويمكنه أن يمسح أي تعليق لا يعجبه وإقصاء أي مستخدم منها، فالصفحة العمومية على موقع facebook تسمح لمنشئها بتقديم وعرض خدمات متعددة مثل العلامة التجارية والموهبة...الخ، وتتم عملية انشاءها في فترة قصيرة جدا لا تتعدى دقائق.
- خدمة إنشاء مجموعة: يسمح للمستخدمين الذين لديهم اهتمامات مشتركة بالتلاقي والاجتماع للتفاعل داخل مجموعة خاصة يتشاركون فيها المواضيع أو المناقشات أو الآراء والمعلومات التي يرونها تخدم ما أنشأت المجموعة لأجله.
- الهوية الافتراضية: وهي الاستخدام والحضور داخل شبكات التواصل الافتراضية بالهوية التي يبنيها الفرد لنفسه على الشبكة، وقد اهتم المبتكرون لهذه المواقع بهذه الإمكانية التي تتيحها الشبكة والأشكال التي يظهر بها المستخدم بما أنه هو من يدخل بياناته الشخصية على الشبكة ليشكل أساس هويته الإلكترونية، فقد لا تكون المعلومات صحيحة بالضرورة إذن يمكنه أن يملأ استمارة الاشتراك والعضوية بالبيانات التي يريدها حقيقية كانت أم وهمية بالبيانات التي يحبذها والتي تشكل بالنسبة له هدفا أو غاية، وبالتالي يمكنه أن يبحر في الفضاء الافتراضي بالهوية التي اختارها لنفسه بهذه الخاصية يمكن للمستخدم أن يجرب مختلف جوانب شخصيته في مواقع وتجمعات افتراضية مختلفة، في هذا السياق ترى"Julie Denouel" في مقالها «Identité » أن استخدام الاسم المستعار وتعدد الشبكات الاجتماعية عاملان سمحا للمستخدم ببناء عدة أوجه لذاته وتعديد

الهويات على الشبكة، كما تمكنه من إعادة كتابة سيرة حياته وحتى تقمص شخصية أخرى غير شخصيته واختيار الجنس والسن والاسم، وهي ما أنتجت ميزة السرية التي من خلالها يستطيع أن يبحر المستخدم على مواقع التواصل الافتراضية بدون أن يعرف من يكون حقا.

- خاصية مسح وإلغاء تنشيط الحساب: تسمح هذه الخاصية للمستخدم بالخروج من شبكة التواصل الافتراضية مع فك الارتباط بكلما قام بها سابقا داخلها، حيث تمكنه هذه الخاصية من مسح وبشكل نهائي وغير قابل للاسترجاع كل نشاطه المسجل على الشبكة من اعجابات وتعاليقات ومنشورات وتفاعل مع المستخدمين.

ترى الباحثة أنه من خلال هذه الخصائص المختلفة يستطيع الفرد أن يكون أكثر تفاعلا مما هو عليه في الفضاء الحقيقي لأنها تتيح له فضاء واسع للتعبير وتواجد غير مبني على الانطباع الخارجي والأفكار المسبقة، وتساعده هذه الخصائص في التفاعل السهل كونه غير مباشر ويتم عن طريق شاشة الكمبيوتر أو الهاتف فهو بعيد عن المواجهة وجه لوجه، إذن يكون التفاعل خالي من التردد والخجل ذلك لخلوه من التغذية الراجعة الآنية، فالفرد يستخدم الشبكات الاجتماعية بكل حرية ويعبر داخلها عن كل ما يريد وبطرق متطورة عديدة، وتحاول مواقع التواصل الاجتماعي مثل Facebook و Twitter و Instagram مؤخرا وضع العديد من الآليات للسماح للمشتركين بأقصى قدر من الحرية في السنوات الأخيرة، هذا ما ساعد بعض المستخدمين في نشر تجاوزات عديدة وتعديات على الآخر بأساليب مختلفة من العنف وهو ما أجبر مواقع التواصل الاجتماعي لوضع آليات أخرى تمكن مستخدمي الأنترنت من الإبلاغ عن أي محتوى يعتبرونه مسيئًا ثم يقوم المشرفون بتحليل كل حالة على حدى للحكم على مقبولية الشكوى، وليتم بعد ذلك اتباع رسالة "تعليمية" أو حذف المحتوى المخالف أو حتى حظر الحساب المعني، رغم هذا لم تستطع هذه المواقع من الحد من التجاوزات والإساءات على شبكاتها فالعنف السيبراني اليوم والتسلط عبر الإنترنت يشكلان مخاطر حقيقية من خلال التطور الواسع والسريع للمساحات الرقمية.

**الاستنتاج العام:**

إن ما أمكننا التوصل إليه من خلال المقاربة النظرية هو أن ظهور الويب 2.0 بميزته التي تجعل المستخدم مستثمرا كاملا للفضاء الذي يبحر فيه، قد فتح المجال واسعا للإنتاج والتعبير ليصبح بذلك هذا المجال فضاءا يضم هويات متعددة الجنسيات والثقافات واللغات والأعراق من كافة أرجاء العالم، مما يسهل عملية التفاعل ضمن مجتمع افتراضي بهوية يشكلها المستخدم بنفسه لنفسه، فالمستخدم يتواصل ويتفاعل مع الآخر ضمن مجتمع افتراضي يعبر داخله عن آرائه الخاصة وهواجسه الفردية وقناعاته الشخصية بكل حرية مستعملا التقنيات والتطبيقات التي تتيحها الشبكة.

بعد عرض البيانات والمعطيات التي جمعتها الباحثة من الميدان ومن أجل إضفاء معياري الموضوعية والواقعية على الدراسة وإعطاء معنى أشمل لنتائجها مع فهم تلك العلاقة التي لاحظتها الباحثة خلال دراستها سوف تحاول في هذا الجزء وضع خلاصة لأهم ما توصلت إليه وفق النقاط التالية:

جاءت النتائج في جزئها الأول الذي يتحدث عن السرية كأهم ميزة تقدمها شبكات التواصل الافتراضية كونها تسمح له باستخدام المساحات الافتراضية بالهوية التي يريدها لنفسه، كما أن للسرية أشكال متعددة قام المبحوثون باستخدامها من خلال:

1- السرية في تعدد الهويات على الويب: إذ أن أكبر نسبة من أفراد العينة لديهم أكثر من حساب على الشبكة الاجتماعية الواحدة وذلك للتمتع بحرية يتيحها الويب ويفتقدها أثناء التواصل في العالم الحقيقي، فاستخدام الشبكات الاجتماعية بهويات عديدة يعني استخدامها بهويات غير حقيقية ومستعارة ببيانات شخصية غير واقعية تمثل الهوية الإلكترونية التي تعتبر شكل من أشكال السرية لأنها تسمح للفرد بتغيير معلوماته متى شاء، لهذا فقد كان استخدام أفراد الدراسة لهويات عديدة لاستغلال ميزة قدمها له الويب الجديد بمثابة ملجأ ومتنفس خارج الحدود الطبيعية المفروضة عليه جراء

التعاملات والتفاعلات التقليدية، كما تستخدم هذه الهوية للتواصل في فضاءات افتراضية تناقش مواضيع الدراسة والامتحانات وتحمل قائمة من الزملاء والعائلة، وحساب أخر بهوية غير حقيقية يستخدم للمتعة والتنفيس والتعارف بشبكة علائقية لا تحمل أفراد للعائلة.

2-السرية في استخدام هوية مختلطة: أي استخدام هوية باسم مستعار وبنشاطات توحي عن الهوية الحقيقية للشخص، مثل قائمة أصدقاء من ثانويته أو انتمائه إلى مجموعة تحمل اسم ثانويته حيث يتفاعل داخلها عن ما يجري في قسمه واستيائه من أساتذته أو منشورات حول ميولاته الفنية والرياضية...الخ، كل هذه البيانات هي انعكاسات للحياة الحقيقية للمستخدم ولكنها تعرض باسم مستعار.

كما أظهرت النتائج أن الأفراد الذين يضعون معلومات حقيقية لا يشاركون في مواضيع النقاش وإثارة جدال حاد ولكنهم ينقلونه إلى الثانوية أي أن عدم اختباءهم وراء السرية يمنعهم من حرية إثارة النقاشات الحادة أو المشاركة فيها في حين أن الأفراد الذين لا يضعون معلوماتهم الحقيقية على الشبكة يعبرون بحرية تامة داخلها ويثيرون مواضيع النقاش الحاد فاستخدام اسم مستعار وتغيير البيانات والمواصفات يمكن من الإفلات من الكشف الهوياتي وبالتالي التعبير والتفاعل بدون حرج عن كل ما بداخله، وبالتالي استنتجنا يمكن القول أن ميزة السرية وتعدد خصائص بناء الهوية الافتراضية التي تقدمها وتطورها مواقع التواصل الافتراضية إلى جانب اتساع مساحات التفاعل وتعددها وغياب الرقابة داخلها، كل هذا عزز ظهور وانتشار العنف مع سهولة ممارسته والتحفيز عليه على الشبكات الاجتماعية كما جعل المستخدم اكثر انفتاحا للحرية التعبيرية.

كما جاءت نتائج في جزئها الثاني الذي يدرس ويحلل الحاجات والإشباعات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي لأفراد عينة الدراسة فتبين لنا أن غاية المستخدمين الأولى هي البحث عن التنفيس الاجتماعي ثم المتعة والاستخدامات الترفيهية فإنه يجد في الفضاء الافتراضي مالا يجده في الفضاء الاجتماعي وبالتالي يلجأ إلى الفضاء

الافتراضي من أجل إشباع حاجاته كالتعارف وتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية ما يجعله يشعر بالاندماج الاجتماعي في هذا النسق الافتراضي، كما أن أنماط الاستخدام أكدت على أن هذه الشبكات الاجتماعية تشبع حاجات الفرد المستخدم ذلك لأن مدة التواجد عليه يفوق أربعة ساعات يوميا، لسهولة استخدامها وتوفر تدفق الأنترنت وانخفاض سعره إلى جانب تطور خاصية الأنترنت المحمول على الهاتف الذكي، وأكد أفراد العينة استخدامهم لموقع Facebook أكثر من المواقع الاجتماعية الأخرى وذلك لسهولة استخدامه وتعدد خدماته وتوفره على محتوى متنوع : رياضة، موضة، أخبار، فكاهة...الخ، فهو يستقطب المراهقين ويجعلهم دائمي الإقبال عليه إلى جانب كونه الأكثر تنوعا من ناحية المميزات والخاصيات ومن جهة أخرى الموقع الذي يسمح لمستخدميه بالتجمع في مجموعات إلكترونية في نطاق محاور والنقاشات مختلفة أما Instagram فهو موقع مرتبط بنشر وبتبادل الصور بعيدا عن المبادلات الفكرية بين مستخدميه.

أما بالنسبة لأنماط الاستخدام فقد بحثنا أيضا في شكل التفاعل وإن كان أفراد العينة نشطين وفعالين أو فقط متابعين، تبين لنا أن أكبر نسبة منهم هي نشطة وفعالة وذلك للخصائص والميزات المرنة التي تدفع وتساعد في التفاعل بالتعليقات حول منشورات متنوعة بتنوع المواضيع المتناولة على الشبكات بتقنيات متطورة من صور وفيديوهات إلى جانب التفاعل ببناء المحتوى والنقاش حوله.

هذا إلى جانب النتائج التي جاءت في جزئها الثالث لتدرس أثر الرقابة على ممارسات أفراد العينة داخل الشبكات الاجتماعية فتبين لنا أن أفراد العينة غير متواجدين بهويات حقيقية على الشبكة وعدم تواجد أفراد عائلاتهم وأفراد من المؤسسة المدرسية في شبكة علاقاتهم وذلك من أجل تفادي الرقابة الاجتماعية على الممارسات والتفاعلات التي تتم داخل النسق الإلكتروني، فالرقابة الاجتماعية ترسم حدود للمستخدم بما أنها وجدت لتُفرض على الفرد من طرف محيطه بشكل نظم وأنساق توجيهية تراقب سير السلوك،

فالرقابة الاجتماعية هي مجمل الوسائل التي يستعين بها المحيط الاجتماعي لجمع البيانات ومتابعة ومشاهدة سلوك افراده خلال مواقفهم التفاعلية الاجتماعية وبصفة مستمرة، وبما أن تواجد المستخدمين على الشبكة مدفوع بحاجة التنفيس والهروب من الرقابة الاجتماعية فهو بذلك يعمد إلى تجنب إضافة أفراد عائلته في شبكة علاقاته كما أنهم يشاركون في نقاشات حادة تصل للعنف اللفظي كلها وهنا يكون الفضاء الافتراضي محيطا مناسبا للتعبير باعتباره محررا من القيود ولا يريدون أن تتوصل الرقابة العائلية لذلك لتحد من هذه الحرية في التعبير.

أما بالنسبة لممارسة العنف اللفظي على الشبكة فإن ما استنتجناه هو تواجده في نمط التفاعل بأشكاله المتعددة في التعليقات والصور والنصوص، ويدرج أيضا الاتصال مع الأصدقاء والمجتمع كسبب داخل التكامل والتفاعل الاجتماعي وهو ما توفره الشبكة عن طريق الاتصال الدائم بين الأعضاء والمستخدمين وبالتالي بين ممارسي العنف أيضا، بحيث يتجمعون سواء على مستوى البيئة الحقيقية أو على مستوى البيئة الافتراضية لذلك تبين من خلال الدراسة أن الأفراد الذين يشاركون في النقاش الحاد الذي يصل إلى العنف اللفظي يجيبون بنفس الطريقة وبغياب أفراد عائلتهم في شبكتهم وفي نسق التنفيس الاجتماعي من خلال محتوى العنف الافتراضي نجد أن له أثر على ممارسيه كونه محاولة لتفريغ شحنات عنف مدخرة اجتماعيا ونفسيا فهي تؤثر في المستخدم سلبا وإيجابا وبدرجات متفاوتة، وعلى ضوء هذه النتائج نستنتج أن للعنف الافتراضي أثر نفسي على ممارسيه كونه يفرغ ويزيح شحنة العنف المحتقنة لديهم مما يبدو لهم كتنفيس نفسي واجتماعي عن هذا الاحتقان الداخلي لكنها تؤثر سلبا على المحيط والفضاء الاجتماعي كونه عادة ما يكون الضحية وهذا ما يقودنا إلى الجزء الرابع في الدراسة الذي يدرس تأثير العنف الافتراضي الذي بين لنا أن نقل تصرفات وأفكار وممارسات من الشبكات الاجتماعية لحياتهم الحقيقية ونوع الممارسات هذه تكمن في كلمات وأفكار حول المرأة والمجتمع، وكذلك فإن المواضيع المتداولة التي تأثر فيهم وتغير نظرتهم هي المواضيع

التـي تـدور حـول المجتمـع والمـرأة وذلـك لطـول مـدة الاسـتخدام وتعـدد النقاشـات علـى الشبكات الاجتماعية ما ساهم في غرس أفكار وصور نمطية بتقديم صياغة جديدة للواقع الاجتماعي حيث يتم تناقلها بسرعة للميزات التقنية التي تتميز بها الشبكات الاجتماعية مثل خاصية المشاركة للمنشورات ما يساعد في انتشارها وتداولها ومن ثم غرسها واتباعها ما يعني التسليم لها ورؤيتها كصورة حقيقية لعالمه الحقيقي لذلك نرى تغير نظرة الأفراد حول مواضيع ومجالات اجتماعية عديدة بغض النظر عن صحتها لتصبح بذلك مصدرا للممارسات التي تمتاز بالعنف.

# خـــاتمـــة

**خاتمة:**

الانترنت كفضاء سيبرنيطيقي هي شبكة من إنتاج آخر مستحدثات تكنولوجيا التواصل وآية في الإبداع العلمي التقني من أجل توسيع دائرة وفضاء المعرفة والتواصل والاتصال عن بعد، فقد أصبح هذا الفضاء السيبرنطيقي مجالا فسيحا للتواصل البشري، ألغى الحدود الجغرافيا الإقليمية، ليصبح فضاء مفتوحا على كل المعارف والعلوم والتقنيات الخطيرة كذلك سياسيا واجتماعيا وأمنيا منها وبالتالي، صارت الإنترنت كفضاء غير قابل للرقابة دوما، وقابل للإفلات من قيود ومعايير الضبط الاجتماعي وحتى السياسي والفكري والأمني، مكانا "شبه آمن" لعدة ممارسات، تتكاثر وتتعاظم وتتنوع كل يوم بتنوع وتطور التقنيات والتطبيقات في هذا المجال، ولكن أيضا بتطور انتشار خدمات الإنترنت وسهولتها وانتشار آليات هذا الانتشار نفسه من حواسب وهواتف محمولة وإنترنت ذات تدفق عالي وانتهاء بأجيال الهواتف الذكية التي تتيح للمستخدم استعمال الانترنت في أي مكان فضاء غير قابل للتحكم، ولكنه في نفس الوقت، فضاء مثير للاهتمام ومستقطب لكل المستعملين على مختلف خلفيات انتماءاتهم العرقية والثقافية والفكرية ومستوياتهم التعليمية وباختلاف جنسهم وجنسياتهم وأعمارهم.

من بين الممارسات التي بدأت تنشر ضمن هذا الفضاء الاجتماعي الافتراضي، هي ظاهرة السلوك العنيف في التعامل والتعاطي على مواقع الإنترنت وعلى صفحات ومواقع التواصل الاجتماعي، العنف هنا لم يعد وفقط ممثلا في العنف المادي التقليدي، بل تعداه ليصبح عنفا من نوع آخر: أي أن العنف قد غير شكله ووسيلته من أجل تحقيق غايته، قد تكون هذه الغاية تنفيسا عن غضب واحتقان اجتماعي غير معبر عنه أو معرض للضبطية الاجتماعية والسياسية والرقابة القانونية والأمنية، وهذا من خلال السب والشتم والاحتقار والإساءة لرموز عقائدية أو انتماء عرقي أو قومي أو جنسي أو سياسي، وقد تكون بغرض تحقيق عنف مادي عن طريق وسيلة افتراضية كالسرقات السيبرانية للبنوك وحسابات الأشخاص

والجماعات والمؤسسات الاقتصادية والمالية، أو اختراق مواقع حساسة أو شخصية من أجل الاستيلاء على معلومات أو لمجر تلصص على حياة أشخاص عاديين.

هذا الشكل من العنف على الفضاءات الاجتماعية الافتراضية، له ما يفسره اجتماعيا نفسيا وسلوكيا، غير أن عملنا كان يبحث في العنف الإلكتروني الممارس من طرف تلاميذ الثانوي، كما تبين لنا من عملية البحث والتي أفضت إلى التوصل إلى نتائج أساسية منها:

- السرية الهويايتة هي الميزة التي تعزز الإقبال وممارسة الحرية في مجال التواصل الافتراضي، فالممارس للعنف على هذه المواقع، يفلت من الرقابة والضوابط الاجتماعية مما يسمح لها بالتنفيس عن دواخله بطريقة سهلة وبدون خشية من المتابعة.
- العنف الافتراضي هو عنف من نوع آخر قد لا يمكن للجميع أن يحدد تعريفه كعنف أو كسلوك مختلف! فما يراه أحدهم عنفا، قد يراه الآخر ليس كذلك التجريح وسب الإله أو الإساءة لرموز دينية أو عرقية، قد لا يراه الأخر كذلك لذا فالعنف الافتراضي، هو عنف إشكالي، متعدد الأوجه وغير محدد المعالم قد ترقى بعض أشكال العنف التعبيري الرمزي إلى درجة " القذف" أو "الإساءة" التي يعاقب عليها القانون، لكن كثيرا منها لا يرقى إلى ذلك، على الأقل على مستوى القوانين الدولية، لهذا يجد العنف متنفسا له على هذه الصفحات على أساس أنها "تعبير" وسلوك وممارسة افتراضية لا ترقى إلى العنف المادي الذي قد يمس بالآخر معنويا وماديا: سرقات، سطو، اختراق، تجسس، تلصص أما عبارات التجديف والاحتقار، فقد تفلت من توصيف العنف هذا بالعنف، وهذا ما يطرح إشكالات جمة في التعريف.
- تؤثر هذه الممارسات سلبا أكثر على المتلقي أي الضحية لينتقل بعد ذلك إلى المتنمر وبالرغم من أننا قد توصلنا إلى استنتاج بأن العنف الموجود على الشبكة ينتقل من الواقع وينتقل إلى الواقع إلا أنه يبقى أوسع وأكبر على الشبكة منه على الواقع الحقيقي، إذ أنه لا يمارس في الواقع وفي كل الأوساط الاجتماعية لوجود السلطة القيمية الضابطة، فالعنف داخل هذه الفضاءات الافتراضية يسمح بإفراغ الشحن المدخرة اجتماعيا ونفسيا بعيدا عن

الرقابة والرقيب أي تنفيس اجتماعي فالعنف إذن هنا ما هو إلا شكل من أشكال التعبير وهو نتيجة صراع قيمي وضغوط اجتماعية، تمثل الشبكات الاجتماعية ملجأ يقدم للمستخدم كل الإشباعات الحاجاتية التي لم يقدمها المجتمع أو بالأحرى التي يحرم المستعمل من تعاطيها اجتماعيا، فاستخدام هنا يمثل هروبا من ضيق صدر المجتمع الواقعي باتجاه صدر أرحب لا مكان فيه للضوابط ولا للرقابة.

# المصادر والمراجع

**المصادر والمراجع:**

- **المؤلفات باللغة العربية**

- **الكتب**

1- باربارا ويتمر ترجمة ممدوح يوسف عمران، الأنماط الثقافية للعنف، علم المعرفة، 2007.

2- بن حمد الزومان عبد العزيز، شبكة الإنترنت: دليل تعريفي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2001.

3- بن مرسلي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003.

4- بوعلي ياسين، الثالوث المحرم: دراسات في الدين والجنس والصراع الطبقي، دار الطليعة، بيروت،ط1، 1973

5- معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الإجماع، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1995.

6- علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية: الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات، ط1، منشورات 7أكتوبر، بنغازي، ليبيا، 2008

7- محمد الحسن إحسان، النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، دار وائل للنشر، عمان الأردن، ط1، 2005.

8- منيب محمد عثمان تهاني ومحمد سليمان عزة ، العنف عند الشباب الجامعي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2007.

9- عبد المحمود عباس أبوشامة، جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية، آكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2007.

10- فوزي أحمد بن دريدي، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، مركز الدراسات والبحوث لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2007.

11- مصباح عامر، علم الاجتماع الرواد والنظريات، دار الأمة، الجزائر، 2005.

12- عبده محجوب محمد، المرأة والقيم في المجتمعات العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2011.

13- محمد الرشيدي، العنف في جرائم الانترنت، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،2011.

14- هشام حسان، منهجية البحث العلمي، مطبعة الفنون البيانية، الجلفة، الجزائر، 2010.

15- محمد علي رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو- اجتماعية:بحث تحليلي في الآلية التقنية للإنترنت ونمذجة منظومتها الاجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،2005.

16- محمد علي بدوي، دراسات سوسيو- إعلامية،الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، 2006.

17- محمد الفاتح حمدي، ياسين قرناني، مسعود بوسعدية، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة: الاستخدام والتأثير، مؤسسة كنوز للنشر والتوزيع، ط 1، الجزائر، 2010.

18- أرمان، ميشال ماتلان ترجمة نصر الدين لعياضي، الصادق رابح، تاريخ نظريات الاتصال، مركز دراسات الوحدة العربية، ط3، بيروت، لبنان، 2005.

19- أنتوني غدنز، ترجمة فايز الصياغ، علم الاجتماع، مركز دراسات الوحدة العربية، ط4، بيروت، لبنان، 2005.

20- حسن محمد طوالبة، العنف و الإرهاب من منظور الإسلام السياسي: مصر و الجزائر نموذجا،عالم الكتب الحديث،عمان 2005

21- محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2002.

22- محمد كرادشة، العنف الأسري، عالم الكتب الحديث، عمان،2009،

23- محمد علي بدوي، دراسات سوسيو إعلامية، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، 2006،

24- عمـر موفـق بشـير العبـاجي ، الإدمـان والأنترنـت . دار مجـد وي للنشـر و التوزيـع ، عمان ، 2007 .

25- احمد محمد المصري ، العلاقات العامة، مؤسسة شباب مصر ، مصر ، 2000.

26- ماجد سالم تربان ، الأنترنت و الصحافة ا إلكترونية "رؤية مستقبلية"، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، 2008

27- إبـراهيم بعزيـز، دور وسـائل الإعـلام الجديـد فـي تحـول المتلقـي إلـى مرسـل وظهـور صحافة المواطن، مجلة الإذاعات العربية، العدد 3، 2011

28- سندس السويدي جمال، وسائل التواصل الإجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، الإمارات، 2013

29- علـى ليلـة، تـأثير الفيسـبوك علـى الثقافـة السياسـية والاجتماعيـة للشـباب، ورقـة علميـة عرضت في مؤتمر الفيسبوك والشباب، يوليو 2009

30- أسماء جميل، العنف في تراث علم الاجتماع، النبأ ،العدد 84 ،تشرين الثاني /شوال، 1437،2006

31- عبـد العـالي الصـغيري ،قـراءات مفاهيميـة :مفهـوم العنـف ،مدونـة أنثروبولوجيـا سوسيولوجيا، 2006

32- منى جمعة البحر و (آخرون ) ، العنف و سوء معاملة الأطفال دراسة ميدانية على عينة من الاطفال المواطنين ، مؤسسة دبي لرعاية النساء و الأطفال، 2005.

33- الأمم المتحدة ، الجمعية العامة ، الدورة الحادية و الستون ، البند 62 من جدول الاعمال المؤقت ، تعزيز حوق الطفل و حمايتها ، 29 أوت 2006.

34- أحمد عياش الرشيدي ، العوامل الاجتماعية المؤدية لممارسة العنف اللفظي للآباء نحو الابناء ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، رسالة ماجستير مقدمة في العلوم الاجتماعية تخصص التأهيل و الرعاية الاجتماعية 1434 هـ 1435.هـ

35- عباس أبو شامة، جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية ،طب1،الرياض، 2005

36- سعيد زيوش، قراءة سوسيولوجية في ظاهرة العنف ضد الأصول ،الأسباب والحلول،جامعة حسيبة بن بوعلي ،الشلف، 2015

37- عزيزة محروس محمد، أسباب العنف وآثاره على المجتمع المصري ،جامعة القاهرة المدينة الجامعية للطالبات بالجيزة ، 2009.2008

38- بيداء عبد الأمير وآخرون، ظاهرة العنف المدرسي ، قسم علم الإجتماع، كلية الآداب، جامعة القادسية،2017

39- حسن عماد، تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عصر المعلومات كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، 1993

- **المقالات:**

40- هاجر.ع، سامية بن عمر، استخدامات الانترنت وتأثيرها على القيم الاجتماعية لدى المراهقين، مجلة العلوم الاجتماعية – العدد 27 – نوفمبر 2017 جامعة بسكرة، الجزائر.

41- سهام. و، العنف والأشكال والعوامل والنظريات المفسرة له، مجلة آفاق العلوم العدد التاسع سبتمبر2017 – جامعة الجلفة

- **المذكرات:**

42- حمزة.ع ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطالب الجزائري– دراسة مطبقة على عينة من طلبة الماستر علم النفس و علم الاجتماع بجامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع السياسي، 2016/2015

43- جوزة عبد الله ،الإغتراب الحضاري والعنف الإجتماعي: دراسة نظرية نقدية لواقع العالم العربي الراهن – ، دكتوراه علوم في علم الإجتماع تنظيم وعمل ،جامعة الحاج لخضر باتنة،2013.2012 ،ص107 ،نقلا عن الوريكات 2008

44- عبد القادر عابد، أسامة عصماني"العنف الإلكتروني عبر مواقع التواصل وأثره على سلوك تلاميذ الثانوي" مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

45- صباح عجرود، التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب إتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي والتقني بولاية أم البواقي ،ماجستير،علم النفس التربوي ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة قسنطينة،2007.2006

46- لبنى. س، الاعلام الالكتروني والتغير الاجتماعي الثقافي: الشبكات الاجتماعية الالكترونية " الاستعمالات و الاشباعات ": دراسة ميدانية على عينة من مستعملي موقع التواصل الاجتماعي " فيسبوك" ورقلة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية و الإنسانية تخصص علوم الاعلام و الاتصال – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة وهران 2

47- هويدا مصطفى، مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنشئة الأطفال الجانحين، بحث تكميلي لنيل درجة الماجيستير في علم النفس الجنائي جامعة الرباط الوطنية كلية الدراسات العليا و البحث العلمي -2015

48- بثينة. ق " التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته بالتفاعل الواقعي لدى الشباب فيس بوك نموذجا: دراسة ميدانية في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، مذكرة محملة لنيل شهادة الماجيستير السنة الجامعية 2016/2015

49- لخضر أحمد ، استخدام الهاتف النقال وأثره على التواصل الاجتماعي داخل الأسر دراسة ميدانية بمنطقة الخبنة بلدية النخلة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال، السنة الجامعية 2015/2014.

50- بشير بن صالح، إلى تملك الشباب الجزائري (فئة الطلبة) لمواقع الحوار الإلكتروني مقاربة أنثروبولوجية للتصورات و الممارسات في الفضاء السيبيري، مذكرة ماجستير غير منشورة،قسم علم الاجتماع،2002 جامعة وهران-2003

51- محمد أمين عبوب، تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا دراسة استكشافية وصفية تحليلية على عينة من مستخدمي الفيسبوك، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر -3-، قسم علوم الإعلام والاتصال،2011-2012

52- عبد الله جوزة، الاغتراب الحضاري والعنف الاجتماعي: دراسة نقدية لواقع العالم العربي الرّاهن، مذكرة دكتوراه غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، قسم العلوم الاجتماعية، 2012-2013.

53- مريم ناريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة لعينة من مستخدمي موقع فايسبوك في الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر-باتنة-، قسم العلوم الإنسانية، 2011-2012.

**المذكرات باللغة الفرنسية**

54- Fanny Georges, SÉMIOTIQUE DE LA REPRÉSENTATION DE SOI DANS LES DISPOSITIFS INTERACTIFS, thèse de doctorat, UFR ARTS PLASTIQUES ET SCIENCES DE L'ART, UNIVERSITÉ PARIS I - PANTHÉON-SORBONNE, 2007

**قائمة المراجع باللغة الإنجليزية**

- **المقالات**

55- Jiyoung C, '' Virtual makeover: Selfie-taking and social media use increase selfie-editing frequency through social comparison'' , in Computers in human behavious 66 (2017) p370 -376

56- Livazovic, G, Ham, '' Cyberbullying and emotional distress in adolescents: the importance of family, peers and school'' in Heliyon 5 (2019) e01992

57- Çig˘dem T, Özgür '' The Revised Cyber Bullying Inventory (RCBI): validity and reliability studies' in Procedia Social and Behavioral Sciences, 5 (2010) 660–664

58- Zych . I , Rosario, Inmaculada , '' Psicología Educativa'' in, Psicología Educativa, 22 (2016) 5–18

59- Valentina, P, Carnaghia , Grassia '' Cyberbullying through the lens of social influence: Predicting cyberbullying perpetration from perceived peer-norm, cyberspace regulations and ingroup processes'' in Computers in Human Behavior, 102 (2020) 260–273

60- Calvete, E , Orue, Estévez,. '' Cyberbullying in adolescents: Modalities and aggressors' profile'' in Computers in Human Behavior, 26 (2010) 1128–1135

61- Slonje, R , Smith '' Cyberbullying: Another main type of bullying?'' in Scandinavian Journal of Psychology, 2008, 49, 147–154

62- Huang,C Yangb, Hsiehc. '' The cyberbullying behavior of Taiwanese adolescents in an online gaming Environment'' in Children and Youth Services Review 106 (2019) 104461

63- Tokunaga, '' Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization'' in Computers in Human Behavior 26 (2010) 277–287

64- Rutger, E, Leukfeldt '' Applying Routine Activity Theory to Cybercrime: A Theoretical and Empirical Analysis '' in DEVIANT BEHAVIOR 2016, VOL. 37, NO. 3, 263–280

65- Michele L. Ybarra, Kimberly J. Mitchell '' Online aggressor/targets, aggressors, and targets: a comparison of associated youth characteristics'' in Journal of Child Psychology and Psychiatry 45:7 (2004), pp 1308–1316

66- Karthik D , Reichart , Henry '' Modeling the Detection of Textual Cyberbullying'' in Computer Science & Artificial Intelligence Laboratory Massachusetts Institute of Technology Cambridge, MA 02139 USA

67- Desmond, A, Jun Sung, Megan '' Social media as a vector for youth violence: A review of the literature'' in Human Behavior xxx (2014) xxx–xxx

68- Allison M. Schenk, Fremouw '' Prevalence, Psychological Impact, and Coping of Cyberbully Victims Among College Students'' in Journal of School Violence, 11:21–37, 2012

69- Ferreira, P, Veiga Simao, Ferreira '' Student bystander behavior and cultural issues in cyberbullying: When actions speak louder than words'' in Computers in Human Behavior 60 (2016) 301e311

70- Wael S, Al Bellamy '' The Impact of Cyberbullying on the Self- Esteem and Academic Functioning of Arab American Middle and High School Students'' in Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 13(3), 463-482

71- Topcu , Erdur-Baker , '' Affective and cognitive empathy as mediators of gender differences in cyber and traditional bullying'' in School Psychology International 33(5) 550–561

72- Cigdem Topcu ،Ali Yıldırım ،Ozgur Erdur-Baker, " Cyber Bullying @ Schools: What do Turkish Adolescents Think? " International Journal for the Advancement of Counselling , June 2012

73- Whittaker, E,Robin '' Cyberbullying Via Social Media '' in Journal of School Violence, 14:11–29, 2015

74- Christy M.K Cheung,Pui-Yee Chui,Mathieu KO-Lee, "*On line networks: why so students use facebook?",* in Computers in Human Behaviors, 27,2011 ,p1337-1343.

75- George R.S Weir, Fergus Toolan,Duncan Smeed*, "the threats of social networking:old wine in new bottles",* in Information Security Technical Repport, 16,2011, p38-43.

76- Jennifer B, John R, *"MySpace and Facebook identifiying dimension of uses and gratifications for friend networking sites"*, In Individual Differences Research, N°01, Vol.8, 2010, p 27-33.

77- Joshua Fogel,Elhan Nehmad, "*Internet social network communities: risk taking,trust,and privacy concerns?"*, in Computers In Human Behaviors, 25,2005, p153- 160

78- Rhonda D, Evans, "*Examining the informal sanction of deviance in a chat room culture"*, in Deviant Behavior, 22:3, p195-110.

79- Shanyang Zhau,Sherri Grasmuck,Jason Martin, "*identity construction on Facebook:Digital empowerment in anchored relationships"*, in Computers In Humain Behaviors, 24,2008, p 1816-1836.

80- Tiffany A.Pempek, Yevdokiya A.Yermolayeva, Sandra L.Calvert, **"***College student's social networking experiences on Facebook",* Journal of Applied Developemental Psychology,2009,30,p 207-238.

81- Tracii Ryan ,Sofia Xenos*, "Who uses Facebook?an investigations into relationship between The BigFive, shyness, narcissism, loneliness, and Facebook usages"*, in Computers In Human Behaviors,2011,27,p1658-166.

## 4- المجلات باللغة الفرنسية

82- Cardon D, « Réseaux sociaux de l'internet », in Communications, n°88,2011/01,p 141-148

83- CHARDEL P et REBER B, « Risques étiques », in communications, n°88,2011/01,p 149-157

84- Cristofdi P, » Aux sources des grands réseaux d'interactions : retour sur quelques propriétés déterminantes des réseaux sociaux issus de corpus documentaires », in Réseaux, n°152,2008/06,p 21-58.

85- DENOUEL J, « identité », in communications, n°88,2011/01, P 75-82.

86- FANNY G, « Représentations de soi et identité numérique, une approche sémiotique et quantitative de l'emprise culturelle du web 2.0 », in Réseaux, n°154,2009/02,p 165-193.

87- GRANJON F, « De quelques pathologie sociales de l'individualité numérique :exposition de soi autoréification sur les sites de réseaux sociaux », in Réseaux, n°167,2011/03,p 75-103.

88- HUGON S, « communauté », in Communications, n°88,2011/1,P 37-45

89- LOUBET M, « âge et usage informatique », in Communications, n°88,2011/01,P 19-28.

90- RALLET A et ROCHELANDIER F, « la régulation des données personnelles face au web relationnel : une voie sans issu ? », in Réseaux, n°167 ,2011/03,p 17-47

91- TISSERON S, « Intimité et extimité », in Communications, n°88 ,2011/1,P 83-91

92- Bensadoun-Medioni S, « le model des usages et gratifications appliqué à internet et à la télévision interactive », in Cahier de Recherche de DRM, n°3, 2010, P 1-11.

93- Quoniam L, « Du web 2.0 au concept 2.0 », in Les Cahiers du numérique, 2010/1 Vol. 6, p. 9-11.

94- Lardellier P et Bryon-Portet C, « Ego 2.0 : Quelques considérations théoriques sur l'identité et les relations à l'ère des réseaux », in Les Cahiers du numérique, 2010/1 Vol. 6, p. 13-34.

95- Leitzelman, « La veille 2.0 : Outiller les interactions sociales au sein du processus de veille », in Les Cahiers du numérique, 2010/1 Vol. 6, p. 119-133.

96- Khénissi M et Gharbi J, « La veille stratégique :Bilan de la culture numérique la veille du 2.0 », in Les Cahiers du numérique, 2010/1 Vol. 6, p. 135-156.

97- Vieira L, « Les nouveaux supports du numérique. Mutation des espaces d'expression de l'ergonomie et des usages », in Les Cahiers du numérique, 2010/2 Vol. 6, p. 9-12.

98- Hénocque B et al., « Appropriation, usages et ergonomie des espaces d'expression numériques », in Les Cahiers du numérique, 2010/2 Vol. 6, p. 13-18.

99- Pierre J, « Génétique de l'identité numérique Sources et enjeux des processus associés à l'identité numérique », in Les Cahiers du numérique, 2011/1 Vol. 7, p. 15-29.

100- Georges F, « L'identité numérique sous emprise culturelle : De l'expression de soi à sa standardisation », in Les Cahiers du numérique, 2011/1 Vol. 7, p. 31-48.

101- Mondoux A, « Identité numérique et surveillance », in Les Cahiers du numérique, 2011/1 Vol. 7, p. 49-59.

102- Coutant A et Stenger T, « Production et gestion d'attributs identitaires », in Les Cahiers du numérique, 2011/1 Vol. 7, p. 61-74.

103- Noy C, « Chronique du profil identitaire contingent », in Les Cahiers du numérique, 2011/1 Vol. 7, p. 75-85.

104- Ben Amor S et Granget L, « L'identité numérique : De la construction au suicide en 52 minutes », in Les Cahiers du numérique, 2011/1 Vol. 7, p. 103-115.

105- Eensoo-Ramdani E et al., « De la fouille de données à la fabrique de l'opinion Enjeux épistémologiques et propositions », in Les Cahiers du numérique, 2011/2 Vol. 7, p. 15-40.

106- Duthil B et al., « Vers une caractérisation automatique de critères pour l'opinion-mining » ,in Les Cahiers du numérique, 2011/2 Vol. 7, p. 41-62.

107- Rafrafi A et al., « Pénalisation des mots fréquents pour la classification de sentiments », in Les Cahiers du numérique, 2011/2 Vol. 7, p. 63-84.

**6- المواقع**

108- فتيحة بوغازي التأثير و نظرية الاستخدام والإشباع مطلع عليه 20-11-13 على 10.00. http://audience-studies.over-blog.com/article-32639333.html

109- زكريا يحيا لال: العنف في عالم متغير -مطلع عليه 19-10-13 على 12.25 http://uqu.edu.sa/page/ar/132277

110- مركز الإمام الشيرازي، العنف . مطلع عليه 09-10-13 على 11.15 http://shrsc.com/issues/laonf/5n.htm

111- Tim L Tinker, Grant McLaughlin and Michel Dumlad(2010) Risk communication and social media: tips and best practices for using new tools to communicate effectively. http://www.disaster-resource.com/newsletter/2009/subpages/v314/meettheexperts.pdf

مطلع عليه يوم 2014/04/11 على 12.00

112- UNITED NATIONS CONFERENCE ON TRADE AND DEVELOPENT, information economy report 2005. http://unctad.org/en/docs/sdteecb20051ch6_en.pdf

مطلع عليه يوم 2014/04/11 على 12.30

113- Harmonizing National Legal Approaches on Cybercrime , Thematic Meeting on Cybersecurity. Geneva, June 28 - July 1, 2005. http://www.itu.int/osg/spu/cybersecurity/presentations/session12_schjolberg.pdf

مطلع عليه يوم 2014/04/11 على 10.08

114- Abraham D. Sofaer Seymour E. Goodman, Cyber Crime and Security The Transnational Dimension. http://media.hoover.org/sites/default/files/documents/0817999825_1.pdf

مطلع عليه يوم 2014/04/11 على 19.09

115- Global Cybersecurity Agenda (GCA), http://www.itu.int/osg/csd/cybersecurity/gca/global_strategic_report/global_strategic_report.pdf مطلع عليه يوم 2014/04/11 على 12.10

116- Concil of Europe, Organized crime situation report 2004. http://www.coe.int/t/dghl/cooperation/economiccrime/organisedcrime/Organised%20Crime%20Situation%20Report%202004.pdf

مطلع عليه يوم 2014/04/11 على 12.11

117- نشرة تكنولوجيا المعلومات والإتصالات للتنمية في غربي آسيا

http://isper.escwa.un.org/Portals/0/Cyber%20Legislation/Documents/ICT%20Review%2011%20(Ar).pdf

مطلع عليه يوم 2014/04/11 على 13.31

118- Tim Shneider and Michael Zimmer, Building Digital Communities: Web-Wise 2002.

http://www.firstmonday.org/ojs/index.php/fm/issue/view/206

مطلع عليه يوم 2014/04/21 على 19.31

119- Rossell Kay, online Social Network .

http://www.computerworld.com/s/article/302652/Online_Social_Networks

مطلع عليه يوم 2014/04/15 على 19.20

120- Keith Hampton, Lauren Sessions Goulet, Lee Rainie and Kristen Purcell, Social Networking sites and our lives

http://www.pewinternet.org/2011/06/16/social-networking-sites-and-our-lives/

مطلع عليه يوم 2014/04/21 على 09.00

121- Web 2.0.

http://fr.wikipedia.org/wiki/Web_2.0

مطلع عليه يوم 2013/05/21 على 12.02

122- Marie FAGET, Les réseaux sociaux en ligne et la vie privée

http://www.memoireonline.com/08/11/4699/m_Les-reseaux-sociaux-en-ligne-et-la-vie-privee.html

مطلع عليه يوم 2013/08/21 على 15.00

123- Arnaud WINUM, Identification des leaders d'opinion sur les réseaux sociaux virtuels

http://www.memoireonline.com/01/10/3089/Identification-des-leaders-dopinion-sur-les-reseaux-sociaux-virtuels-.html

مطلع عليه يوم 2014/04/05 على 11.20

124- John Suler, The Psychology of cyberspace.

http://www-usr.rider.edu/~suler/psycyber/psycyber.html

مطلع عليه يوم 2013/09/21 على 06.00

125- United Nations report: Internet access is a human right

http://latimesblogs.latimes.com/technology/2011/06/united-nations-report-internet-access-is-a-human-right.html

مطلع عليه يوم 2013/11/14 على 17.05

126- Cyber crimes.

http://isper.escwa.un.org/FocusAreas/CyberLegislation/Template/CyberCrimes/tabid/198/language/ar-LB/Default.aspx

مطلع عليه يوم 2013/12/06 على 16.00

127- ADDITIONAL PROTOCOL TO THE CONVENTION ON CYBERCRIME,

CONCERNING THE CRIMINALISATION OF ACTS OF A RACIST AND XENOPHOBIC NATURE COMMITTED THROUGH COMPUTER SYSTEMS

128- http://isper.escwa.un.org/FocusAreas/CyberLegislation/Template/ADDITIONALPROTOCOLTOcybercrimeconventionhtm/tabid/163/language/en-US/Default.aspx#A4

مطلع عليه يوم 2014/03/08 على 00.00

129- Uses and gratifications theory.

http://en.wikipedia.org/wiki/Uses_and_gratifications_theory#Social_media_usage

مطلع عليه يوم 2013/10/16 على 18.05

130- Augustin J. Gallion, Applying the Uses and Gratifications Theory to Social Networking Sites: A Review of Related Literature.

https://www.academia.edu/1077670/Applying_the_Uses_and_Gratifications_Theory_to_Social_Networking_Sites_A_Review_of_Related_Literature

مطلع عليه يوم 2013/11/14 على 17.05

131- Danah boyd, "Understanding Socio-Technical Phenomena in a Web2.0 Era"

http://www.danah.org/papers/talks/MSR-NE-2008.html

مطلع عليه يوم 2013/11/02 على 11.00

132- Communauté virtuelle.

http://www.commentcamarche.net/contents/1251-communautes-virtuelles

مطلع عليه يوم 2013/01/12 على 14.25

133- Dominique Cardon, **Le design de la visibilité : un essai de typologie du web 2.0**

http://www.internetactu.net/2008/02/01/le-design-de-la-visibilite-un-essai-de-typologie-du-web-20/

مطلع عليه يوم 2013/12/14 على 13.06

134- Brett A. Bumgarner, You have been poked : exploring the used of Facebook among emerging adult

http://www.firstmonday.dk/ojs/index.php/fm/article/view/2026/1897

مطلع عليه يوم 2013/12/12 على 15.05

135- David Phillips, uses and gratification.

http://fr.slideshare.net/dphillips4363/use-and-gratification-model

مطلع عليه يوم 2013/06/15 على 20.00

136- :https://uqu.edu.sa/page/ar/132277

137- https://www.journaldunet.com/ebusiness/le-net/1125265-nombre-d-utilisateurs-de-facebook-dans-le-monde/ 201/12/31 تاريخ الإطلاع

138- http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%8A%D8%A8_2.0

139- http://formation.communautique.qc.ca/sites/default/files/document-identite-numerique.pdf

140- http://www.rheingold.com/vc/book/intro.html

141- http://audience-studies.over-blog.com/article-32639333.html

142- http://www.univ-setif2.dz/images/PDF/magister/MS32.PDF

143- http://www.firstmonday.dk/ojs/index.php/fm/article/view/2026/1897

144- http://dx.doi.org/10.1080/15388220.2011.630310

145- https://study.com/academy/lesson/what-is-the-internet-definition-lesson-quiz.htm

146- https://ar.wikipedia.org/wiki/

147- http://savoir-faire.overblog.com/2013/12/les-15-meilleurs-moteurs-de-recherche.htm

148- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%86%D8%AA%D8%B1%D8%B3%D8%AA

149- https://www.youtube.com/about/press/

150- https://fr.wikipedia.org/wiki/YouTube#Critiques

151- https://we-like-travel.com/chiffres-reseaux-sociaux-2019/

152- https://www.hooksounds.com/article/online-media-will-dominated-video-future/

153- https://www.lemonde.fr/actualite-medias/article/2018/12/11/pour-s-informer-aux-etats-unis-la-television-regne-mais-les-reseaux-sociaux-supplantent-le-papier_5395974_3236.html

154- https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC5700732/

155- https://www.slate.fr/story/149151/algorithme-youtube-hypnotise-jeunes-enfants

156- https://stephanieforgues.com/wp-content/uploads/2018/06/Le-guide-Instagram.pdf

157- https://www.blogdumoderateur.com/instagram-annonce-messagerie/

158- http://tel.archives-ouvertes.fr/docs/00/33/27/47/PDF/FGeorges_These_0108.pdf

159- https://fr.wikipedia.org/wiki/Anonymat_sur_Internet

160- https://www.pewresearch.org/internet/2017/07/11/online-harassment-2017/

161- http://anthropologiesociologie.blogspot.com/

162- https://uqu.edu.sa/page/ar/132277

163- https://www.univ-chlef.dz/eds/wp-content/uploads/2017/11/Article-5-N7.pdf

164- https://cu.edu.eg/userfiles/10.pdf

165- http://www.dralmarri.com/show.asp?field=res_a&id=197

166- http://isper.escwa.un.org/FocusAreas/CyberLegislation/Template/CyberCrimes/tabid/198/language/ar-LB/Default.aspx

167- https://www.youm7.com/story/

168- https://www.coe.int/fr/web/conventions/full-list/-/conventions/rms/090000168008160f

169- https://mawdoo3.com/

170- https://revues.univ-ouargla.dz/

171- https://www.echoroukonline.com/40 1

172- https://www.elkhabar.com/press/article

173- http://cyberpsychology.eu/view.php?cisloclanku=2008111401%26article.

# الملاحـــق

جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

# استبيان الدراسة

**عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة؛**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ؛**

**في إطار إجراء دراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي، نضع بين أيديكم هذا المقياس للدراسة وعليه نرجو منكم الإجابة على هذه الأسئلة بكل موضوعية، مع التأكيد أن جميع الإجابات سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.**

**<u>توجيهات:</u>**

- **قراءة العبارات جيدا قبل الإجابة؛**
- **وضع علامة (X) في الخانة التي تراها مناسبة؛**
- **لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة؛**
- **عدم كتابة الاسم على هذه الوثيقة.**

**الباحثة**

## الجزء الأول: بيانات شخصية عامة

1- **الجنس:** ذكـر ☐ أنثـى ☐

2- **السن:** 14 إلى 15 سنة ☐ 16 إلى 17 سنة ☐ 18 إلى 19 سنة ☐

3- **التخصص:** أدبي ☐ علمي ☐ تقني رياضي ☐

4- **المستوى:** سنة أولى ☐ سنة ثانية ☐ سنة ثالثة ☐

## الجزء الثاني: مقياس الدراسة

1- لماذا فتحت حساب على موقع تواصل اجتماعي؟

للتعارف ☐ للتنفيس ☐ للمتعة ☐ للتعلم ☐ أخرى ☐

2- ماهي المدة التي تستغرقها على مواقع التواصل التواصل الاجتماعي؟

- من 2سا لـ 3 سا ☐ - من 4 سا لـ 5 سا ☐ - من 6 سا لأكثر ☐

3- ما هو موقع التواصل الاجتماعي الذي تقضي فيه وقتك أكثر؟

- Facebook ☐ - Instagram ☐ - YouTube ☐

- Twitter ☐ - Snapchat ☐ - أخــرى ☐

4- داخل هذه المواقع هل أنت ؟

- نشط ومتفاعل ☐ - متابع ☐

5- كم تملك من حساب على الموقع الواحد؟

- واحد ☐ - اثنان ☐ - ثلاثة ☐ - أربعة ☐

6- إذا كنت تملك أكثر من واحد، لماذا؟:

- لكي يكون عندي حساب للعائلة وحساب للأصدقاء ☐
- للاحتياط من عملية حجب حسابي ☐
- لامتلاك حساب حقيقي وحساب مزيف (معلومات مغلوطة) ☐

7- **هل تضع معلوماتك الشخصية الحقيقية على مواقع التواصل الاجتماعي (إسم، لقب، صورة شخصية)؟**

- نعم ☐ - لا ☐

8- عندما تضع معلوماتك الشخصية الحقيقية هل؟

- تتعرض للمضايقات من طرف زملائك ☐ - تشعر بأنك مقيد من حيث المنشورات والتعاليق ☐

- تشعر بأنك مقيد في إقامة علاقات صداقة ☐ - تشعر بأنك مراقب ☐

9- هل سبق لك وغيرت اسمك على موقع من مواقع التواصل الاجتماعي؟

- نعم ☐ - لا ☐

10- هل تسمح لك مواقع التواصل الاجتماعي بـ :

- تسمح لك بالاطلاع على ما يفعله الأخرون ويومياتهم ☐

- من أجل الاطلاع على معلومات تخص أفراد لا يوجدون في قائمة أصدقائك (صور، يوميات، علاقات...) ☐

- لنشر اشاعات لأشخاص بينكم عداوة ☐

- من أجل الانتقام من زميل/زميلة قام بموقف سيء اتجاهك ☐

11- هل تستعين بمواقع التواصل الاجتماعي من أجل توصيل معلومات خاصة بثانويتك لزملائك؟

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

12- هل سبق لك واتفقت مع أصدقائك على مواقع التواصل الاجتماعي لـ :

- التغيب عن حصة ☐ - افتعال مشكل في القسم ☐

- افتعال مشكل لزميل ☐ - القيام بإضراب ☐

13- هل سبق وأن قمت بنقل سلوكات وممارسات وأفكار من المجال الافتراضي إلى المجال المدرسي ؟

- نعم ☐ - لا ☐ – أحيانا ☐

14- إذا كانت اجابتك "نعم" ما نوعها؟

- كلمات جديدة ☐ - تصرفات ☐

- أفكار ومعتقدات حول المجتمع والمرأة ☐ - أخـرى ☐

15- تؤثر عليك مواقع التواصل الاجتماعي في ما يتعلق بـ :

- نظرتك للثانوية ☐ - نظرتك للمجتمع ☐ - نظرتك للأساتذة ☐

- نظرتك للمرأة ☐ - نظرتك لوزارة التربية ☐

16- برأيك هل المجال الافتراضي سبب في :

- الغش ☐

- الرسوب ☐

- التسرب الدراسي ☐

- العنف اللفـــظي ☐

- العنف ما بين الطلبة ☐

17- هل تشارك في مواضيع النقاش على مواقع التواصل؟

- نعم ☐ - لا ☐

18- هل يصل النقاش إلى سب وشتم قذف تهديد؟

- نعم ☐ - لا ☐

19- هل سبق لك و كنت طرف متلقي لهذا السب ؟

- نعم ☐ - لا ☐

20- هل أجبت بنفس الطريقة ( السب)؟

- نعم - لا ☐

21- هل سبق لك و أثرت نقاش يصل إلى الجدل الحاد في الفضاء الافتراضي؟

- نعم ☐ - لا ☐

22- هل سبق لك و نقلت نقاش يصل إلى الجدل الحاد من الفضاء الافتراضي إلى الثانوية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

23- هل تسمح لك مواقع التواصل الاجتماعي بالتكلم بحرية؟

- نعم ☐ - لا ☐

24- إذا كانت اجابتك نعم لماذا:

- لأن المجتمع لا يعطيك الحرية في التعبير عن ما تريد ☐ - لأنك غير معروف بشخصيتك الحقيقية في الأنترنت ☐

- لأن مجتمعي يهمشني ☐ - لا يوجد مجال يمكنك من تبليغ صوتك فقط ☐

- لأبرز شخصيتي ☐ - لأن داخلها يوجد أشخاص يشبهوني ☐

-أخرى ☐

25- هل في حياتك الحقيقية تعبر عن كل ما تريد بنفس الطريقة التي تعبر بها على مواقع التواصل؟

- نعم ☐ - لا ☐

26- هل تعرف عائلتك أسماء حساباتك على مواقع التواصل ؟

- نعم ☐ - لا ☐

27- هل تتضمن قائمة أصدقاءك على الفايسبوك والانستقرام أفراد عائلتك أو أساتذتك أو أفراد من إدارة مدرستك كالمراقبين؟ - نعم ☐ - لا ☐

28- إذا كانت اجابتك "لا" لماذا؟:

- لأنني أحب أن تكون لدي مساحتي الخاصة ☐
- لأنني أضع منشورات لا أحب أن يطلعوا عليها ☐

29- هل شخصيتك داخل مواقع التواصل الاجتماعي هي شخصيتك الداخلية التي لا تُعرف بها في محيطك الاجتماعي الحقيقي (العائلة والمدرسة) ؟ - نعم ☐ - لا ☐

**مؤسسة الدراسة:**

.....

# ملحق حسابات الفرضية الأولى

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | Observations | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Valide | | Manquant | | Total | |
| | N | Pourcentage | N | Pourcentage | N | Pourcentage |
| السؤال7 * السؤال8 | 414 | 100,0% | 0 | 0,0% | 414 | 100,0% |

**السؤال7 * السؤال8 Tableau croisé**

Effectif

| | | السؤال8 | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | تتعرض لمضايقات من طرف زملائك | تشعر بأنك مقيد من حيث المنشورات والتعليقات | تشعر بأنك مقيد في اقامة علاقات صداقة | تشعر بأنك مراقب | Total |
| السؤال7 | نعم | 44 | 91 | 30 | 49 | 214 |
| | لا | 61 | 71 | 48 | 20 | 200 |
| Total | | 105 | 162 | 78 | 69 | 414 |

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | Observations | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Valide | | Manquant | | Total | |
| | N | Pourcentage | N | Pourcentage | N | Pourcentage |
| السؤال22 * السؤال29 | 414 | 100,0% | 0 | 0,0% | 414 | 100,0% |

**السؤال22 * السؤال29 Tableau croisé**

Effectif

| | | السؤال29 | | |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | Total |
| السؤال22 | نعم | 189 | 47 | 236 |
| | لا | 114 | 64 | 178 |
| Total | | 303 | 111 | 414 |

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | Observations | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Valide | | Manquant | | Total | |
| | N | Pourcentage | N | Pourcentage | N | Pourcentage |
| السؤال7 * السؤال17 | 414 | 100,0% | 0 | 0,0% | 414 | 100,0% |

**السؤال7 * السؤال17 Tableau croisé**

Effectif

| | | السؤال17 | | |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | Total |
| السؤال7 | نعم | 149 | 65 | 214 |
| | لا | 165 | 35 | 200 |
| Total | | 314 | 100 | 414 |

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | Observations | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Valide | | Manquant | | Total | |
| | N | Pourcentage | N | Pourcentage | N | Pourcentage |
| السؤال7 * السؤال19 | 414 | 100,0% | 0 | 0,0% | 414 | 100,0% |

**السؤال7 * السؤال19 Tableau croisé**

Effectif

| | | السؤال19 | | Total |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| السؤال7 | نعم | 123 | 91 | 214 |
| | لا | 182 | 18 | 200 |
| Total | | 305 | 109 | 414 |

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | Observations | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Valide | | Manquant | | Total | |
| | N | Pourcentage | N | Pourcentage | N | Pourcentage |
| السؤال7 * السؤال21 | 414 | 100,0% | 0 | 0,0% | 414 | 100,0% |

**السؤال7 * السؤال21 Tableau croisé**

Effectif

| | | السؤال21 | | Total |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| السؤال7 | نعم | 114 | 100 | 214 |
| | لا | 172 | 28 | 200 |
| Total | | 286 | 128 | 414 |

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | Observations | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Valide | | Manquant | | Total | |
| | N | Pourcentage | N | Pourcentage | N | Pourcentage |
| السؤال7 * السؤال23 | 414 | 100,0% | 0 | 0,0% | 414 | 100,0% |

**السؤال7 * السؤال23 Tableau croisé**

Effectif

| | | السؤال23 | | Total |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| السؤال7 | نعم | 131 | 83 | 214 |
| | لا | 194 | 6 | 200 |
| Total | | 325 | 89 | 414 |

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | Observations | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Valide | | Manquant | | Total | |
| | N | Pourcentage | N | Pourcentage | N | Pourcentage |
| السؤال7 * السؤال25 | 414 | 100,0% | 0 | 0,0% | 414 | 100,0% |

**Tableau croisé السؤال7 * السؤال25**

Effectif

| | | السؤال25 | | |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | Total |
| السؤال7 | نعم | 115 | 99 | 214 |
| | لا | 27 | 173 | 200 |
| Total | | 142 | 272 | 414 |

# ملحق حسابات الفرضية الثانية

**Statistiques**

السؤال1

| | | |
|---|---|---|
| N | Valide | 414 |
| | Manquant | 0 |

**السؤال1**

| | | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|---|---|---|---|---|---|
| Valide | للتعارف | 93 | 22,5 | 22,5 | 22,5 |
| | للتنفيس | 180 | 43,5 | 43,5 | 65,9 |
| | للمتعة | 73 | 17,6 | 17,6 | 83,6 |
| | للتعلم | 49 | 11,8 | 11,8 | 95,4 |
| | أخرى | 19 | 4,6 | 4,6 | 100,0 |
| | Total | 414 | 100,0 | 100,0 | |

**Statistiques**

السؤال2

| | | |
|---|---|---|
| N | Valide | 414 |
| | Manquant | 0 |

**السؤال2**

| | | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|---|---|---|---|---|---|
| Valide | من 2 سا إلى 3 سا | 109 | 26,3 | 26,3 | 26,3 |
| | من 4 سا إلى 5 سا | 215 | 51,9 | 51,9 | 78,3 |
| | من 6 لأكثر | 90 | 21,7 | 21,7 | 100,0 |
| | Total | 414 | 100,0 | 100,0 | |

**Statistiques**

السؤال3

| | | |
|---|---|---|
| N | Valide | 414 |
| | Manquant | 0 |

**السؤال3**

| | | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|---|---|---|---|---|---|
| Valide | facebook | 216 | 52,2 | 52,2 | 52,2 |
| | instgram | 76 | 18,4 | 18,4 | 70,5 |
| | youtube | 93 | 22,5 | 22,5 | 93,0 |
| | twitter | 24 | 5,8 | 5,8 | 98,8 |
| | snapchat | 3 | ,7 | ,7 | 99,5 |
| | other | 2 | ,5 | ,5 | 100,0 |
| | Total | 414 | 100,0 | 100,0 | |

**Statistiques**

السؤال4

| | | |
|---|---|---|
| N | Valide | 414 |
| | Manquant | 0 |

**السؤال4**

| | | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|---|---|---|---|---|---|
| Valide | نشط وفعال | 275 | 66,4 | 66,4 | 66,4 |
| | متابع | 139 | 33,6 | 33,6 | 100,0 |
| | Total | 414 | 100,0 | 100,0 | |

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | Observations | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Valide | | Manquant | | Total | |
| | N | Pourcentage | N | Pourcentage | N | Pourcentage |
| السؤال1 * السؤال5 | 414 | 100,0% | 0 | 0,0% | 414 | 100,0% |

**السؤال1 * السؤال5 Tableau croisé**

Effectif

| | | السؤال5 | | | | Total |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | واحد | اثنان | ثلاثة | أربعة | |
| السؤال1 | للتعارف | 48 | 30 | 8 | 7 | 93 |
| | للتنفيس | 96 | 55 | 18 | 11 | 180 |
| | للمتعة | 13 | 49 | 9 | 2 | 73 |
| | للتعلم | 4 | 41 | 2 | 2 | 49 |
| | أخرى | 0 | 17 | 2 | 0 | 19 |
| Total | | 161 | 192 | 39 | 22 | 414 |

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | Observations | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Valide | | Manquant | | Total | |
| | N | Pourcentage | N | Pourcentage | N | Pourcentage |
| السؤال1 * السؤال2 | 414 | 100,0% | 0 | 0,0% | 414 | 100,0% |

**السؤال1 * السؤال2 Tableau croisé**

Effectif

| | | السؤال2 | | | Total |
|---|---|---|---|---|---|
| | | من 2 سا إلى 3 سا | من 4 سا إلى 5 سا | من 6 لأكثر | |
| السؤال1 | للتعارف | 7 | 60 | 26 | 93 |
| | للتنفيس | 28 | 122 | 30 | 180 |
| | للمتعة | 17 | 22 | 34 | 73 |
| | للتعلم | 44 | 5 | 0 | 49 |
| | أخرى | 13 | 6 | 0 | 19 |
| Total | | 109 | 215 | 90 | 414 |

# ملحق حسابات الفرضية الثالثة

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | Observations | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Valide | | Manquant | | Total | |
| | N | Pourcentage | N | Pourcentage | N | Pourcentage |
| السؤال27 * السؤال29 | 414 | 100,0% | 0 | 0,0% | 414 | 100,0% |

**السؤال27 * السؤال29 Tableau croisé**

Effectif

| | | السؤال29 | | Total |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| السؤال27 | نعم | 46 | 73 | 119 |
| | لا | 257 | 38 | 295 |
| Total | | 303 | 111 | 414 |

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | Observations | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Valide | | Manquant | | Total | |
| | N | Pourcentage | N | Pourcentage | N | Pourcentage |
| السؤال7 * السؤال10 | 414 | 100,0% | 0 | 0,0% | 414 | 100,0% |

**السؤال7 * السؤال10 Tableau croisé**

Effectif

| | | السؤال10 | | | | Total |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | تسمح لك بالاطلاع على ما يفعله الآخرون ويومياتهم | من أجل الاطلاع على معلومات تخص أفراده يوجدون في قائمة أصدقائك | لنشر اشاعات لأشخاص بينكم عداوة | من أجل الانتقام من زميل قام بموقف سيئ اتجاهك | |
| السؤال7 | نعم | 167 | 15 | 27 | 5 | 214 |
| | لا | 40 | 47 | 107 | 6 | 200 |
| Total | | 207 | 62 | 134 | 11 | 414 |

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | Observations | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Valide | | Manquant | | Total | |
| | N | Pourcentage | N | Pourcentage | N | Pourcentage |
| السؤال23 * السؤال27 | 414 | 100,0% | 0 | 0,0% | 414 | 100,0% |

**السؤال23 * السؤال27 Tableau croisé**

Effectif

| | | السؤال27 | | Total |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| السؤال23 | نعم | 57 | 268 | 325 |
| | لا | 62 | 27 | 89 |
| Total | | 119 | 295 | 414 |

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | Observations | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Valide | | Manquant | | Total | |
| | N | Pourcentage | N | Pourcentage | N | Pourcentage |
| السؤال21 * السؤال26 | 414 | 100,0% | 0 | 0,0% | 414 | 100,0% |

**السؤال21 * السؤال26 Tableau croisé**

Effectif

| | | السؤال26 | | |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | Total |
| السؤال21 | نعم | 48 | 238 | 286 |
| | لا | 64 | 64 | 128 |
| Total | | 112 | 302 | 414 |

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | Observations | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Valide | | Manquant | | Total | |
| | N | Pourcentage | N | Pourcentage | N | Pourcentage |
| السؤال18 * السؤال27 | 414 | 100,0% | 0 | 0,0% | 414 | 100,0% |

**السؤال18 * السؤال27 Tableau croisé**

Effectif

| | | السؤال27 | | |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | Total |
| السؤال18 | نعم | 66 | 187 | 253 |
| | لا | 53 | 108 | 161 |
| Total | | 119 | 295 | 414 |

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | Observations | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Valide | | Manquant | | Total | |
| | N | Pourcentage | N | Pourcentage | N | Pourcentage |
| السؤال20 * السؤال27 | 414 | 100,0% | 0 | 0,0% | 414 | 100,0% |

**السؤال20 * السؤال27 Tableau croisé**

Effectif

| | | السؤال27 | | |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | Total |
| السؤال20 | نعم | 85 | 240 | 325 |
| | لا | 34 | 55 | 89 |
| Total | | 119 | 295 | 414 |

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | Observations | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Valide | | Manquant | | Total | |
| | N | Pourcentage | N | Pourcentage | N | Pourcentage |
| السؤال17 * السؤال27 | 414 | 100,0% | 0 | 0,0% | 414 | 100,0% |

**Tableau croisé السؤال17 * السؤال27**

Effectif

| | | السؤال27 | | |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | Total |
| السؤال17 | نعم | 84 | 230 | 314 |
| | لا | 35 | 65 | 100 |
| Total | | 119 | 295 | 414 |

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | Observations | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Valide | | Manquant | | Total | |
| | N | Pourcentage | N | Pourcentage | N | Pourcentage |
| السؤال25 * السؤال27 | 414 | 100,0% | 0 | 0,0% | 414 | 100,0% |

**Tableau croisé السؤال25 * السؤال27**

Effectif

| | | السؤال27 | | |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | Total |
| السؤال25 | نعم | 46 | 96 | 142 |
| | لا | 73 | 199 | 272 |
| Total | | 119 | 295 | 414 |

# ملحق حسابات الفرضية الرابعة

**Statistiques**

السؤال13

| | | |
|---|---|---|
| N | Valide | 414 |
| | Manquant | 0 |

**السؤال13**

| | | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|---|---|---|---|---|---|
| Valide | نعم | 280 | 67,6 | 67,6 | 67,6 |
| | لا | 58 | 14,0 | 14,0 | 81,6 |
| | أحيانا | 76 | 18,4 | 18,4 | 100,0 |
| | Total | 414 | 100,0 | 100,0 | |

**Statistiques**

السؤال14

| | | |
|---|---|---|
| N | Valide | 414 |
| | Manquant | 0 |

**السؤال14**

| | | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|---|---|---|---|---|---|
| Valide | كلمات جديدة | 173 | 41,8 | 41,8 | 41,8 |
| | تصرفات | 107 | 25,8 | 25,8 | 67,6 |
| | أفكار ومعتقدات حول المجتمع والمرأة | 124 | 30,0 | 30,0 | 97,6 |
| | أخرى | 10 | 2,4 | 2,4 | 100,0 |
| | Total | 414 | 100,0 | 100,0 | |

**Statistiques**

السؤال15

| | | |
|---|---|---|
| N | Valide | 414 |
| | Manquant | 0 |

**السؤال15**

| | | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|---|---|---|---|---|---|
| Valide | نظرتك للثانوية | 42 | 10,1 | 10,1 | 10,1 |
| | نظرتك للمجتمع | 290 | 70,0 | 70,0 | 80,2 |
| | نظرتك للأساتذة | 30 | 7,2 | 7,2 | 87,4 |
| | نظرتك للمرأة | 48 | 11,6 | 11,6 | 99,0 |
| | نظرتك لوزارة التربية | 4 | 1,0 | 1,0 | 100,0 |
| | Total | 414 | 100,0 | 100,0 | |

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | Observations | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Valide | | Manquant | | Total | |
| | N | Pourcentage | N | Pourcentage | N | Pourcentage |
| السؤال17 * السؤال22 | 414 | 100,0% | 0 | 0,0% | 414 | 100,0% |

**السؤال17 * السؤال22 Tableau croisé**

Effectif

| | | السؤال22 | | |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | Total |
| السؤال17 | نعم | 198 | 116 | 314 |
| | لا | 38 | 62 | 100 |
| Total | | 236 | 178 | 414 |

# ملحق حسابات الفرضية الرئيسية

**Statistiques**

السؤال10

| | | |
|---|---|---|
| N | Valide | 414 |
| | Manquant | 0 |

**السؤال10**

| | | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|---|---|---|---|---|---|
| Valide | تسمح لك بالاطلاع على ما يفعله الآخرون ويومياتهم | 207 | 50,0 | 50,0 | 50,0 |
| | من أجل الاطلاع على معلومات تخص أفراده يوجدون في قائمة أصدقائك | 62 | 15,0 | 15,0 | 65,0 |
| | لنشر اشاعات لأشخاص بينكم عداوة | 134 | 32,4 | 32,4 | 97,3 |
| | من أجل الانتقام من زميل قام بموقف سيئ اتجاهك | 11 | 2,7 | 2,7 | 100,0 |
| | Total | 414 | 100,0 | 100,0 | |

**Statistiques**

السؤال23

| | | |
|---|---|---|
| N | Valide | 414 |
| | Manquant | 0 |

**السؤال23**

| | | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|---|---|---|---|---|---|
| Valide | نعم | 325 | 78,5 | 78,5 | 78,5 |
| | لا | 89 | 21,5 | 21,5 | 100,0 |
| | Total | 414 | 100,0 | 100,0 | |

**Statistiques**

السؤال24

| | | |
|---|---|---|
| N | Valide | 414 |
| | Manquant | 0 |

**السؤال24**

| | | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|---|---|---|---|---|---|
| Valide | لأن مجتمع لا يعطيك الحرية في التعبير عن ما تريد | 141 | 34,1 | 34,1 | 34,1 |
| | لأنك غير معروف بشخصيتك الحقيقية فى الأنترنت | 177 | 42,8 | 42,8 | 76,8 |
| | لأن مجتمعى يهمشنى | 28 | 6,8 | 6,8 | 83,6 |
| | لا يوجد مجال يمكنك من تبليغ صوتك فقط | 17 | 4,1 | 4,1 | 87,7 |
| | لأبني شخصيتي | 10 | 2,4 | 2,4 | 90,1 |
| | لأن بداخلها يوجد أشخاص يشبهوني | 33 | 8,0 | 8,0 | 98,1 |
| | أخرى | 8 | 1,9 | 1,9 | 100,0 |
| | Total | 414 | 100,0 | 100,0 | |

**Statistiques**

السؤال25

| | | |
|---|---|---|
| N | Valide | 414 |
| | Manquant | 0 |

**السؤال25**

| | | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|---|---|---|---|---|---|
| Valide | نعم | 142 | 34,3 | 34,3 | 34,3 |
| | لا | 272 | 65,7 | 65,7 | 100,0 |
| | Total | 414 | 100,0 | 100,0 | |

**Statistiques**

السؤال29

| | | |
|---|---|---|
| N | Valide | 414 |
| | Manquant | 0 |

**السؤال29**

| | | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|---|---|---|---|---|---|
| Valide | نعم | 303 | 73,2 | 73,2 | 73,2 |
| | لا | 111 | 26,8 | 26,8 | 100,0 |
| | Total | 414 | 100,0 | 100,0 | |

**السؤال23 * السؤال24 Tableau croisé**

Effectif

| | | السؤال24 | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | لأن مجتمع لا يعطيك الحرية في التعبير عن ما تريد | لأنك غير معروف بشخصيتك الحقيقية في الأنترنت | لأن مجتمعي يهمشني | لا يوجد مجال يمكنك من تبليغ صوتك فقط | لأبني شخصيتي |
| السؤال23 | نعم | 124 | 106 | 28 | 17 | 10 |
| | لا | 17 | 71 | 0 | 0 | 0 |
| Total | | 141 | 177 | 28 | 17 | 10 |

**السؤال23 * السؤال24 Tableau croisé**

Effectif

| | | السؤال24 | | |
|---|---|---|---|---|
| | | لأن بداخلها يوجد أشخاص يشبهوني | أخرى | |
| السؤال23 | نعم | 33 | 7 | 325 |
| | لا | 0 | 1 | 89 |
| Total | | 33 | 8 | 414 |